" بسم الله الرحمن الرحيم "

جامعة أسيوط
كلية التربية بسوهاج
قسم الصحة النفسية

الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض
لدى طالبات التمريض بسوهاج وبنغازى : دراسة ثقافية مقارنة

اعداد

دكتور/ خلف أحمد مبارك
قسم الصحة النفسية ـ كلية التربية بسوهاج ـ جامعة أسيوط

١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م

" بسم الله الرحمن الرحيم "

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

(التوبة : ١٠٥)

محتويات الدراسة

الموضوع	الصفحة
* مقدمة	١ : ١٠
* الاطار النظرى والدراسات السابقة	١٠ : ٢١
* مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	٢١ : ٢٤
* أهداف الدراسة	٢٤
* أهمية الدراسة والحاجة اليها	٢٤ : ٢٦
* مفاهيم أساسية	٢٦ : ٣٧
* حدود الدراسة	٣٧ : ٣٨
* الطريقة والاجراءات	٣٩ : ٦٠
أولا : عينة الدراسة	٤٠ : ٤٤
ثانيا : أداة الدراسة	٤٤ : ٥٩
ثالثا : التطبيق الميدانى	٥٩ : ٦٠
* النتائج ومناقشتها	٦١ : ٧٩
* خلاصة الدراسة	٧٩ : ٨١
* المراجع	٨٢ : ٨٩
* الملاحق	٩٠ : ١٠١
- الصورة الأصلية للمقياس	٩٠ : ٩٦
- الصورة المعدلة للمقياس	٩٧ : ١٠١

* مقدمـــة An Introduction :

يحتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة فى علم النفس الاجتماعى ، لأن الاتجاهـات النفسية الاجتماعية تعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية ، ولأن الاتجاهـات تعتبر محددات موجهة ضابطة منظمة للسلوك الاجتماعى (زهران ، ١٩٨٤ : ١٣٥) (*)

ولما كانت الاتجاهات عبارة عن تنظيم للمعتقدات ، وأن القيم هى الأنوية التى تجمع حولها مجموعات الاتجاهات ، تكون الاتجاهات ـ اذن ـ مكونا رئيسا متضمنـا فى النظام الاجتماعى ، وبالتالى فهى متغلغلة فى البناء الاجتماعى ، وهى التعبـير الديناميكى لهذا البناء (حامد ، ١٩٨٥ : ٧٩) .

وهكذا تبوأت دراسة الاتجاهات ونالت مكانا بارزا فى إطار علم النفس عمومـا ، وعلم النفس الاجتماعى المعاصر خصوصا ، وذلك لقيمة مفهوم الاتجاه ـ ليس فقـط للتنبؤ بالسلوك ـ بل ـ وأيضا ـ لفهم الظواهر النفسية والاجتماعية المختلفـة . ولذا يتوقع بعض الباحثين أن تشهد الفترة المتبقية من هذا القرن ازدهارا شديدا فى دراسة الاتجاهات ، بل ويتوقعون أن يستمر ذلك خلال القرن الحادى والعشريـن (محمود ، ١٩٨٩ : ١٦٣) .

واذا كان الأمر كذلك بالنسبة لدراسة الاتجاهات عموما ، فان دراسة الاتجاهات المهنية يكون لها طابع خاص لاهتمامها بدراسة العمل والانتاج . ففى إطار علـم النفس يعتبر هذا الاهتمام ضرورة ملحة يتطلبها التطور الصناعى لما يتمتع به العمل من قيمة نفسية واجتماعية ، فالعمل جزء من حياة الانسان ، وأساس لابد منـه للمجتمع والجماعة ، انه تعبير عن شخصية الفرد المتكاملة والبناء المتين لحياتـه الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ، كما أنه يمكن الفرد من التعبير عن قدراتـه وامكاناته لتحقيق الأهداف واشباع الرغبات واعتزال الحاجات (ياسين ، ١٩٨٧ : ١)

وهكذا يبدو أن للعمل صلة وثيقة بالاتزان النفسى للفرد ، وأن الأهداف الكامنة فى نفسه تدفعه للعمل لتحقيق آماله فى بناء مستقبله وتحقيق ذاته (زايد ، ١٩٨٩ : ١١٥) ، كذلك يبدو أن للعمل صلة وثيقة بالاتزان الاجتماعى للفرد ، ولذا فـلا

(*) الاسم يشير الى المؤلف أو الباحث ، والرقم الأول الى السنة ، والثانى الـى الصفحة .

نحو أن يوجه الفرد جل اهتمامه الى العمل والمهنة ، بل ويلاحظ أن تقدم الفرد المراهق الى عالم العمل يدفعه قدما الى الاسراع بالنضج ، ويؤدى به الى التوافق مع السلطة وينمى لديه الشعور بالمسئولية والمكانة والتقدير ، ويغير اتجاهاته نحو العمل ، أى له آثاره العامة فى عملية التنشئة أو التطبيع الاجتماعى للفرد عموما ، وفى مرحلة المراهقة خصوصا (هاريس Harris ، ١٩٦٣) .

ولاريب فى أن أصدق الأدلة على أهمية العمل والانتاج فى الحياة الشخصية والاجتماعية للانسان عموما ، هو أن القرآن الكريم قد حث المرأة والرجل على العمل ولم يفرق بينهما ، كل وما يخصه وحسب مقدرته ، وذلك فى قوله تعالى : (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) " التوبة : ١٠٥ " . ان القرآن الكريم يرى أن العمل الاجتماعى غايته الانسان ، انطلاقا من مفهوم أنه ليس هو الرجل وحده ، ولا هى المرأة وحدها ، بل هما الانسان ، والانسان هما ، وأن الانسان كل جنس دون أخيه هو نصف فقط ، ولا يعتبر عددا كاملا الا اذا أضيف اليه النصف الآخر ، وأن المجتمع يوفر العدالة والمساواة ، والفرص المتكافئة للمواطنة فى الحقوق والواجبات ، والعمل يجمع بين هذه الخصائص جميعها . ولذا قال الله تعالى : (انى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى) " آل عمران ١٩٥ " ، وقال تعالى : (وللرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن) " النساء : ٣٢ " .

ومع ذلك فان القلة النسبية لدخول المرأة العربية خصوصا لميدان العمل خارج المنزل ، لفتت نظر بعض علماء الاجتماع الذين استندوا فى تفسيرهم لهذه الظاهرة الى تعاليم الدين الاسلامى ، والى المجتمعات العربية التى مازالت تقليدية ومحافظة ، بيد أن أى من هؤلاء لو بحث هذه الظاهرة بحثا موضوعيا ميدانيا لأدرك أن الوضع الاجتماعى الثقافى الاقتصادى السياسى التاريخى كان وراء ذلك ، وأن الدين الاسلامى برئ من هذه الظاهرة براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام (زهرى ، ١٩٨٨ : ٦٥ ــ ٦٩) .

ولكن نتيجة لقلة الدراسات الموضوعية لنشاط المرأة الاقتصادى أو موضوع عملها خارج المنزل فى المجتمع العربى ، فقد كان لهذه الأفكار والآراء المضللة تأثيرها

القوى على أيديولوجيات ومواقف الباحثين والكتاب العرب أنفسهم ، بل والرأى العام العربى بشكل عام تجاه هذا الموضوع (بوقطر Boktor ، ١٩٦٣ : ١٩٩) ولذا فمازال خروج المرأة العربية للعمل من الموضوعات التى تثير الجدل وتتباين الاتجاهات حولها ، فنجد من يطالب بعودة المرأة العاملة الى البيت وممارسة دورها كزوجة وأم فقط ، كما تجد من يرى أن عمل المرأة ضرورة قومية لمتابعة حركة التطور التقنى والاجتماعى (منسى ، ١٩٨٨ : ٩٠) .

وبجانب ذلك فان وضع المرأة فى أى مجتمع يعتبر أحد المعايير الأساسية لقياس درجة تقدم ذلك المجتمع ، كما أنه لا يتصور أن يتقدم مجتمع فى عصرنا الحالى بخطى منتظمة مخلفا وراءه النصف الآخر من أفراده فى حالة تخلف وبؤس ، وبالتالى فان خروج المرأة لميدان العمل والانتاج لا يعينها وحدها ، ولا تنعكس نتائجه عليها بمفردها ، انما ينعكس على المجتمع الذى يتكون من أفراده (الرجال ، والنساء ، كبارا وصغارا) ومن مؤسساته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ومن ثم لا يجدى الجدل حول جدوى عمل المرأة أو عدم جدواه ، ولكن القضية الأساسية التى يجب أن تطرح على مائدة الحوار والنقاش فى هذا الموضوع هى : كيف وبأى الطرق يستطيع أن يعمل كل فرد من أفراد المجتمع فى المجال الذى يناسبه ، وأن لا يضطر تحت العسف أن يعمل مالا يناسبه (زهرى ، ١٩٨٨ : ١٢ ــ ١٣)

ولذا فقد أدركت الأمم المتقدمة والنامية أيضا أن على مجتمعاتها أن توازن بين دور المرأة الطبيعى بالنسبة لأسرتها ودورها الاقتصادى بالنسبة لوطنها ، كذلك اهتمت هيئة العمل الدولية بوضع الاتفاقيات المنظمة لتشغيل المرأة بما يحقق لها هذا التوازن ، وكان موقف كثير من الأقطار العربية ايجابيا فى ذلك وبدرجة تربو على هذه الاتفاقيات (يوسف ، ١٩٨٧ : ٢٠٩ ــ ١٠) .

لكن الملفت للنظر حقا هو تباين اتجاهات المرأة العربية نفسها نحو تلك القضية ، فبعض النساء يؤيدن عمل المرأة ، والبعض الآخر يعارضن خروج المرأة للعمل ، ولكل منهن حجته ومبرراته ، ومن ثم فقد تبين من احدى الدراسات المصرية أن النساء يعتقدن بأن خروج المرأة للعمل قلل من وظائفها الأسرية وأثر على واجباتها نحو رعاية أطفالها لوقت طويل من اليوم ، فى حين تبين دراسة أخرى أن الاتجاهات الايجابية للفتاة المصرية نحو العمل أقوى من

الاتجاهات السلبية نحوه ، وأن المعيقات لعمل المرأة خارج المنزل أكثر من المعارضات لذلك (منسى ، ١٩٨٨ : ٩٠ ــ ٩١) .

ومع ذلك فان هذه الاتجاهات المهنية لدى المرأة العربية عموما قد تتباين من مهنة لأخرى حسب عدد من العوامل الشخصية والمهنية والاجتماعية . ومعروف فى عالم المهن أن هناك مهنا تكاد ترتبط بالجنس ، أى أنه توجد مهن رجالى ومهن نسائى ، ومن أمثلة المهن التى يفضلها الذكور ويجيدونها : القوات المسلحة ، والصناعات الثقيلة ، والتعدين . ومن أمثلة المهن التى تفضلها الاناث وتجدنها : السكرتارية والتدريس والتمريض والخدمة الاجتماعية (زهران ، ١٩٨٥ : ٦٦ ــ ٦٧) .

وهذا ما تؤكده نتائج الدراسات الميدانية الحديثة فى بعض الأقطار العربية ، مثل مصر وقطر ، حيث أوضحت النتائج أن أهم مجالات عمل المرأة المرغوبة تنحصر فى التدريس بمدارس البنات ، والطب ، والتمريض فى القطاعات التى لا يختلط فيها النساء بالرجال (منسى ، ١٩٨٨ : ٩١) .

كذلك تدل احصائية القوى العاملة الليبية لسنة ١٩٨٠م على أن فئات المعلمات والممرضات ومساعداتهن والعاملات فى الخدمات بالاضافة الى الموظفات من الكتبة قد شكلن ٩٦ ٪ من مجموع القوى العاملة النسائية . والجديد هنا أن كثرة عدد الاناث فى هذه المهن لا يعنى أن النساء الليبيات دخلن هذه الميادين بقصد عدم الاختلاط ، ولكن استجابة لطبيعة التقدم الاقتصادى والسياسى والاجتماعى للمجتمع العربى الليبى المعاصر ، وبقصد سد حاجة المجتمع من القوى العاملة فى مختلف المهن (زهرى ، ١٩٨٨ : ٢٩) .

ومهما يكن من أمر ، فان النتائج والاحصاءات السابقة ، فضلا عن المشاهدات اليومية ، تؤكد أن التمريض من المهن المفضلة لدى الفتيات والنساء عموما ، بل الواقع أن التمريض يعتبر من المهن التقليدية للمرأة العربية خصوصا منذ أقدم العصور ، ففى حديث البخارى عن ربيع بنت معوذ بن عفراء قالت : " كنا نغزوا مع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ نسقى القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة ، ونداوى الجرحى ونرد القتلى " (العطار ، ١٩٨٩ :

١٢٦ — ١٢٧) . وهكذا عرف الاسلام منذ بداياته الأولى تولى المرأة لمهام التمريض ، وكانت رفيدة بنت سعد الأسلمية ، وهى من قبيلة بنى أسلم احدى قبائل الخزرج ، أول ممرضة عرفها الاسلام ، أعطاها الرسول صلى الله عليه وسلم من الغنائم مثلما أعطى للمقاتلين بعد غزوة خيبر (سويدان ، ١٩٨٨ : ٣٧) .

وهكذا يبدو أن المرأة — بحكم تكوينها البيولوجى — والفسيولوجى والنفسى ودور الأمومة التى أعدت له — أكثر ميلا من الرجل لأعمال الرعاية ، وأشد حساسية لمشكلات الناس .. لذا كان اتجاهها الرئيسى — عبر العصور — هو رعاية الأطفال والمرضى والمسنين . ولعل هذا هو جوهر العمل فى مهنة التمريض .

والتمريض كان ولا يزال مهنة تؤدى لخدمة الطب ، وهو أيضا رسالة تحمل فى طياتها كل معانى الرحمة والانسانية ، وأن الممرضة هى أشعة الرحمة بين أسرة المرضى أينما كانوا ، ومن ثم وجب أن تكون مرهفة الحس ، رقيقة الوجدان ، مثقفة ، عاقلة وحكيمة ، وناضجة التفكير (زليد ، ١٩٨٩ : ١١٥) والممرضة بطبيعة عملها تتاح لها كل الفرص للاختلاط بجميع الأفراد والعائلات والهيئات والأوساط المختلفة ، وعليها أن تتبع فى معاملتها آداب السلوك والمعاملة الحسنة حسب التقاليد المرعية (سويدان ، ١٩٨٨ : ٦٦) .

وعلاوة على ذلك ، تعتبر الممرضة معلمة الصحة العامة ، فهى تنشر الوعى والتعاليم بالتعود عليها وممارسة العادات الصحية السليمة فى الحياة اليومية وغرسها فى الأطفال منذ الصغر حتى يشبوا أصحاء الأبدان والعقول (الخطيب ، ١٩٨٨ : ١١١) .

وهكذا يبدو أن التمريض يرتبط بالمرأة عموما ، ولكن هذا لا يعنى أن أية امرأة أو فتاة صالحة للعمل بتلك المهنة فى كل زمان ومكان ، وبالتالى لابد من توافر شروط وخصائص معينة عند انتقاء طالبات التمريض أو المشتغلات به .. بيد أن مثل هذا الانتقاء المشروط قد يصعب — الآن — تحقيقه كاملا فى ظل ما تعانيه المؤسسات الصحية فى العالم العربى من عجز واضح فى هيئة التمريض بسبب عزوف النساء والفتيات عن الاشتغال بتلك المهنة نظرا للمجهود الجسمى والنفسى ونظرة المجتمع القاصرة للتمريض والمشتغلات به . وقد لمس الباحث ذلك عن كثب فى كل من

محافظة سوهاج المصرية وبلدية بنغازى الليبية (*) .

ومن جهة أخرى فان هناك تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية أدت الى زيادة نسبية راهنة فى اقبال بعض الفتيات العربيات على الالتحاق بمدارس ومعاهد التمريض كما هو الحال فى مصر ، كذلك فان هناك — الآن — رغبة واضحة للاكتفاء الذاتى من الممرضات فى ليبيا وصلت الى حد افتتاح معهد للتمريض بكل مستشفى عام أو تخصصى فى بلدية بنغازى منذ عام ١٩٨٩ م ، وبالطبع فقد قدمت التيسيرات والتنازلات فى شروط القبول خاصة فى بداية الأمر مما أدى الى زيادة واضحة فى اقبال الفتيات الليبيات على الالتحاق بتلك المعاهد تمهيدا للعمل بمهنة التمريض .

ومع ذلك فان هذا الاقبال المتزايد نسبيا ، سواء فى مصر أم ليبيا ، قد لا يعنى أن طالبات التمريض هنا أو هناك راضيات تماما عن العمل بمهنة التمريض ، بقدر ما يعنى أن ظروفا عديدة ألمت بهن ودفعتهن الى ذلك دفعا ، انه انصياع لأهون الضررين فى أغلب الأحوال .

ومن ثم فقد كشفت دراسة (المنوفى ، ١٩٨٢) عن انخفاض المستوى العلمى والاجتماعى والاقتصادى لدى المتقدمات لمدارس التمريض التابعة لادارة الاسكندرية ، وعزوف الفتيات الأخريات عن مهنة التمريض رغم التسهيلات المقدمة لهن . هذا وقد لاحظ الباحث الحالى مستويات اجتماعية واقتصادية وعلمية مماثلة ، بل ربما أكثر تدنيا لدى غالبية الفتيات الملتحقات بمعاهد التمريض فى بلدية بنغازى أثناء الاجراءات الميدانية لهذه الدراسة .

كذلك كشفت دراسة عبدالمجيد (١٩٨٠) أن معظم خريجات المعهد العالى للتمريض بالقاهرة يجدن صعوبة فى ترك العمل الحالى لعمل جديد ، ففرصة تغيير الوظيفة محدودة لطبيعة دراستها المحدودة ، وبسبب مدة التكليف ، وأن الرضا الوظيفى ليس متعلقا بمقدار الجهد الذى يبذل أثناء العمل ، وأن استمرار الممرضة فى التمريض ليس دليلا على رضاها عن العمل به .

ويعنى الرضا عن العمل " حصيلة العوامل المتعلقة بالعمل " والتى تجعل الفرد مقبلا عليه (ياسين ، ١٩٨٧ : ٣) ، وهو بذلك يعكس اتجاهات الشخص نحو

(*) الباحث من أبناء محافظة سوهاج ، وعمله الدائم بها ، وفى الوقت نفسه أجريت هذه الدراسة أثناء عمله بالتدريس فى كلية الآداب — جامعة قاريونس ببنغازى .

العمل (راجح ، ١٩٦٥ : ٤٠٥) . ولذا يشير فشبين وآجزن Fishbein & Ajzen (١٩٧٤ : ٥٩) الى أن هناك اتفاقا عاما على أن اتجاهات شخص معين نحو موضوع ما هى استعداد مسبق Predisposition من جانبه للاستجابة لهذا الموضوع على نحو متسق من الرضا أو عدم الرضا .

وبالتالى فان الزيادة النسبية الراهنة فى اقبال الفتيات المصريات والليبيات على مدارس أو معاهد التمريض قد لا تعكس بالضرورة اتجاهات ايجابية لديهن نحو مهنة التمريض ، بل ان نتائج الدراسات السابقة خاصة فى مصر تشير الى سلبية هذه الاتجاهات ، وأن هذه السلبية تزداد كلما انتقلت طالبة التمريض من سنة دراسية الى التى تليها ، حتى التخرج والممارسة الفعلية لمهنة التمريض (شريف ، ١٩٧٨ ؛ عجلان ، ١٩٨٣ ؛ مبارك ، ١٩٩١) .

وهنا يجب الالتفات الى أن سلبية اتجاهات طالبة التمريض نحو عملها أو عدم رضاها عنه له تأثير ضار على كفاءتها المتوقعة فى أداء هذا العمل مستقبلا ، بل وفى دراستها الحالية ، حتى وان حالت الظروف دون تركها تماما .

وتكفى الاشارة هنا الى أن المجال الدراسى لا يودى ثماره كما يجب الا بناء على اتجاهات الدارسين نحوه (الدرينى ، ١٩٨٦ : ٦٠)وأنه كثيرا ما يكون موقف الشخص واتجاهه نحو العمل نفسه أو نحو العاملين فيه سببا لفشله فى هذا العمل (محمود ، ١٩٨١ : ١٤٢) .

ويرى كوستيلو Costello (١٩٧٦ : ٤٢) أن الدرجة الشديدة من كراهية الممرضة لمهنتها قد تكون كافية لحث الممرضة على ترك مهنة التمريض ، ولكن الدرجة الأقل كراهية قد تحول دون وجود مستويات مرتفعة من الخدمة التمريضية . والواقع الذى تؤكده الخبرة اليومية أن شكاوى المرضى من الخدمة التمريضية فى بعض المستشفيات المصرية أو الليبية لا تدور حول قلة عدد الممرضات بقدر ما تدور حول سوء المعاملة أو عدم الكفاءة أو الاهمال وعدم الاكتراث والتسيب وما شابه ذلك .. وهذه الأمور قد تعكس فى شكلها وجوهرها الاتجاهات السلبية لدى هؤلاء الممرضات نحو مهنتهن ، والتى تعكس بدورها عوامل وظروف معينة تحيط بتلك المهنة والالتحاق بها والاعداد لها ، والتى قد تشكل حصيلتها عدم الرضا الكافى لدى الممرضة عن مهنة التمريض ،

وما يترتب على ذلك من نتائج شخصية ومهنية واجتماعية غير محمودة فى حالات كثيرة .

وعلى النقيض من ذلك ، يرى البعض أنه اذا كان اتجاه العامل نحو عمله متميزا بالايجابية والرضا ، يمكن أن يعوضه ذلك حتى عن الظروف السيئة سواء كانت لاصقة بالعامل أم ببيئته الخارجية (راجح ، ١٩٦٥ : ٤٠١) ، ومن ثم ففى دراسة (وهبى ، ١٩٧٣) على عينة من طالبات وخريجات المعهد العالى للتمريض بالقاهرة ، أوضحت النتائج أن الاتجاه الايجابى نحو مهنة التمريض صفة ذات ثبات يظهر فى التزام الأفراد بسلوك معين فى المواقف المثالية . وفى دراسة ستيبز وفريدريك Stubbs & Friedrich (١٩٨٠) أوضحت النتائج أن ٦٣ ٪ من ممرضات العينة كن راضيات عن مهنة التمريض ، وذلك على الرغم مما كشفت عنه نتائج الدراسة نفسها من مصادر متعددة للضغوط الشخصية والمهنية وآثارها الضارة بالممرضة فى اطار العمل بالتمريض وخارجه .

وهكذا تبدو ضرورة دراسة الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى الممرضات وطالبات التمريض الحاليات فى العالم العربى عموما ، وفى مصر وليبيا خصوصا ، وذلك بغرض التعرف على هذه الاتجاهات حتى يمكن تدعيمها اذا كانت ايجابية ، وتعديلها اذا كانت سلبية .

وفى الوقت نفسه ، تجدر الاشارة الى امكانية اختلاف هذه الاتجاهات نسبيا من بلد عربى الى آخر ، بل من منطقة الى أخرى داخل البلد العربى الواحد ، وذلك نظرا لامكانية وجود اختلاف فى محددات ونواتج التنشئة الاجتماعية ، أو فى العناصر الثقافية العامة والفرعية ، وما يمكن أن يرتبط بذلك من اختلاف بين اتجاهات الأفراد والجماعات نحو المهن عموما ، ونحو مهنة التمريض خصوصا فى هذه البلاد وتلك المناطق العربية الشقيقة .

ومما يؤكد ذلك أن الاتجاهات النفسية الاجتماعية عموما مكتسبة ومتعلمة ، ولذلك تعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية (زهران ، ١٩٨٤) ، كذلك يمثل الاختلاف الثقافى دورا كبيرا فى تكوين الاتجاهات (أبوالنيل ، ١٩٨٥أ) .

وبالطبع فان ذلك ينطبق على الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض عموما ، ولدى طالبات الثانوى للتمريض خصوصا ، نظرا لانتساب هؤلاء الطالبات عمريا الى

المراهقة التى تمثل فيها المؤثرات الثقافية والاجتماعية دورا بارزا فى تشكيل الاتجاهات المهنية لدى الفرد النامى بشكل عام ، ولدى الفتاة المراهقة بشكل خاص ، وسيتضح ذلك فيما بعد .

ومن ثم ، فان ضرورة دراسة تلك الاتجاهات لدى هؤلاء الطالبات قد تتضاعف أهميتها ، وتصبح أكثر فائدة وشمولا اذا ما أجريت فى شكل الدراسات الثقافية المقارنة الأمر الذى يمكن أن يعكس ما يوجد بين البيئات العربية من تشابه أو اختلاف فى محددات التنشئة الاجتماعية والعناصر الثقافية الأخرى ، ونواتج ذلك .

وبالتالى الاحاطة علما بهذا التشابه والاختلاف ، والسعى لتفسير هذا وذاك ، فضلا عن امكانية التوسع فى تخطيط وتنفيذ برامج انمائية أو وقائية أو علاجية مشتركة بهدف تدعيم أو تعديل تلك الاتجاهات حسبما تكشف عنه نتائج المقارنة وتفسيرها ، وذلك فى اطار أرحب يرقى بهذه البرامج الى مستوى القومية العربية ، ويخرجها من دائرة الاقتصار على المحلية التى تكاد تميز غالبية البحوث ، وما يترتب عليها فى البلاد العربية عموما .

والواقع أن الدراسات الثقافية المقارنة بين البلاد العربية قليلة بشكل عام ، ونادرة الوجود فى مجال التمريض بشكل خاص ، ولعل هذا هو السبب فى أن الباحث لم يحصل على دراسة واحدة منشورة — من هذا القبيل — بين مصر وليبيا مثلا حول الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض برغم الجوار المباشر بين البلدين .

وبالتالى تبرز أهمية مثل هذه الدراسات الثقافية المقارنة ، والحاجة الماسة اليها فى هذا المجال بالذات ، ولدى طالبات التعليم الثانوى للتمريض بشكل خاص. ومن هنا أجريت هذه الدراسة التى تهدف الى التعرف على أوجه الشبه والاختلاف فى الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات معاهد التمريض الثانوى أو العام ببلدية بنغازى الليبية من جهة ، وطالبات المدارس الثانوية الفنية للتمريض بمحافظة سوهاج المصرية من جهة أخرى .

ومن الجدير بالذكر هنا ، أن بلدية بنغازى الليبية تشهد الآن توسعا أفقيا ملحوظا فى معاهد التمريض العام ، وبالتالى زيادة كمية واضحة فى التحاق الفتيات

الليبيات بها ، فمنذ عام ١٩٨٩م تم افتتاح معهد ثانوى أو شعبة للتمريض العام فى كل مستشفى تقريبا بتلك البلدية ، بالاضافة الى شعبة التمريض العام الكائنة من قبل ضمن المعهد الصحى بمدينة بنغازى ، وبذلك أصبح عدد هذه المؤسسات فى بلدية بنغازى أكثر من عشرة معاهد أو شعبة للتمريض الثانوى أو العام .

وفى الوقت نفسه مازالت ظاهرة عزوف الفتيات عن الالتحاق بمدارس أو مهنة التمريض فى محافظة سوهاج، الكائنة فى قلب صعيد مصر، تتجلى فى أوضح صورها النسبية ، ولذلك اضطرت بعض مدارس التمريض فى صعيد مصر الى تكملة صفوفها من فتيات الوجه البحرى ، كما اضطرت مديريات الصحة فى هذه البيئة الى الاستعانة بالبنين لسد العجز الكمى الواضح فى هيئة التمريض لديها .

ومن ثم يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة المقارنة فى كشف النقاب عن الاتجاهات الحقيقية وراء هذه الظاهرة وتلك لدى طالبات التمريض فى هاتين البيئتين ، والتى تعكس - فى الوقت نفسه - مدى التشابه والاختلاف فى محددات التنشئة الاجتماعية والعناصر الثقافية فيهما .

الاطار النظرى والدراسات السابقة

يمكن القول بأن طالبات التعليم الثانوى للتمريض من عينة هذه الدراسة ينتسبن عمريا الى مرحلة المراهقة ، وهنا تجدر الاشارة الى أنه فى هذه المرحلة تنمو الاتجاهات وتتبلور بشكل واضح ، وينطبق ذلك بشكل أكثر وضوحا على الاتجاهات المهنية التى تحظى بأهمية خاصة لدى الفتيات المراهقات ، حيث يكون قرار اختيار مهنة والتوافق فيها من أخطر وأهم القرارات فى حياة الفتاة المراهقة (زهران ، ١٩٧٧ : ٣٤٣) .

هذا ، ومن المعروف أن مكونات الاتجاه عموما تتأثر بالعديد من العوامل المختلفة ، بعضها يرتبط بالفرد وبعضها الآخر يرتبط بالسياق الاجتماعى والثقافى (أبوالنيل ، ١٩٨٥أ : ٤٥١ - ٤٥٢) ، ومن ثم ترجح بعض الدراسات السابقة وجود علاقة بين الذكاء والاتجاهات نحو العمل (ياسين ، ١٩٨٧ : ٤) ، وربما

تزداد هذه العلاقة فى مرحلة التعليم الثانوى بالذات حيث تبدأ سرعة الذكاء ويقرب من الوصول الى الاكتمال ، ويزداد نمو القدرات العقلية ، ويظهر الابتكار خاصة فى حالة الأفراد الأكثر استقلالا وأصالة فى التفكير ، والأعلى فى مستوى الطموح (زهران ، ١٩٧٧ : ٣٤٠ - ٣٤٤) ، ولعل ذلك هو السبب فى أن نسبة مرتفعة من طالبات مدارس التمريض قررت فى دراسة (كولنجز Collings ، ١٩٨٠) أن استخدام القدرات الخاصة والابداع والأصالة من العوامل المميزة للممرضة المثالية .

وخلال هذه المرحلة أيضا تتطور ميول الفرد المهنية تبعا لعمره الزمنى ، ونسبة ذكائه ، وجنسه ، والمستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لبيئته (السيد ، ١٩٧٤ : ٢٩٨) . ومن المعروف أن العلاقة قوية بين الميل والاتجاه الى حد الترادف بينهما فى كثير من الحالات ، ومن ثم فان الميل اذا تعلق بأمور اجتماعية يدور حولها خلاف ونقاش وتساؤلات كانت استجابات الأفراد بشأنها اتجاهات (أبوالنيل ، ١٩٨٥ : ٤٥٤) ، وبشكل عام يعرف الميل بأنه شعور يصاحب انتباه الفرد واهتمامه لموضوع ما ، وهو فى جوهره اتجاه نفسى يتميز بتركيز الانتباه فى موضوع معين أو فى ميدان خاص " (السيد ، ١٩٧٤ : ٢٩٤) .

ومع ذلك فلا يقتصر الأمر هنا على القدرات العقلية والميول المهنية ، بل يشمل أيضا مدى اشباع العمل للرغبات والحاجات النفسية التى تكون بمثابة دوافع أساسية فى خروج الأنثى عموما للعمل ، وذلك طبقا لنتائج الدراسات السابقة فى بعض البلاد الأجنبية والعربية (عوض ، ١٩٨٠ ؛ زهرى ، ١٩٨٨ ؛ منسى ، ١٩٨٨) ومن ناحية ثانية فقد قررت ٢٣ ٪ من عينة الممرضات فى دراسة (ستيبز وفريدريك ، ١٩٨٠) أن زيادة وزن الجسم مثل لديهن ضغطا شخصيا ومهنيا ، بحيث كان تأثيره سلبيا على اتجاهاتهن النفسية نحو مهنة التمريض .

وقد يكون ذلك أكثر تأثيرا على الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات التمريض المراهقات فى مرحلة التعليم الثانوى ، حيث وجد أن زيادة الوزن يمثل عاملا مؤثرا فى مفهوم الجسم ومفهوم الذات والسلوك الاجتماعى فى مرحلة المراهقة (براون Brown ، ١٩٧١) . وبشكل خاص يزداد اهتمام الفتاة فى هذه المرحلة بذاتها الجسمية ، والانشغال على الصحة لدرجة أن أتفه الاضطرابات الجسمية يثير مخاوفها واهتمامها بصحتها ، والسعى الدؤوب للتخلص من ذلك بكافة

السبل (المليجى ، والمليجى ، ١٩٧٣ : ٣٥٥ ـ ٣٥٦) .

وربما تتضاعف هذه المخاوف لدى فتاة التمريض المراهقة بشكل خاص ، وذلك نظرا لطبيعة دراستها الحالية ومهنتها المرتقبة ، وارتباط هذه وتلك بشكل مباشر ومجسد بتلك المخاوف الصحية لديها . وقد يضاف الى ذلك أيضا أن العمل فى مهنة التمريض يقوم على أسس بديهية من أهمها أن تكون الممرضة مثلا أعلى للصحة (سويدان ، ١٩٨٨ : ٦٣ ـ ٦٤) . ومن المتوقع أن الممرضات وطالبات التمريض يدركن أهمية وخطورة ذلك ، الأمر الذى قد يؤثر على اتجاهاتهن النفسية نحو مهنة التمريض .

وهكذا تبدو ضرورة أخذ العامل الشخصى أو الذاتى وعلاقته بمهنة التمريض فى الاعتبار ، كعامل أساسى عند دراسة الاتجاهات النفسية نحو تلك المهنة لدى المنتسبات لها عموما ، وطالبات التمريض المراهقات خصوصا ، وقد يكون ذلك أكثر الحاحا فى حالة الدراسات الثقافية المقارنة ، ومما يؤكد هذا المعنى أن البحوث السابقة تدل على أن " صورة المراهقة تعتبر محصلة أو نتاجا للتفاعل بين العوامل الوراثية الحيوية والنمط الثقافى والمجال النفسى الذى يعيش فيه المراهق " (زهران ، ١٩٧٧ : ٢٩١) .

والواقع أن لكل شخص تقريبا أفكاره ومشاعره المختلفة عن المرض ، وتتصل هذه الأفكار والمشاعر اتصالا وثيقا باستجاباته وملاحظته لنفسه (القاضى وآخرون ، ١٩٨١ ١١٥) ، ولذا يرى علماء النفس أن فكرة الانسان عن نفسه تتركز ـ بالدرجة الأولى ـ فى العمل الذى يقوم به (محمود ، ١٩٨١ : ١٣٣) . ويؤكد الكثير من علماء الاجتماع أهمية المهنة التى يمارسها الفرد فى تحديد مكانته الاجتماعية ، وتقويم الأفراد لبعضهم بعضا (المجالى ، ١٩٩٠ : ١٢٣) . أما بالنسبة للفتاة أو الأنثى عموما فان للمكانة الاجتماعية أهمية قصوى وراء سعيها للعمل خارج المنزل (عوض ، ١٩٨٠ : ٢١٤ ؛ زهرى ، ١٩٨٨ ؛ منسى ، ١٩٨٨ : ٩٠) .

وبالتالى امكانية تباين الاتجاهات النفسية لدى الأفراد والجماعات عموما ، ولدى الاناث خصوصا نحو المهن المختلفة بقدر ما تمنحه لمنسوبيها من مكانة اجتماعية تعكس بدورها نظرة المجتمع التى تفاضل بين مهنة وأخرى ، وتميز بين الأفراد

حسب المهنة التى ينتمى اليها الفرد ، وقد يتضاعف هذا التأثير لدى طالبات التمريض المراهقات نظرا لحرص الفرد النامى فى مرحلة المراهقة على المكانة الاجتماعية للمهنة والنجاح فيها ، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى الذى يترتب على اختيارها (زهران ، ١٩٧٧ : ٣٤٣) .

ويضاف الى ذلك أيضا ما تكشف عنه نتائج الدراسات السابقة من أن البنات أكثر ميلا من البنين للتمسك باتجاهات الوالدين والمربين (كاتز وروتر Katz & Rotter ، ١٩٦٩) ، والحرص على المسايرة الاجتماعية عموما (المليجى والمليجى ، ١٩٧٣) . ولذلك عكست الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات وخريجات مدارس التمريض بأسيوط فى دراسة (عجلان ، ١٩٨٣) اتجاهات مجتمعهن فى صعيد مصر نحو تلك المهنة وعمل المرأة بها على وجه الخصوص ، حيث أوضحت النتائج أن هؤلاء الطالبات والخريجات يرون أن مهنة التمريض لا تتمتع بمكانة اجتماعية مرموقة ، وأن نظرة المجتمع الى التمريض والممرضة جعلتهن عرضة لمشاعر الحيرة والاحباط والتوتر .

وهكذا تبدو ضرورة أخذ العامل الاجتماعى وعلاقته بمهنة التمريض فى الاعتبار كعامل أساسى عند دراسة الاتجاهات النفسية نحو تلك المهنة لدى المنتسبات اليها عموما ، ولدى طالبات الثانوى للتمريض خصوصا ، وبالطبع فان هذه الضرورة قد تتضاءف عندما تكون الدراسة ثقافية مقارنة ، لأن التشابه أو الاختلاف الثقافى قد يتبعه أيضا تشابه أو اختلاف فى النظرة الاجتماعية الى المهن المختلفة ، وبالتالى انعكاس ذلك على الاتجاهات المهنية لدى الأفراد أو الجماعات ، خاصة فى مرحلة المراهقة أو التعليم الثانوى ، ولدى المراهقات بالذات .

ومن جهة أخرى ، فان هناك من يرى أن الرغبة فى الحصول على أكبر قدر من المنفعة المادية أو العائد الاقتصادى يعد من أبرز الدوافع الخاصة بالعمل فى مهنة معينة (محمود ، ١٩٨١ : ١١٣ — ١١٤) ، وقد يكون ذلك أكثر انطباقا على الاناث ، خاصة عندما تكون لديهن حاجة مادية على المستوى الشخصى أو الأسرى أو الاجتماعى بشكل عام (عوض ، ١٩٨٠ : ٢١١ — ٢١٣ ؛ زهرى ، ١٩٨٨ : ٢١١ — ٢١٥) وبالتالى فان العائد المادى من المهن المختلفة قد يؤثر على

اتجاهات الأفراد عموما ، والاناث خصوصا نحو تلك المهن ، بحيث تتناسب ايجابية هذه الاتجاهات طرديا مع ما تدره كل مهنة من عائد مادى على منسوبيها بالمقارنة الى المهن الأخرى فى المجتمع الواحد .

ومن ثم فقد وجد أن كثرة الضغوط الاقتصادية هو السبب الذى يعزى اليه عدم الرضا عن العمل عموما (ياسين ، ١٩٨٧ : ٤) . وفى مجال العمل بالتمريض خصوصا تؤكد نتائج البحوث والدراسات السابقة أهمية العائد المادى أو الاقتصادى كعامل رئيسى فى تحقيق الرضا أو عدمه عن مهنة التمريض لدى المشتغلات بتلك المهنة للعمل بها (سلافيت وآخرون Slavitt et al. ، ١٩٧٨ ؛ تومبسون Thompson ، ١٩٨١ ؛ واندلت وآخرون Wandelt et al. ، ١٩٨١) وقد سبقت الاشارة الى أن الرضا عن العمل يعكس الاتجاه النفسى نحو هذا العمل أو تلك المهنة .

هذا ، وقد يكون ذلك التأثير أكبر لدى طالبات الثانوى للتمريض نظرا لانخفاض مستوياتهن الاقتصادية والاجتماعية عموما ، فضلا عن المخاوف الاقتصادية التى تشكل موضوعا رئيسا للفرد النامى فى تلك المرحلة (السيد ، ١٩٧٤ : ٣٠٧) وكذلك تنمو فى هذه المرحلة القيمة الاقتصادية التى تعنى اهتمام الفرد وميله نحو ما هو نافع ، أو اتخاذه من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة والمال . غير أن هذه القيمة تنمو نتيجة تفاعل المراهق مع البيئة الاجتماعية ، وتختلف من فرد لآخر ، ومن جماعة لأخرى قوة وضعفا (زهران ، ١٩٧٧ : ٣٧٣) .

ولذا فان نتائج البحوث والدراسات الميدانية السابقة التى أجريت على هؤلاء الطالبات فى بيئات متباينة ثقافيا أكدت جميعها أهمية العائد المادى فى تحقيق الرضا عن مهنة التمريض لديهن ، ومع ذلك فقد تباينت هذه النتائج نسبيا بتباين هذه البيئات أيضا (عجلان ، ١٩٨٣ ؛ كولنجز ، ١٩٨٠ ؛ كاكار وديين Kakar of Dean ، ١٩٨٠ ؛ كيلى Kelley ، ١٩٧٥ : ١٩٧ — ١٩٨) ، وهذا يعنى أن الاختلاف أو التشابه الثقافى يمكن أن يمثل دورا فى تحديد مدى أو حجم علاقة العائد المادى أو الاقتصادى من مهنة التمريض بالاتجاهات النفسية لدى طالبات الثانوى للتمريض نحو تلك المهنة ، مع عدم الغاء هذه العلاقة تماما فى جميع الأحوال .

وهكذا تبدو ضرورة أخذ العامل الاقتصادى أو العائد المادى من مهنة التمريض فى الاعتبار ، كعامل أساسى عند دراسة تلك الاتجاهات ونموها لدى هؤلاء الطالبات، وأن هذه الضرورة قد تتضاعف عندما تكون الدراسة ثقافية مقارنة ، حيث يمثل الاختلاف الثقافى دورا مختلفا نسبيا فى انعكاس هذا العامل على الاتجاهات المهنية لدى الأفراد عموما ، ولدى طالبات الثانوى للتمريض نحو مهنتهن المرتقبة خصوصا .

هذا ، ومن بين الشروط التى يجب توافرها فى المهنة ، بحيث تساعد على تكوين اتجاهات ايجابية نحوها ، هو أن يكون الجو الادارى الذى يحيط بالفرد جوا رضيا ، لا تشوبه القوانين أو اللوائح الظالمة أو الادارة المتعسفة أو الزملاء المتنافرون (راجح ، ١٩٦٥ : ٥٦) . وبشكل عام تؤكد البحوث والدراسات السابقة أن العلاقات الانسانية فى اطار العمل أو التعليم تزيد عرى المحبة بين العاملين أو الدارسين ، وما ينجم عن ذلك من تفانيهم فى العمل أو الدراسة الممهدة له ، وأن هذه العلاقات تحتل قمة العوامل المفضية الى الرضا عن العمل الحالى أو المرتقب ، والعكس صحيح تماما (عوض ، ١٩٨٠ : ٨٢ ؛ الدرينى ، ١٩٨٦ ؛ سلافيت وآخرون ، ١٩٧٨) .

وبالطبع فان هذا التأثير قد ينطبق وبشكل أكثر وضوحا على العمل فى التمريض، حيث يفترض أن تكون الممرضة مثلا نموذجيا للعلاقات الانسانية الطيبة مع جميع من تتعامل معهم فى اطار العمل بتلك المهنة (سويدان ، ١٩٨٨) ، على أنه من المفروض أيضا أن تعامل الممرضة من الآخرين فى هذا الاطار بمثل ما هو مطلوب منها فى معاملتهم ، ومع ذلك تشير بعض النتائج السابقة الى عكس ذلك تماما ، الأمر الذى قد ينعكس سلبيا على رضا الممرضات عن العمل بمهنة التمريض ، وبالتالى على اتجاهاتهن النفسية نحوها (كامل Kamel ، ١٩٦٥ : ١٠٤ — ١٠٥ ؛ سيكلى Sculley ، ١٩٨٠) .

ومن المتوقع أن تنعكس تلك العلاقات الانسانية فى اطار العمل بالتمريض على الاتجاهات النفسية نحو تلك المهنة لدى طالبات الثانوى للتمريض ، وقد يضاعف من ذلك كون هؤلاء الطالبات فى مرحلة عمرية وتعليمية تتضح فيها الرغبة الأكيدة فى تأكيد الذات مع الميل الى مسايرة الجماعة ، ويلاحظ أن تحقيق الذات المتزايد

هنا يحدث من خلال تنمية الاحساس بالألفة والمودة " (زهران ، ١٩٧٧ : ٣٥١) ، ولذا فلا غرو أن تشير احدى نتائج دراسة (عجلان ، ١٩٨٣) الى انخفاض تدريجي في ايجابية الاتجاهات نحو مهنة التمريض على بعد العلاقات مع الآخرين في هذا الاطار لدى طالبات وخريجات مدارس التمريض بأسيوط .

وهكذا تتضح ضرورة أخذ عامل العلاقات الانسانية في اطار العمل ، في الاعتبار الأساسي ضمن دراسات الاتجاهات المهنية عموما ، ولدى طالبات الثانوي للتمريض نحو مهنتهن المرتقبة خصوصا ، وقد تتضاعف هذه الضرورة عندما تكون الدراسة ثقافية مقارنة أو تجرى بين مجتمعات مختلفة ، حيث قد تتباين هذه العلاقات الانسانية بتباين الثقافات في هذه المجتمعات ، وهنا يمكن الاستناد الى مايؤكده الحسن (١٩٧٨ : ٢٢) من أن العلاقات الانسانية في العمل عموما ليست معزولة عن باقي ميادين العلاقات الانسانية ، بل تتأثر بالجوانب الأخرى من تلك العلاقات وتؤثر فيها أيضا .

ومن جهة أخرى ، توضح بعض النتائج أن التنوع في العمل يزيد من حب العامل ورضاه عن عمله ، وذلك على العكس من العمل الرتيب الروتيني (ياسين ، ١٩٨٧ : ٤) وفي اطار عمل المرأة بمهنة التمريض توحي الآراء والنتائج السابقة بأن ظروف العمل ومتطلباته بتلك المهنة تشكل ضغطا شخصيا ومهنيا على الممرضة مما يحول دون استغلالها للخلق والابداع والقدرات الخاصة كما يجب أن يكون (كيلي ، ١٩٧٥ ؛ فلاهرتي Flaherty ، ١٩٨٢) ، بل ان هناك نتائج سابقة توحي بأن ظروف العمل ومتطلباته في التمريض شاقة ومجهدة نفسيا وبدنيا ، وأنها كثيرا ما تتعارض مع الأدوار أو المسئوليات الأسرية للممرضة (مجاهد ، ١٩٨١ ؛ ستيبز وفريدريك ، ١٩٨٠ ؛ وأندلت وآخرون ، ١٩٨١) ، وفي الوقت نفسه فان هذا التعارض قد يجعل الممرضة أكثر عرضة للمعاناة من صراع الأدوار ، وما يترتب على ذلك من عدم رضاها أو اتجاهها السلبي نحو مهنتها .

وقد ينعكس ذلك أيضا ، وربما بشكل أكبر ، على الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات الثانوي للتمريض ، وذلك نظرا لأن الفرد النامي في هذه المرحلة يظهر اهتماما جديا بمستقبله التربوي والمهني ، ويزداد تفكيره في المهن التي تناسبه أكثر من غيرها (زهران ، ١٩٧٧ : ٣٤٣) . ولذا ، عبرت طالبات

مدارس التمريض فى دراسة (كولنجز ، ١٩٨٠) عن المشقة التى تنطوى عليها مهنة التمريض نظرا لطول ساعات العمل وقلة وقت الفراغ المتاح ، كذلك اتضح من دراسة (عجلان ، ١٩٨٣) أن طالبات وخريجات مدارس التمريض كن غير راضيات تماما عن ظروف العمل ومتطلباته بمهنة التمريض ، واعتبرنها لا تتناسب مع دور الممرضة كزوجة وأم .

وهكذا .. يبدو أنه من الضرورى لأية دراسة منهجية فى اتجاهات طالبات الثانوى للتمريض نحو مهنتهن المرتقبة ، أن تضع فى اعتبارها عامل ظروف الأداء العملى ومتطلباته فى تلك المهنة ، ومدى ادراك هؤلاء الطالبات لتعارضها مع حياتهن الزوجية والأسرية مستقبلا ، وبالتالى مدى معاناتهن من صراع الأدوار عاجلا أو آجلا ، وقد يصبح هذا الاعتبار حتما اذا كانت الدراسة ثقافية مقارنة حيث قد تتدخل التسهيلات المادية والاقتصادية المتاحة فى اختلاف النتائج المرتبطة بهذا التعارض أو الصراع ، وظروف الأداء العملى ومتطلباته بشكل عام .

ومع ذلك يبدو أن هناك عوامل أخرى ذات علاقة بتخفيف أو تكثيف حدة هذا التعارض أو صراع الأدوار لدى الممرضات أو طالبات التمريض ، حيث توصى نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة بامكانية كون ذلك أخف حدة لدى خريجات المعاهد العليا للتمريض بالمقارنة الى خريجات الثانوى الفنى للتمريض (مرجان ، ١٩٨٥ ؛ زايد ، ١٩٨٩) . وقد تدرك طالبات الثانوى للتمريض ذلك ، وقد تتأثر اتجاهاتهن النفسية سلبيا نحو مهنة التمريض نتيجة لذلك أيضا ، خاصة اذا حالت الظروف دون مواصلتهن للتعليم العالى .

والواقع أن عدم اكمال التعليم العالى يعتبر بالنسبة للكثيرين من أكبر المشكلات فى المراهقة سواء مباشرة أم فى المستقبل (زهران ، ١٩٧٧ ، : ٣٦٢) . بل ان الشاب الذى يريد اكمال تعليمه العام فالجامعى ، ويضطر تحت ضغط الظروف الى اختصار الطريق بالالتحاق فى نوع من التعليم المهنى ، والفتاة التى تختصر طريقها بمعهد متوسط يعدها لمهنة سريعة .. يعتبران التحاقهما بهذه الأنواع من المعاهد خيبة أمل كبيرة ، ويحاولان تعويضها بأى شكل كان (محمود ، ١٩٨١ : ١٢٨ — ١٢٩) .

وحتى محاولة التعويض هذه قد تكون صعبة بالنسبة لغالبية طالبات الثانوى للتمريض نظرا لظروفهن الشخصية والاقتصادية والاجتماعية التى قد تحول دون ذلك ، فضلا عن ظروف العمل بمهنة التمريض بعد التخرج ، وأخيرا قلة فرص التعليم العالى نسبيا أمام هؤلاء الطالبات ، وقد لمس الباحث ذلك فى كل من سوهاج وبنغازى بشكل خاص ، ولعل ذلك هو السبب فى أن ٣٤ر١ ٪ من طالبات المدارس الثانوية فى دراسة (حسن ، ١٩٧١) قررن أن الدراسة العليا محدودة فى ميدان التمريض، فى حين أن ٢٠ر٦ ٪ منهن اعتقدن أن دراسة التمريض شاقة ومرهقة ، وبالتالى كانت اتجاهاتهن سلبية نحو تلك المهنة والدراسة الممهدة لها على المستوى الثانوى بشكل خاص .

أما دراسة (عجلان ، ١٩٨٣) فقد أوضحت نتائجها أن الاجهاد الذى يصيب طالبة المدارس الثانوية للتمريض نتيجة الجمع بين مسئوليات الدراسة النظرية والتدريب العلمى يزيد من احساسها بالتوتر ، الأمر الذى ينعكس سلبيا على اتجاهاتها النفسية نحو مهنة التمريض ، وفضلا عن ذلك فقد سبقت الاشارة الى ما يوحى بأن التحاق كثير من الطالبات بمدارس أو معاهد التمريض الثانوى قد لا يعبر عن رغبة صادقة فى تلك الدراسة أو العمل بمهنة التمريض ، وهذا أيضا يمكن أن يؤثر سلبيا على الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى هؤلاء الطالبات، حيث بين عديد من نتائج البحوث والدراسات السابقة أن هناك ارتباطا قويا بين عدم الرغبة فى دراسة التمريض وبين عدم الرضا عن العمل بمهنة التمريض (حسن ، ١٩٧١ ؛ كيلى ، ١٩٧٥ ؛ كاكاردين ، ١٩٨٠) .

وهكذا يبدو أن العامل التعليمى الذى يرتبط بدوافع وظروف الالتحاق بالمدارس أو المعاهد الثانوية للتمريض ، وطبيعة الدراسة بها ، وعيوبها ومزاياها قبل وأثناء وبعد التخرج ، يجب أن يؤخذ فى الاعتبار كعامل أساسى عند دراسة الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات تلك المدارس أو المعاهد ، وقد يتضاعف هذا الاعتبار عندما تكون الدراسة ثقافية مقارنة أو تجرى بين بيئات تكثر وتتنوع فيها مشاكل دراسة التمريض ، وقد لمس الباحث عن كثب كثيرا من هذه المشاكل فى كل من سوهاج وبنغازى .

وأخيرا تشير بعض النتائج السابقة الى عوامل أخرى قد تؤثر على الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى هؤلاء الطالبات أيضا ، ومن ثم تبين من دراسة (كولنجز ، ١٩٨٠) أن هناك نسبا مرتفعة من طالبات مدارس التمريض يرون أن التعامل مع الناس وليس مع الأشياء ثم مساعدة الآخرين من خصائص المهنة المثالية . أما فى دراسة (نوف Knof ، ١٩٧٢) فقد قررت جميع طالبات مدارس التمريض أن السبب الرئيسى فى اختيارهن لمهنة التمريض هو مساعدة الآخرين ، وذكرت نسبة ٦٠٪ منهن أن التمريض واجب يمليه الدين (كيلى ، ١٩٧٥ : ١٩٧ — ١٩٨) .

والحقيقة أنه سواء أكان الاتجاه نحو الدين موجبا أم سالبا فان الدين يعد قوة دافعة خلال فترة المراهقة بصفة خاصة والتى ينتسب اليها هؤلاء الطالبات ، ولذا تسمى المراهقة أحيانا بمرحلة اليقظة الدينية (السيد ، ١٩٧٤ : ٣٤٧) ، ويلاحظ فيها الحماسة الدينية ، ويكون ذلك أشد نسبيا لدى الفتيات اللواتى يتحسن أيضا للمثل الأخلاقية تحمسا لا يقل فى حرارته عن التحمس الدينى ، وقد يصل الأمر بهن الى الطموح للكمال الخلقى (المليجى ، والمليجى ، ١٩٧٣ : ٣٧٢—٣٧٣)

وهنا تجدر الاشارة الى أن طالبة الثانوى للتمريض باعتبارها فتاة مراهقة تسعى الى الكمال الخلقى والمثل العليا ، قد تجد ضالتها فيما يجب أن تكون عليه مهنة التمريض ، التى هى بمثابة عمل انسانى نبيل يتطلب آداؤه على الوجه الأكمل التحلى بصفات حميدة (سويدان ، ١٩٨٨ : ٦١ — ٦٣) وفى الوقت نفسه قد تقارن هذه الطالبة بين ما يجب أن يكون وبين ما هو كائن بالفعل فى تلك المهنة ، الأمر الذى قد يسهم فى تحديد درجة سلبية أو ايجابية اتجاهاتها النفسية عموما نحو مهنة التمريض والمشتغلين بها .

ومن ناحية ثانية يجب التأكيد على أن النمو الخلقى يرتبط ارتباطا وثيقا بالنمو الدينى بشكل عام وفى مرحلة المراهقة بشكل خاص (السيد ، ١٩٧٤ : ٣٤٣) وليس أدل على قوة هذا الارتباط من أن الدين نفسه يدعو الى حسن الخلق ، والتحلى بمكارم الأخلاق ، ومن ثم فقد امتدح الله عزوجل رسوله الكريم بقوله تعالى : (وانك لعلى خلق عظيم) " القلم : ٤ " ، وقال صلى الله عليه وسلم : " انما

بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " ، ولذا ينظر الى المعتقدات الدينية والمعايير الأخلاقية فى هذه الدراسة ، كعامل واحد يعبر عن الأحكام والسلوكيات الأخلاقية المستمدة من الدين .

ولا شك أن الأخلاق المستمدة من الدين تنظم سلوك الفرد والجماعة ، وتنمى الضمير الفردى والاجتماعى .. ويهتم الكبار فيما يتعلق بالسلوك الأخلاقى بكل ما يتصل بالسلوك الجنسى بصفة خاصة (زهران ، ١٩٧٧ : ٣٩٦) ، وهنا قد يقع الصدام بين الرغبة فى تفهم المسائل الجنسية وبين الدوافع التى يضعها المجتمع ، مما يؤدى بالمراهق الى أقسى أنواع الصراع النفسى (محمود ، ١٩٨١ : ٤٩ ـ ٥١) ، وبصفة عامة تشكل المخاوف الخلقية موضوعا رئيسا من الموضوعات الباعثة على الخوف فى مرحلة المراهقة ، والتى تبدو فى شعور الفرد بالاثم عندما يقترف ذنبا أو يرتكب خطيئة ، وتبدو أيضا فى خشيته من أن يتردى فى المهاوى التى يقع فيها رفاقه (السيد ، ١٩٧٤ : ٣٠٧ ـ ٣٠٨) .

ومما سبق يمكن القول بأن هذه المخاوف عموما ، والجنسية خصوصا ، قد يكون وقعها أقسى على طالبات الثانوى للتمريض باعتبارهن فتيات مراهقات ، فضلا عما يعتقده بعض الناس ، بما فى ذلك هؤلاء الطالبات أنفسهن ، بأن ظروف التدريب أو العمل فى مهنة التمريض قد تؤدى الى الاثارة الجنسية ، وتتيح فرصا أوسع للانحرافات الجنسية والخلقية عموما ، الأمر الذى قد يؤثر على اتجاهاتهن النفسية نحو تلك المهنة .

ومع ذلك فان هذه الاتجاهات المترتبة على هذا الأمر قد تتباين نسبيا لدى طالبات الثانوى للتمريض من مجتمع لآخر ، ويمكن الاستناد فى ذلك الى أن النمو الخلقى ينمو بالتوازى مع البعد الاجتماعى من الشخصية ، فالسلوك الخلقى فى جوهره سلوك اجتماعى مقوم (محمد ، ١٩٧٧ : ١٢٢) ، بل ان المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية والتعاليم الدينية من الخصائص البيئية الخالصة (زهران ، ١٩٧٧ : ٣٩) . ومن المعروف أن البيئات الاجتماعية أو الثقافية المختلفة تختلف أيضا فى نظرتها وموقفها من الانحرافات أو الممارسات الجنسية لدى الأطفال والمراهقين قبل الزواج (فورد وبيتش Ford & Beach ، ١٩٦٣)

وبالطبع فان ذلك ينطبق على السلوكيات الأخلاقية والدينية الأخرى .

وهكذا يبدو من الضرورى أخذ العامل الأخلاقى والدينى وعلاقته بالمهن المختلفة ومنسوبيها ، فى الاعتبار ، عند دراسة الاتجاهات النفسية نحوها لدى المراهقين والمراهقات عموما ، ولدى طالبات الثانوى للتمريض نحو مهنتهن المرتقبة وفى بيئات ثقافية أو اجتماعية مختلفة خصوصا ، وذلك نظرا لانعكاس هذا الاختلاف — فى حالة وجوده — على تلك الاتجاهات المهنية لديهن .

وخلاصة القول ، فان المتتبع لعرض وتحليل الاطار النظرى والعملى السابق يتضح له أن هناك عددا من العوامل المرتبطة والمتداخلة بعضها مع بعض ، والتى يمكن أن تمثل دورا مهما فى تشكيل الاتجاهات النفسية وتحديد وجهتها وشدتها لدى طالبات الثانوى للتمريض نحو مهنتهن المرتقبة ، كذلك يتضح أيضا أن هذه العوامل يمكن أن يختلف تأثيرها على تلك الاتجاهات لدى هؤلاء الطالبات باختلاف الثقافات والظروف البيئية عموما .

ومن ثم فقد يكون لزاما على أية دراسة منهجية تتصدى لبحث الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات الثانوى للتمريض أن تأخذ فى اعتبارها الأساسى مثل هذه العوامل ، خاصة اذا كانت الدراسة اجتماعية أو ثقافية مقارنة ، وهذا ما حرصت هذه الدراسة المقارنة على استيعابه فى سعيها للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف فى تلك الاتجاهات لدى طالبات الثانوى للتمريض بكل من سوهاج المصرية وبنغازى الليبية ، وسيتضح ذلك فى البند اللاحق .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

مما تقدم يمكن بلورة مشكلة هذه الدراسة فيما يلى :

على الرغم من الاعتقاد بأهمية مهنة التمريض ، وملاءمة الأنثى عموما لها ، فضلا عن أنها مهنة تقليدية للمرأة العربية المسلمة خصوصا ، فمن الملاحظ أن هناك عزوفا واضحا فى التحاق الفتيات بمدارس أو معاهد التمريض فى بعض البيئات العربية ، الأمر الذى أدى الى عجز كمى فى هيئة التمريض بتلك البيئات ، وبالطبع فان لهذه الظاهرة أسبابها الدراسية والمهنية والاجتماعية ، التى يبدو

أنها شكلت اتجاهات سلبية نحو مهنة التمريض لدى هؤلاء الفتيات فى تلك البيئات ، وبالتالى يجب العمل على تعديلها أو تغييرها ، لما لذلك من آثار خطيرة على الفرد والمجتمع معا .

وفى الوقت نفسه فان هناك ظاهرة أخرى راهنة قد لا تقل خطرا بمهنة التمريض وخدماتها الحيوية عن ظاهرة العزوف آنفة الذكر ، تلك هى ظاهرة التحاق نسبة متزايدة من الفتيات بالمدارس أو المعاهد الثانوية للتمريض فى بعض البيئات ، دون استعداد كاف أو رغبة صادقة فى دراسة التمريض أو العمل به ، اللهم الا ظروف معينة دفعتهن الى ذلك دفعا ، الأمر الذى قد يوحى باتجاهات سلبية لديهن نحو تلك المهنة ، بل وربما تزداد هذه الاتجاهات سلبية كلما زادت خبرة هؤلاء الطالبات بواقع دراسة التمريض وظروف الأداء العملى ومتطلباته بتلك المهنة .

وهنا تكمن الخطورة الفادحة فى الحالتين معا ، نظرا لما للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى هؤلاء الفتيات أو طالبات الثانوى للتمريض من ارتباط قوى بمستوى أدائهن الدراسى حاليا والمهنى مستقبلا ، فضلا عن توافقهن النفسى بشكل عام ، وما يرتبط بذلك من نتائج قد يكون لها تأثير أسوأ من العجز الكمى فى هيئة التمريض ، ولذا تعددت الجهود العلمية حول موضوعات عدة فى مجال التمريض ومشكلاته ، ولدى الممرضات بشكل خاص ، قاصدة تشخيص الداء ووصف الدواء .

ومع ذلك فقد كان هناك تقصير واضح فى دراسة الاتجاهات النفسية بشكل مباشر وصريح لدى طالبات الثانوى للتمريض نحو مهنتهن المرتقبة فى كثير من البلاد العربية ، ولذلك لم يعثر الباحث على دراسة واحدة منشورة فى ليبيا مثلا حول هذا الموضوع ، بل ان مثل هذه الدراسات فى مصر أيضا مازالت قليلة نسبيا ، وفى الوقت نفسه لا توجد دراسة مقارنة — على حد علم الباحث — فى هذا المجال بين هاتين الجارتين الشقيقتين ، مع العلم بأن الدراسات الميدانية أو الثقافية المقارنة مازالت قليلة ، بل ربما نادرة بين البلاد العربية فى كافة المجالات ، بما فى ذلك التمريض .

وهكذا تبدو الحاجة الملحة الى اجراء مزيد من البحوث والدراسات المنهجية حول هذا الموضوع فى البلاد العربية عموما ، مع زيادة الاهتمام بالدراسات المقارنة

خصوصا ، ومن ثم كانت هذه الدراسة محاولة منهجية لمقارنة الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريض بمحافظة سوهاج المصرية ، وبلدية بنغازى الليبية ، حيث مازالت تشهد الأولى اقلالا نسبيا فى التحـــاق الفتيات بالتعليم الثانوى للتمريض ، فى حين بدأت الثانية تشهد زيادة نسبيـــة فى الالتحاق به ، وذلك للاسهام فى الكشف عن الاتجاهات الحقيقية وراء هـــذه وتلك ، ولكى تكون الدراسة أكثر فائدة وشمولا ، فضلا عن خبرة الباحث السابقة ومعايشته واحساسه عن كثب بهذه المشكلة فى هاتين البيئتين معا .

ومع ذلك فقد اتضح من التحليل النظرى والعملى السابق أن هذه الاتجاهـــات المرضية ، لدى طالبات الثانوى للتمريض بالذات ، تتأثر بعدد من العوامل الذاتيـة والبيئية المرتبطة والمتداخلة بعضها مع بعض ، وبالتالى يجب أن تؤخذ فى الاعتبـــار الأساسى عند دراسة تلك الاتجاهات لدى هؤلاء الطالبات ، وهذه العوامل هـــى : العامل الذاتى أو الشخصى ، والاجتماعى ، والاقتصادى ، والانسانى فى اطـــار العمل ، والأدائى أو العملى ، والتعليمى ، والأخلاقى والدينى . وفى الوقـــت نفسه اتضح أيضا أن تأثير هذه العوامل على تلك الاتجاهات قد يختلف باختـــلاف البيئات والثقافات ، وذلك نظرا لكون الاتجاهات عموما مكتسبة ومتعلمـة ، وأن هذا الاختلاف قد يتضح أكثر فى مرحلة المراهقة ولدى طالبات التمريض المراهقـــات بشكل خاص .

وبالتالى فان أخذ العوامل ـ آنفة الذكر ـ فى الاعتبار ، عند دراسة الاتجاهـات النفسية نحو مهنة التمريض لدى هؤلاء الطالبات ، قد يتضاعف أهميته ، وربما يصبح حتما اذا كانت الدراسة ثقافية مقارنة ، ولذا حرصت هذه الدراسة على استيعـــاب هذه العوامل ـ فرادى ومجتمعة ـ ذات الصلة بتلك الاتجاهات أو التأثير فيها ، حيث تقابل هذه العوامل ومحصلتها الأبعاد الفرعية السبعة والدرجة الكلية علـــى مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض المستخدم لتحديد تلك الاتجاهات لدى طالبات الثانوى للتمريض بمحافظة سوهاج المصرية وبلدية بنغازى الليبية من عينـــة الدراسة الحالية .

وعلى ذلك تثير هذه الدراسة تساؤلا رئيسا ، وتسعى للاجابة عنه ، طبقـــا

لنتائج هذا المقياس المستخدم ، وهو (*) :

هل هناك فرق بين طالبات الثانوى للتمريض بسوهاج وبنغازى على مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض ، وذلك فى أبعاده السبعة ، بالاضافة الى الدرجة الكلية كما يلى :

١ - البعد الذاتى
٢ - البعد الاجتماعى
٣ - البعد الاقتصادى
٤ - البعد الانسانى
٥ - البعد الأدائى
٦ - البعد التعليمى
٧ - البعد الأخلاقى والدينى
٨ - الدرجة الكلية على المقياس

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق هدفين عمليين : الأول وسيلة ، والثانى غاية ، ولكنهما مترابطان ومتداخلان ، وهما :

١- التأكد من مدى ملاءمة مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات التمريض فى صعيد مصر ، بما فى ذلك طالبات مدارس التمريض بسوهاج ، من اعداد وتقنين الباحث (مبارك ، ١٩٩١) ، وذلك للاستخدام مع طالبات معاهد التمريض العام ببلدية بنغازى الليبية .

٢ - مقارنة الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى مجموعتين من طالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريض : الأولى من مدارس التمريض بمحافظة سوهاج المصرية ، والثانية من معاهد التمريض العام ببلدية بنغازى الليبية ، وذلك طبقا لنتائج المقياس المستخدم فى صورته المعدلة المشار اليها آنفا .

أهمية الدراسة والحاجة اليها :

لهذه الدراسة أهمية نظرية وأخرى تطبيقية ، وان كان هناك تداخل وترابط بينهما فى أغلب الحالات ، وفيما يلى توضيح لذلك :

(*) فضل الباحث التساؤلات على الفروض ، خاصة التنبؤية منها ، نظرا لعدم وجود دراسات سابقة بين مصر وليبيا فى هذا المجال .

أولا : الأهمية النظرية :

وتنبع من حيثيات عدة لعل أبرزها ما يلى :

١ - من الممكن أن تسهم هذه الدراسة فى زيادة الوعى العام والخاص بأهمية مهنة التمريض والحاجة اليها ، وكذا جوانب القصور التى تحيط بها ، فضلا عن زيادة الوعى بمشكلات الدراسة الممهدة للعمل بتلك المهنة فى مصر وليبيا عموما ، وسوهاج وبنغازى خصوصا ، وبالتالى الانتباه الى أهمية تبادل الخبرات والعمل على الاستفادة من المزايا ، وتجنب تكرار العيوب المرتبطة بهذا المجال فى هاتين البيئتين ، وغيرهما من البيئات العربية الأخرى .

٢ - لفت نظر الباحثين والعلماء العرب الى امكانية وضرورة التوسع فى اجراء الدراسات الميدانية المقارنة بين البلاد العربية الشقيقة ، والخروج عن المحلية المسرفة فى البحث ، مع التركيز فى بحوث المرأة على قضاياها الجوهرية المعاصرة ، كالعمل والتعليم (السعداوى ، ١٩٨٠ : ١٣) ، وبالتالى زيادة الوعى بالتحديات التعليمية والمهنية التى تواجه المرأة العربية عموما ، والفتيات المراهقات خصوصا ، ومن ثم مراعاة ميولهن واتجاهاتهن واستعداداتهن الشخصية فى اختيار الدراسة أو المهنة الملائمة .

ثانيا : الأهمية التطبيقية :

وتنبع من حيثيات عدة لعل أبرزها ما يلى :

١ - من الممكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة فى التنبؤ بأوجه الشبه والاختلاف فى المستوى الدراسى والأداء المهنى والتوافق النفسى عموما لدى طالبات الثانوى للتمريض وأمثالهن فى مصر وليبيا عموما ، وسوهاج وبنغازى خصوصا ، علاوة على الاسهام فى كشف النقاب عما يوجه بين هاتين البيئتين من تقارب أو تباعد فى محددات ونواتج التنشئة الاجتماعية والعناصر الثقافية ، وذلك نظرا لعلاقة الاتجاهات النفسية الاجتماعية عموما ، والمهنية والدراسية خصوصا بتلك المتغيرات ، فضلا عن كون الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة فى أغلب الأحوال (عبدالرحيم ، ١٩٨١ : ١٢٩ - ١٣٠ ؛ مبارك ، ١٩٩١) ،

وبالتالى جدوى الاجراءات الانمائية أو الوقائية أو العلاجية نحوها .

٢ - يمكن أن تفيد هذه الدراسة فى تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج الارشادية والعلاجية والتثقيفية الهادفة الى تعديل الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض فى بيئتى الدراسة ، بما فى ذلك الممرضات وطالبات التمريض أنفسهن ، وبالتالى رفع الكفاءة التمريضية ، وسد العجز الكمى فى هيئة التمريض بالعناصر الملائمة للعمل فى تلك المهنة ، فضلا عن زيادة مستوى التوافق النفسى لدى المنتسبات لمهنة التمريض فى هاتين البيئتين ، وأخيرا الاسهام فى سد فراغ بالمكتبة ومراكز التوجيه والارشاد ومعامل علم النفس العربية عموما ، والليبية خصوصا ، وذلك نظرا لما توفره هذه الدراسة من أداة ملائمة لقياس تلك الاتجاهات فى مصر وليبيا معا ، وبالتالى امكانية التشجيع على بذل مزيد من البحث والجهد العملى فى هذا المجال بالغ الأهمية .

* **مفاهيم أساسية** Basic Concepts :

يتضح من عنوان الدراسة الحالية أن الاتجاهات النفسية ومهنة التمريض يمثلان المفهومين الأساسيين فى هذه الدراسة ، ويضيف الباحث اليهما مفهومى الثقافة والثقافة الفرعية باعتبار أن الدراسة هنا بمثابة دراسة ثقافية مقارنة ، وفيما يلى تناول وتحديد لهذه المفاهيم كل على حدة :

١ - **الاتجاهات النفسية** Attitudes :

على الرغم من اتفاق المشتغلين فى ميدان علم النفس على أهمية الاتجاهات فى توجيه السلوك الانسانى ، فانهم لم يتوصلوا بعد الى تعريف موحد لها ، ولعل أحد الأسباب الهامة التى تحول دون ذلك هو أن الاتجاه نفسه مفهوم مجرد ، وأن الاستدلال عليه يتم من خلال مظاهر السلوك (القريونى ، ١٩٨٨ : ١٦٠) ، ومن ثم فقد تعددت تعريفات الاتجاه حتى أنها لتحصى بالمئات ، بل وتعددت حتى محاولات تصنيفها .

ومع ذلك فمازالت تعريفات منحنى المكونات الثلاثة للاتجاه (المكون العقلى أو المعرفى ، المكون الانفعالى أو الوجدانى ، والمكون السلوكى أو النزوعى) من أكثر تعريفات هذا المصطلح شيوعا وقبولا (عبدالله ، ١٩٨٩ : ٤٦) . ولعل تعريف

(البورت Allport ، ١٩٣٥) أشهر وأقدم تعريفات هذا المنحنى الثلاثى ، حيث يعرف الاتجاه بأنه : "احدى حالات التأهب العقلى والعصبى التى تنظمها الخبرة ، بحيث ما يكاد يثبت الاتجاه حتى يمضى مؤثرا تأثيرا ديناميكيا عاما ، وموجها لاستجابات الفرد نحو الموضوعات والمواقف المختلفة " (السيد ، ١٩٥٤ : ٢٢٤) .

وينتمى الى ذلك أيضا وبشكل أوضح تعريف (كرتش وآخرون Krech et al ، ١٩٦٢ : ١٣٩) للاتجاه باعتباره : تنظيم ثابت نسبيا من الأحكام الايجابية والسلبية ، والمشاعر الانفعالية ، والنزعة للسلوك بطريقة محددة حيال موضوع اجتماعى معين "، هذا ويتفق (شو ورايت Shaw & Wright ، ١٩٦٧ : ٢ـ ٣) مع معظم الباحثين السابقين الذين اعتبروا الاتجاه : "استجابة انفعالية تعتمد على تصورات تقويمية مرتبطة بمعارف وسلوك صريح " ، كذلك يعتبر (لامبرت ولامبرت Lambart & Lambart ، ١٩٧٣ : ٧٢ ـ ٧٣) الاتجاه : " تنظيم منسق لمجموعة من المعتقدات ذات أبعاد ثلاثة مترابطة هى : بعد معرفى ، وآخر وجدانى وثالث نزوعى " . والاتجاه لدى (آرجايل Argyle ، ١٩٧٨ : ١٣٨) بناء مركب يشمل ثلاثة جوانب هى الشعور والسلوك والتفكير بطريقة محددة ازاء الناس الآخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز .

هذا ، ويمكن اعتبار تعريف (زهران ، ١٩٨٤ : ١٣٦) للاتجاه النفسى الاجتماعى تعريفا شاملا جامعا لتعريفات منحى المكونات الثلاثة للاتجاه آنفة الذكر وما شابهها ، حيث يعرفه بأنه " تكون فرضى أو متغير كامن أو متوسط (يقع فيما بين المثير والاستجابة) ، وهو عبارة عن استعداد نفسى أو تهيؤ عقلى عصبى متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز فى البيئة التى تستثير هذه الاستجابة " .

والحقيقة أن هناك دراسات سابقة تكشف نتائجها عن ارتباط مرتفع بين هذه المكونات ، مما يدل على وجود اتساق بينها ، وهذا الاتساق متوقع لأن المكونات الثلاثة ـ للاتجاه بالمعنى السابق ـ تعبر عن خبرة فرد واحد (محمود ، ١٩٨٩ : ١٦٤) . ومع ذلك يمكن تصور وجود علاقة سالبة بين هذه المكونات ، ويتضح ذلك

من اعتقاد أحد الآباء فى قدرة ابنته على الخروج وحدها الى السوق للشراء (مكـــون معرفى) ، ولكنه لا يرتاح انفعاليا لقيامها وحدها بذلك العمل (مكون انفعالى) ، كما أنه لا يسمح لها فى نفس الوقت بالخروج (مكون سلوكى) ، ولذلك لا نتوقـــع أن تكون معاملات الارتباط مرتفعة فى هذه الحالة (أبوالنيل ، ١٩٨٥أ : ٤٥٢) .

وفضلا عن ذلك ، فان الفرد قد يعبر عن اتجاهه باللفظ الصريح أو ضمنا فـــى حديثه ، ويسمى ذلك بالاتجاه اللفظى أو المقاس ، وقد يطبقه بشكل عملى فـــى سلوكه ، ويشار الى ذلك بالاتجاه العملى أو السلوك الفعلى ، وقد أجريت دراسات رائدة لمعرفة مدى امكانية التنبؤ بالاتجاه العملى لدى الفرد من اتجاهه اللفظـــى ، ووجد أن العلاقة بين الاثنين ضعيفة (يونس ، ١٩٧٤ : ٢٧٨ ؛ زهران ، ١٩٨٤ : ١٤٣ ــ ١٤٤) .

وقد يرجع ذلك الى أن المفحوص يمكنه أن يزيف اجابته بسهولة على المقاييس اللفظيـة للاتجاهات لو شاء ذلك ، واذا لم يأخذ الموضوع بطريقة جدية ، أو ان كانت الأسئلة تتناول جوانب يشعر حيالها المفحوص بحساسية خاصة . وهنا قد تختلف اجابتـــــه اللفظية عن سلوكه الفعلى (عوض ، ١٩٨٠ : ٣٨) ، بل وقد يتعدى هذا الأمـــر المقاييس اللفظية للاتجاهات ، ليشمل حتى الاختبارات الاسقاطية لها ، خاصـــة مع عملاء الارشاد والعلاج النفسى ، حيث لوحظ أنه عند تطبيق هذه الاختبارات غالبا ما يعطى المفحوص غير المستعد لاطلاق نفسه على سجيتها ، سجلا عقيما منضبطـا يعكس حالته الدفاعية (القاضى وآخرون ، ١٩٨١ : ١٠١) .

وعلى أى حال فان هناك كثرة من الدراسات الحديثة تؤكد نتائجها الأدلة السابقة حول ضعف العلاقة بين الاتجاه اللفظى والسلوك الفعلى ، وتوحى بأن مفهوم الاتجاه ــ كتكوين فرضى ــ فى حاجة الى اعادة نظر نتيجة لضعف قدرته على التنبؤ بالسلـــوك الدال عليه ، كما توحى أيضا بأن الاتجاه ــ فى أفضل الظروف ــ قد يكون محـــددا ثانويا ، وليس أساسيا للسلوك الدال عليه أيضا (محمد ، ١٩٨٦ : ٧) .

وبالتالى فان تعريفات منحى المكونات الثلاثة للاتجاه آنفة الذكر ورائدها تعريف " ألبورت " ، تحمل الاتجاه مالا يطيق فى علاقته التنبؤية بالسلوك الفعلى ، ولعله لذلك يرى بعض الباحثين أنه لا توجد علاقة ضرورية Necessary بين الاتجـاه

والسلوك ، بل توجد علاقة احتمالية Contingent (جيوسى ، ١٩٨٠ : ٩) بل وصل الأمر ببعض الباحثين المحدثين الى انكار تلك العلاقة وتجاهل المكون السلوكى للاتجاه تماما ، حيث يشيرون بهذا المصطلح الى البعد التقويمى الوجدانى فقط باعتبار أن مصطلح المعتقد يشير الى المكون المعرفى للاتجاه (محمود ، ١٩٨٩ : ١٦٤) .

ومع ذلك فمازال بعض الباحثين يرون أن ارتباط الاتجاه بالسلوك أمر نسبى ، أى يعتمد على نوع الاتجاه المتبنى ، وبالتالى طبيعة السلوك المعبر عنه ، ومن ثم خلص (زهران وآخرون ، ١٩٧٥) الى أن العلاقة تقل ، والهوة تزيد بين الاتجاه اللفظى المقاس نحو موضوع سلوكى معين ، وبين الممارسة الفعلية لهذا السلوك كلما كان موضوع الاتجاه مستنكرا وغير مرغوب فيه اجتماعيا أو يتنافى مع التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية ، وكلما كان هناك دافع قوى للقيام به رغم ذلك ويرى (محمد ، ١٩٨٦ : ٧ ـ ٨) أنه قد يصعب التغيير السلوكى لدى الشخص العادى عن اتجاه الرفض لأيديولوجية معينة أو اتجاه التحبيذ نحو قضية اجتماعية كمنح المرأة حقوقها السياسية مثلا ، فى حين أن هناك من الاتجاهات ما يمكن لهذا الشخص التعبير عنها سلوكيا كتحبيذ الوالدين للتعليم المختلط أو تعليم الفتاة على قدم وساق مع الفتى .

وعلاوة على ذلك ، فان هناك من يرى أن التنبؤ بسلوك الفرد من اتجاهاته يعتمد على نوع الاتجاه المتضمن ، فمثلا من الممكن أن نتوقع معارضة شخص ما لقرارات السلطة وأوامرها من معارضته للوائح ومشاريع اتحادات العمال ، كما أن الشخص الذى يعتقد فى الديانة الأرثوذكسية من المتوقع أن ترتبط اتجاهاته نحو موضوعات أخرى كتعليم الصغار والزواج بعقيدته عن هذه الديانة ، والتى تعكس تأثير القيم الدينية لدى الفرد ، والذى يتضح مفهومها فيما هو جيد أو ردئ (أبوالنيل ، ١٩٨٥أ : ٤٥٣) .

وهكذا يبدو التعدد والتباين فى الآراء والنتائج حول مدى وطبيعة العلاقة بين الاتجاه المقاس والسلوك الدال عليه . وهنا برز رأى توفيقى ينحو الى التخفف من التركيز على المكون السلوكى للاتجاه ، مع عدم التخلى عنه نهائيا ، حيث استبدل

البعض هذا المكون الذى يرمز الى السلوك الفعلى أو الاتجاه العملى بما يطلق عليه القصد أو النية أو الميل السلوكى ، وبمعنى آخر " مكون الميل السلوكى " الذى يعبر عن توافر النية والقصد أو الرغبة فى السلوك . وهذا لا يعنى أنه ما من علاقة البتة بين الاتجاه والسلوك الدال عليه ، بقدر ما يعنى أن هناك عوامل أخرى يمكن أن تتدخل فى تحديد تلك العلاقة ، ومع ذلك يبقى الميل السلوكى متحينا الفرصة المناسبة للظهور فى الاستجابة أو السلوك الفعلى الذى يكشف عن حقيقة الاتجاه المعرفية والوجدانية الكامنة وراء ذلك ، ومن ثم يقول (نيوكمب Newcomb ، ١٩٦٨ : ٩٢٤) : " ليس الاتجاه استجابة ، ولكنه ميل ثابت الى حد ما للاستجابة بطريقة معينة لشئ أو لموقف معين .

هذا ، ويمكن اعتبار (تريانديس Triandis ، ١٩٧١) رائدا ومثلا بوضوح لهذا الرأى التوفيقى السابق ، حيث يرى أن الاتجاه عبارة عن : " فكرة مشبعة بالعاطفة تميل الى تحريك النماذج المختلفة من السلوك نحو فئة معينة من المواقف " .

ويبدو أن هذا الرأى التوفيقى قد شكل مخرجا وقرب بين الآراء والنتائج حول علاقة الاتجاه المقاس والسلوك الدال عليه ، الأمر الذى حدا بكثير من الباحثين الى انتهاج هذا السبيل ، وعلى سبيل المثال : تكشف الدراسات التى استعرضها (انسكو وشوبلر Insko & Schopler ، ١٩٧٢ : ١ ـ ٢) عن امكانية تعريف الاتجاه كتنظيم أو جملة كلية تدعم التأثير المتبادل بين مكوناته ، فالمعرفة بموضوع ما تتأثر بالمشاعر والانفعالات نحوه ، وأيضا بالميل أو النية للتصرف ازاءه ، وأى تغيير فى المعارف يؤدى لتغيير فى كل من المشاعر والنيات لاصدار السلوك .

وعلاوة على ذلك يقرر (فشبين وآجزن ، ١٩٧٥ : ٣٥٢) أن أغلب مقاييس الاتجاهات تعتمد اما على المعتقدات (مكون معرفى) أو النيات والمقاصد (مكون الميل السلوكى) ، وأن ارتباط كل من هذه المقاييس بالآخر مرتفع ، وكذا ارتباط كل منهما بالقياس المباشر لتقويم السلوك أو مقاييس المكون الانفعالى للاتجاه .

ولذا يسترشد الباحث بهذا الرأى التوفيقى ، وبتعريف " تريانديس " للاتجاه خصوصا ، وذلك فى تحديده للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض فى الدراسة

الحالية ، وبالتالى يعرف هذه الاتجاهات اجرائيا لدى طالبات التمريض من عينة هذه الدراسة بأنها :

تنظيم نفسى مكتسب وثابت نسبيا يتضمن جملة الأفكار والآراء والمعتقدات المشبعة بالعواطف والمشاعر والانفعالات ، والتى تميل الى تحريك النماذج المختلفة من السلوك نحو المواقف المرتبطة بمهنة التمريض داخل اطار العمل أو خارجه ، والاعداد أو التمهيد لها لدى طالبات التمريض ، والتى تعكس بدورها مدى التقبل والرضا عن تلك المهنة من حيث العوامل الذاتية والبيئية المرتبطة بها عاجلا أم آجلا لدى هؤلاء الطالبات . وفى الوقت نفسه يمكن لطالبات التمريض التعبير عن ذلك لفظيا بالموافقة أو المعارضة أو المحايدة ، وبالتالى امكانية قياس ذلك لديهن باعطاء درجة خاصة لكل من الموافقة والمعارضة والمحايدة حسب سلبية أو ايجابية الاتجاه المراد قياسه " .

ويعتقد الباحث أن هذا التعريف يمتاز بعدة خصائص تجعله ملائما لدراسة الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض عموما ، ولدى طالبات عينة الدراسة الحالية خصوصا ، وفى هذه الدراسة الثقافية المقارنة بالذات ، ولعل أبرز هذه الخصائص ما يلى :

أولا : هذا التعريف لا يلغى المكون السلوكى للاتجاه ، ولا ينفى العلاقة بين الاتجاه اللفظى أو المقاس والسلوك الفعلى الدال عليه ، كما أنه لا يؤكد وجود هذه العلاقة بشكل طردى كامل فى جميع الأحوال . وهذا يتفق مع خلاصة العرض والتحليل السابق لمفاهيم وتعريفات الاتجاه وامكانية التنبؤ بالسلوك الفعلى من خلاله ، ويرضى غالبية الأطراف المتنازعة حول هذا الأمر ، ويخفف من حدة الجدل التاريخى بين الباحثين حول العلاقة بين الاتجاه والسلوك ، ويبقى على السر الأساسى وراء اهتمام المشتغلين بعلم النفس الاجتماعى بمفهوم الاتجاه عموما ، والذى يكمن فى علاقته التنبؤية بالسلوك الدال عليه ، وينطبق ذلك على اهتمام الباحث الحالى بدراسة الاتجاهات النفسية لدى طالبات الثانوى للتمريض بسوهاج وبنغازى .

ثانيا : ولعله امتداد للخاصية السابقة ، فان هذا التعريف يرفض رفضا قاطعا ما ذهبت اليه قلة قليلة من الباحثين المحدثين لانكار المكون السلوكى فى

الاتجاه انكارا تاما ، وتجاهل العلاقة بين الاتجاه والسلوك تجاهلا كاملا ، الأمر الذى يجعل الاتجاه مفهوما عاديا لا يستحق كل هذا الاهتمام فى مجال علم النفس عموما وعلم النفس الاجتماعى خصوصا ، ويوضح ذلك ما يؤكده المختصون فى هذا المجال من أن المعتقد (المكون المعرفى) لا يكون اتجاها الا اذا ارتبطت به دلالات انفعالية وتقويمية ودافعية معينة (مكون انفعالى) ، واذا ما استحثا معا (أى المعتقد وهذه الدلالات) الفرد لاصدار استجابة سلوكية معينة (مكون الميل السلوكى) نحو أو ضد موضوع الاتجاه (محمود ، ١٩٨٦ : ١٦٤) ، وهذا ما يتفق مع جوهر التعريف الحالى للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض .

ثالثا : التزام هذا التعريف ببقاء المكونات الثلاثة للاتجاه ، بالشكل المتضمن فيه ، يتفق مع روح اليسر والمرونة والاتساق التى تميز الفكر والخلق الاسلامى الحنيف ، الذى يهيمن على مجتمعى الدراسة الحالية ، فقد نفر الاسلام من التباعد بين هذه المكونات لدى الفرد الواحد ، ومع هذا فقد أجاز هذا التباعد فى حالة الاضطرار أو الاكراه على ذلك ، قال الله تعالى : (يأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون ، كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون) " الصف : ٢ - ٣) ، وقال تعالى : (يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم) " الفتح : ١١ " وفى نفس الوقت قال عز وجل : (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه) " البقرة : ١٧٣ " ، وقال عز وجل : (الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان) " النحل : ١٠٦ " ، وقال صلى الله عليه وسلم : " من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان " (النووى ، ١٩٨١ ٧٧) ، كذلك فان الاسلام يعول على النية فى تقويم السلوك الظاهر والحكم عليه ، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى .. " (الشافعى ، ١٩٨٠ : ٥) ، والنية هى جوهر الرأى التوفيقى الذى تم الاسترشاد به فى التعريف الحالى للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض ، خاصة فيما يتعلق " بمكون الميل السلوكى " فى الاتجاه .

رابعا : ابراز هذا التعريف لمكون الميل السلوكى ، وبالتالى الابقاء على العلاقة بين الاتجاه والسلوك الدال عليه ، يدعمه فى هذه الدراسة بشكل خاص ، الموضوع المراد قياسه أو طبيعته ، وكذا خصائص أفراد العينة المقصودة بالدراسة ،

فالموضوع هنا هو مهنة التمريض ، أى موضوع عادى لا يمكن القول ، بأى حال من الأحوال ، أنه سلوك منحرف أو شاذ أو ضد اجتماعى ، أو شئ محرم أو معيبا أو عوريا ، كما أنه لا يتناول قضية سياسية أو أيديولوجية بشكل مباشر ، الأمر الذى لا يبرر وجود تباعد واضح بين الاتجاه اللفظى المقاس والسلوك الفعلى الدال على هذا الاتجاه لدى الكثيرين من الناس ، بما فى ذلك طالبات التمريض ، كذلك فان خصائص أفراد العينة الحالية باعتبارهن فتيات مراهقات ، قد تشكل تدعيما اضافيا للعلاقة بين الاتجاه اللفظى والسلوك الفعلى الدال عليه لديهن ، وأن هناك من الدراسات السابقة ما توحى نتائجها بتأكيد ذلك . ومن ثم ففى دراسة (توما وليفسون Tuma & Livson ، ١٩٦١) أوضحت النتائج أن البنات يملن الى قبول السلطة بدرجة أكبر من البنين ، وتكشف نتائج دراسات (المليجى ، ١٩٧٣: ٣٣٥) ، أن المراهقات أقل من البنين نزوعا الى التحرر من الدين ، وقد أرجع ذلك الى أسلوب التشكيل الاجتماعى الذى يقضى أن تكون الفتاة أكثر رضوخا للتقاليد من الفتى ، أما بحث زهران وآخرين (١٩٧٥) فقد دلت نتائجه على أن نسبة الغش فى مجتمع الطلاب كانت أكثر منها فى مجتمع الطالبات ، وبالتالى كان هناك تقارب أكبر نسبيا بين الاتجاه اللفظى والسلوك الفعلى المرتبط بموضوع الغش فى الامتحانات لدى هؤلاء الطالبات بالمقارنة مع أقرانهن الطلاب .

خامسا : يتفق التعريف الحالى مع جوهر التعريف الاجرائى القائم عليه المقياس المستخدم فى تحديد الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى أفراد عينة الدراسة الحالية ، وذلك بعد تعديله بما يتناسب مع طالبات التمريض ببنغازى من عينة هذه الدراسة . والواقع أن هذا المقياس لفظى مبنى على أساس طريقة " ليكرت Likert " فى قياس الاتجاهات عموما ، والتعبير عنها كميا (مبارك ، ١٩٩١) ، وبالتالى فان استبدال المكون السلوكى فى التعريف الحالى بمكون الميل السلوكى يتيح فرصة للتحوط حول العلاقة بين الاتجاه المقاس لفظيا فى هذه الحالة ، والاتجاه العملى أو السلوك الفعلى الدال عليه لدى طالبات التمريض من عينة الدراسة الحالية ، رغم عدم التخلى التام عن هذه العلاقة . والحقيقة أنه روعى فى بناء هذا المقياس وتطبيقه بعض الشروط التى ينصح بها لعلاج مشكلة التباعد بين الاتجاه المقاس لفظيا وبين السلوك الفعلى مثل : احساس المفحوص بالاطمئنان التام عندما يعبرعن رأيه بمنتهى

الصراحة واقتناعه بأن صراحته لن تعرضه لأى نوع من أنواع الغبن أو النقد أو الضرر، واحساس المفحوص بأهمية التعبير عن رأيه بصراحة فيما يتعلق بتغيير وتعديل الموضوع موضع البحث ، واقتراب العبارات التى يشتمل عليها مقياس الاتجاه الى الواقع (زهران ، ١٩٨٤ : ١٤٥) ، وفى نفس الوقت يتفق كل من التعريف الحالى والمقياس المستخدم مع نظرة بعض الباحثين المجسدة للاتجاه ، حيث يقول (نيوكمب ١٩٦٨ : ٩٢٤) : " من المستحسن من الناحية العملية أن نفهم الاتجاه نحو موضوع معين باعتبار أنه يمتد على مقياس (متصل) يبدأ من الانحياز التام نحو الشئ أى الموافقة عليه ، وينتهى عند عدم الانحياز أى عدم الموافقة ، وتمثل نقطة الوسط الحياد ، والاتجاهات بهذه الصورة تخضع للاختبار والقياس ، كما فى حالة درجة الحرارة ، فانها تكون عبارة عن درجة معينة فوق أو تحت الصفر " .

سادسا : يعرف بعض الباحثين الثقات فى مجال علم النفس الاجتماعى مثل (بروشانسكى وسيدنبرج Proshansky and Seidenberg ، ١٩٧٠ : ٩٧) الاتجاه بأنه : " ميل معقد للاستجابة الثابتة بالموافقة أو المعارضة للموضوعات الاجتماعية التى فى البيئة ، وهذه الاستجابة تختلف من ثقافة لأخرى ، فالموضوع الذى قد يعارضه الناس فى ثقافة ما ، قد يوافقون عليه فى ثقافة أخرى " . ومن المعروف أن عينة الدراسة الحالية تتكون من مجموعتين من طالبات التمريض بسوهاج وبنغازى، أى من بيئتين مختلفتين ثقافيا ، ولو من قبيل الاختلاف بين الثقافات الفرعية ، وبالتالى فان الأخذ بمكون الميل السلوكى ، علاوة على التجسيد الاتجاهى المشار اليه فى قول نيوكمب آنف الذكر ، يجنب التعريف الحالى الوقوع فى مأزق اختلاف الاتجاه باختلاف البيئات الثقافية ، ويجعله صالحا لتحديد الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى مجموعتى العينة على حد سواء ، ودون أن يتعارض ذلك مع أثر العوامل الثقافية والاجتماعية فى نشأة وتكوين الاتجاهات عموما ، كما أكده " بروشانسكى وسيدنبرج " فى تعريفهما المذكور أعلاه .

سابعا : يتفق التعريف الحالى أيضا مع خصائص الاتجاهات النفسية الاجتماعية الأخرى ، والتى من أهمها : الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية أو ولادية وهى بهذا لا تتكون فى فراغ ، ولكن تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة . وبذلك تعتبر الاتجاهات نتاجا للخبرة السابقة ، وترتبط بالسلوك الحاضر ،

وتشير الى السلوك المستقبل . ومع أن الاتجاهات لها صفة الثبات والاستمرار النسبى ، فمن الممكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة . ويلاحظ أن قياس الاتجاهات مفيد بصفة خاصة اذا أردنا تعديل أو تغيير اتجاهات جماعة معينة نحو موضوع معين (زهران ، ١٩٨٤ : ١٣٨ - ١٤٢) . وهذا ما يجب أن يتم بناء على نتائج الدراسة الحالية سواء بالنسبة لأفراد العينة أم بالنسبة لأفراد مجتمعيهما عموما نحو مهنة التمريض . ويتضمن التعريف الحالى امكانية تعديل هذه الاتجاهات من خلال احتوائه على كلمات مثل : مكتسب ، وثابت نسبيا .

ثامنا : وأخيرا فقد ابتعد التعريف الحالى للاتجاهات النفسية نحو التمريض ، قدر الامكان ، عن المفاهيم والمصطلحات النفسية الاجتماعية الأخرى ، شائعة الاستخدام فى مجال علم النفس ، والتى تتداخل بشكل أو بآخر مع مفهوم الاتجاه مثل القيم ، البناء المعرفى ، الخصائص الشخصية .. الخ (القريوتى ، ١٩٨٨ : ١٦٠) ، كما أنه يبتعد عن الغموض الذى يكتنف بعض التعريفات السابقة للاتجاه لاحتوائها على كلمات غير محددة مثل : استعداد ، عصبى ، وتكوين دائم (أبوالنيل ، ١٩٨٥ أ : ٤٥٠) ، وكذا تهيؤ ، أو تكوين فرضى .. الخ .

٢ - مهنة التمريض Nursing Profession :

يمكن تعريف أى مهنة بأنها عمل يحتاج الى أسس علمية وثقافية مقرونة بمهارة خاصة . وقد عرفت مهنة التمريض قديما على أنها فن مساعدة المرضى ، وكان يؤخذ بالممارسة ، ولكن يعرف التمريض الآن على أنه الفن والمهارة والعلم الذى يعتمد على البحث العلمى السليم ، وهدفه هو المشاركة فى مساعدة المرضى على الشفاء بدون مضاعفات ، والمحافظة على صحة الأفراد فى المجتمع بالوقاية من الأمراض ورفع مستوى صحة الفرد . وعلى ذلك فالتمريض رسالة تحمل فى طياتها كل معانى الرحمة والانسانية ، وهو بهذا الوضع مهنة سامية تستمد مقوماتها من تسامى الانسان ومن وحى الالهام الدينى ، فهو فى كل صورة يحقق غاية انسانية ويكمل معالجة طبية ، بل وأنه يلعب دورا علاجيا نفسيا هاما له قيمته العلاجية فى انجاح مهمة الطبيب(الخطيب ، ١٩٨٨ : ١١١) .

ولا غرو فى ذلك ، فالتمريض هو مساعدة المريض فى القيام بأعماله العادية اليومية

المهامة لحياته ، والتى يزاولها فى صحته بدون مساعدة وهى : التنفس وتنـــــاول الطعام وعمليات التبول والتبرز ، والراحة والنوم والحركة ، ونظافة الجسم وحفظـــه دافئا مغطى بالثياب الملائمة ، ومباشرة طرق العلاج المختلفة اللازمة لشفائـــه اذا تعذر عليه القيام بها بمفرده . كذلك يشمل التمريض تنمية علاقة المريـــض بالمجتمع المحيط به بما فيها التعليم وممارسة الحرف المختلفة المناسبة والتى تمـــلأ فراغ وقت المريض ، كما تكسبه احدى وسائل العيش (سويدان ، ١٩٨٨ : ٦١)

وفى مجال الخدمات النفسية الصحية المتخصصة ، يقوم الممرضون النفسيـــون والزائرات الصحيات بدور هام فى عملية الارشاد والعلاج النفسى بصفة عامة ، وذلـك بعد تدريبهم على التمريض النفسى والتربية الصحية ، فهم يعاونون الأطبـــاء والمعالجين فى تسجيل السلوك اليومى وحفظ السجلات الصحية ، وسير عملية الارشـاد والعلاج وتقدمه ، وزيارة المنازل عند الضرورة ، وهم يشاركون فى بعض طرق الارشاد مثل الارشاد الجماعى ، ويقومون بدور هام فى التربية الصحية وتعويد العملاء علـــى العادات الصحية السليمة ، ويسهمون بصفة عامة فى تهيئة المناخ النفسى المناسب للتوافق والصحة النفسية (زهران ، ١٩٨٥ : ٤٨٤) .

وهكذا تبدو مهنة التمريض علما وفنـا من أسمى العلوم والفنون الانسانيـــة والطبيعية ، كما أنها رسالة رحمة فى مضمونها وفى أهدافها .

٣ ـ الثقافة ، والثقافة الفرعية Culture and Subculture :

تشير الثقافة الى السلوك المتعلم للشعب ، وتشمل عناصر مثل العلم والتكنولوجيا ، والايمان والقيم والفن والأخلاق ، والاقتصاد والسياسة ونمط الحياة الاجتماعيـــة ، وتربية النشء والتفاعل الاجتماعى .. الخ . ويتم نظام تربية الجيل الصاعد فـــى ضوء الاطار الثقافى الحالى المأخوذ من التراث الثقافى الماضى ، وهو يحدد النمط الثقافى فى المستقبل . ولقد أوضحت الدراسات عبر الثقافات المختلفة ما للثقافة من أثر واضح فى عملية التنشئة الاجتماعية (زهران ، ١٩٧٧ : ٣٧٧) .

وتوجد فى كل ثقافة مجموعة من الثقافات الفرعية مثل الريف والحضر والبدو وسكان السواحل وسكان المناطق الجبلية ، ولكل ثقافة من هذه الثقافات العديدة من الأساليب السلوكية والعادات الخاصة بالزواج والميلاد والموت ، وكذلك النظرة الى

الحياة وكل جديد فيها ، والتى بها تختلف عن باقى الثقافات الفرعية الأخرى . ولاشك أن هذا الاختلاف يلعب دورا كبيرا فى تكوين الاتجاه (أبوالنيل ، ١٩٨٥ : ٤٦٠) .

وبشكل عام ، يلاحظ تأثير كل من الثقافة والثقافة الفرعية فى عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعى للمراهقين والمراهقات ، والتى من أهم نواتجها الاتجاهات النفسية الاجتماعية ، ومن ثم فقد أثبتت البحوث أن للمراهقة أشكالا وصورا متعددة تتباين بتباين الثقافات ، وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية التى يقوم بها المراهقون فى مجتمعهم ، وأكدت الدراسات العديدة ما مضمونه : أن المراهقين يختلفون فى اطار المجتمع الواحد بين ريفه وحضره ، وفى الطبقات الاجتماعية المختلفة .. وهكذا ، وتدل البحوث أيضا على أن صورة المراهقة تعتبر محصلة أو نتاجا للتفاعل بين العوامل الوراثية الحيوية والنمط الثقافى والمجال النفسى الذى يعيش فيه المراهق (زهران ، ١٩٧٧ : ٢٩٠ ـ ٢٩١) .

وهذا ما يمكن أن يشكل منطلقا ثقافيا قويا للدراسة الحالية فى سعيها للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف فى الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى مجموعتين من طالبات التمريض المراهقات فى بيئتين يفترض أنهما مختلفتين ثقافيا ، ولو من قبيل الاختلاف فى الثقافات الفرعية .

حدود الدراسة Limits of Study :

تتحدد هذه الدراسة بعدد من العوامل أو المحددات التى يجب أخذها فى الاعتبار عند النظر الى ما تسفر عنه من نتائج ، وما توحى به من تطبيقات ، ومن هذه الحدود ما يلى :

١ ـ يقتصر تمثيل طالبات التمريض من عينة هذه الدراسة على مرحلة المراهقة عمريا ، ومرحلة التعليم الثانوى الفنى تعليميا ، ومحافظة سوهاج المصرية وبلدية بنغازى الليبية جغرافيا ، ولذا فلا يصح تعميم نتائجها على طالبات التمريض فى مراحل عمرية أو تعليمية أعلى من ذلك ، أو على طالبات التمريض

فى مصـر وليبيا عموما .

٢ ـ تتحدد نتائج المقارنة فى هذه الدراسة طبقا لنتائج المقياس المستخدم فى صورته النهائية ، من اعداد وتعديل الباحث ، وكذا طبقا للتعريف المتبنى فـى هذه الدراسة للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض ، فضلا عن ظروف وخصائـص التطبيق الميدانى فى الدراسات الثقافية المقارنة ، والأساليب الاحصائية المستخدمة فى معالجة النتائج ، مع تبنى مستوى ٠٫٠٥ (٩٥ ٪ ثقة ، ٥ ٪ شـك) كحد أدنى لاعتبار وجود دلالة احصائية .

٣ ـ الاجتهادات التفسيرية المقدمة لنتائج هذه الدراسة مبنية على الملاحظات اليومية والخبرة الشخصية بمشاكل التمريض والممرضات والمرأة العربية العاملة عمومـا ، وطالبات الثانوى للتمريض خصوصا ، علاوة على التراث النظرى والعملى السابـق حول الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض ، وأثر التشابه أو الاختلاف الثقافـى بين بيئتى الدراسة فى ذلك ، مع الأخذ فى الاعتبار ندرة الدراسات الثقافيـة المقارنة فى هذا المجال بين البلاد العربية عمومـا ، وبين مصـر وليبيـا خصوصا .

الطريقة والاجـــراءات
Method and Procedures

يمكن القول : أن منهج البحث المتبع فى الدراسة الحالية ينتمى الى المنهـــج الوصفى عموما ونمط الدراسات المقارنة منه خصوصا ، والواقع أن هذا النمط يركز على كيف ولماذا تحدث الظاهرة الاجتماعية (أو النفسية) مثلا ، وذلك بمقارنة جوانب التشابه والاختلاف بين الظاهرات لاكتشاف أى العوامل تلعب دورا فيها ، وتحـاول الدراسات المقارنة من هذا النمط أن تنظر بعمق بغية تأكيد ما اذا كانت هـــذه العلاقات تسبب أو تسهم أو تكمن وراء الحالة السطحية . والباحث هنا يبحث دائما عن العلاقات وأوجه التشابه والاختلاف بين المواقف العديدة ، ويصف العوامـــل التى تكمن وراء الظاهرة ، وتمتـد الدراسات المقارنة فى علم النفس الاجتماعى الـــى دراسة الفروق والاختلافات الثقافية فى البحث (زهران ، ١٩٨٤ : ٥٣) ، أى منهج المقارنات الثقافية فى البحث .

ويعتمد هذا المنهج على الملاحظة والمعلومات المستمدة من الاخباريين ، علاوة على الاختبارات والمقاييس النفسية ، ويصنف البعض طرائق الدراسات الثقافية المقارنة فـى ثلاث فئات هى :

١ ـ دراسة الوثائق ، والتى تعتمد على التحليل المقارن للخصائص والعلاقات المتضمنة فى السجلات .

٢ ـ الاحصائيات الجارية ، والتى تقوم على التحليل المقارن للبيانات المصنفة فـــى أجهزة الاحصاء ، والتى تسجل فيها الحقائق الاجتماعية المختلفة .

٣ ـ الدراسات الميدانية والعملية ، والتى تختص بتحليل البيانات المجموعة عـــن طريق الملاحظة والمقابلة وغيرها (أبوالنيل ، ١٩٨٥ ب : ١٤٥) .

وواضح أن الدراسة الحالية أكثر ارتباطا بالنوع الثالث من التصنيف السابـــق ، وبالتالى يمكن القول : أن منهج البحث فى هذه الدراسة هو منهج الدراســـات الثقافية المقارنة خاصة الميدانية منها . هذا وتجدر الاشارة الى أن مرجريت ميـــد Mead قامت بعدة دراسات من هذا النوع عندما درست الصفات النفسية لبعـــض

القبائل البدائية مقارنة بدراسة هذه الصفات عند الانسان المتحضر . واتبعت بينديكت Benedict نفس الطريقة فى دراسات لأنماط الثقافة (زهران ، ١٩٨٤ : ٥٣) .

وتجدر الاشارة أيضا الى أن الباحث الذى يستخدم منهج المقارنات الثقافية (خاصة الميدانية منها) يواجه الكثير من الصعوبات ، حيث يتطلب ذلك المنهج تعلم لغات المجتمعات التى يدرسها ، وكذا أكثر من باحث يقومون فى وقت واحد بجمع البيانات ، وأن تكون أدوات القياس متماثلة فى جميع المجتمعات التى يجرى فيها البحث ، علاوة على تماثل العينات من حيث المتغيرات الأخرى ، وأخيرا وضع مشكلة تباين المعنى فى الاعتبار عند تفسير النتائج (أبوالنيل ، ١٩٨٥ ب : ١٤٥ـ ١٤٦) .

والحقيقة أن غالبية هذه الصعوبات قد تكون أخف وطأة فى الدراسة الحالية نظرا لوحدة اللغة القومية ، وان اختلفت اللهجات بين بيئتى هذه الدراسة ، علاوة على القرب المكانى وسهولة الانتقال نسبيا بينهما ، الأمر الذى جعل الباحث نفسه يقوم بالتطبيق على كل من مجموعتى الدراسة ، ومع ذلك فقد وضعت الصعوبات والتحفظات آنفة الذكر فى الاعتبار واتخذت حيالها الاجراءات البحثية الملائمة قدر الامكان . وقد يتضح ذلك من الوصف اللاحق لكل من العينة وأداة القياس والتطبيق الميدانى فى هذه الدراسة .

أولا : عينة الدراسة Sample of Study :

بلغ اجمالى العينة النهائية فى الدراسة الحالية (٢٤٠) طالبة تمريض موزعات بالتساوى على مجموعتين : احداهما من مدارس التمريض بسوهاج المصرية ، والأخرى من معاهد التمريض العام ببنغازى الليبية . والجدير بالذكر أن كلا من هذه المدارس أو تلك المعاهد تنتمى الى التعليم الثانوى الفنى للتمريض ، وبالتالى يكون قد روعى تماثل مجموعتى العينة من حيث متغيرات العدد والجنس والخبرة الدراسية أو المستوى التعليمى ، وعلاوة على ذلك فقد تم استبعاد جميع الطالبات اللواتى لم يلتحقن بتلك المدارس والمعاهد بعد الحصول على شهادة اتمام التعليم الأساسى (الاعدادية سابقا) مباشرة ، كذلك روعى تقارب أعداد هؤلاء الطالبات فى

توزيعهن على السنوات الدراسية الثلاث فى كل من مجموعتى العينة . وجدول (١) يوضح توزيع طالبات التمريض من عينة الدراسة الحالية على مجموعتيها حسب متغيرى المؤسسة التعليمية والسنة الدراسية .

جدول (١)

توزيع طالبات مجموعتى العينة حسب المؤسسة التعليمية والسنة الدراسية

طالبات التمريض بسوهاج (ن = ١٢٠)				طالبات التمريض ببنغازى (ن = ١٢٠)			
السنة الدراسية / المؤسسة التعليمية	الأولى	الثانية	الثالثة	السنة الدراسية / المؤسسة التعليمية	الأولى	الثانية	الثالثة
المدرسة الثانوية الفنية للتمريض	٢١	٣٨	٤١	معهد التمريض بمستشفى الأطفال	١٥	٢٠	—
مدرسة التمريض بالمستشفى الجامعى	٢٠	—	—	معهد التمريض بمستشفى الجماهيرية	١٢	—	١٣
				معهد التمريض بمستشفى الجلاء	١٤	—	١٠
				معهد التمريض بمستشفى الأبيار	—	١٩	١٧
الاجمالى	٤١	٣٨	٤١	الاجمالى	٤١	٣٩	٤٠

وتجدر الاشارة هنا الى أن مجموعتى طالبات التمريض بسوهاج تم انتقاؤها كما هو واضح من جدول (١) من مدرستين للتمريض ، وهما المدرستان الوحيدتان بسوهاج كما أن مدرسة التمريض بالمستشفى الجامعى تم افتتاحها خلال العام الدراسى ١٩٩٢/٩١ ، التى أجريت فى نهايتها التطبيقات النهائية لهذه الدراسة ، ولذا لم تتضمن هذه المجموعة الا طالبات السنة الأولى فقط من هذه المدرسة ، وبالتالى فان طالبات مجموعة التمريض بسوهاج من عينة الدراسة الحالية يمثلن ، بل يكدن يقتربن من العدد الكلى لطالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريض بمحافظة سوهاج عند اجراء هذه الدراسة .

أما عن مجموعة طالبات التمريض ببنغازى فقد تم انتقاؤها من أربعة معاهد للتمريض العام ببلدية بنغازى ، ومع أن هذه المعاهد ليست هى جميع معاهد التمريض الثانوية للبنات فى هذه البلدية الا أنها تمثلها الى حد كبير ، فمعهد التمريض بمستشفى الأطفال يمثل منطقة الهوارى ، والمعهد الكائن بمستشفى الجماهيرية يمثل منطقة سوق الفندق أو وسط البلد ، وأخيرا يمثل معهد مستشفى الجلاء منطقتى بن يونس والسلمانى . والواقع أن هذه المناطق المذكورة تمثل الأحياء

الرئيسة فى مدينة بنغازى . أما معهد التمريض الكائن بمستشفى الأبيار وهو يمثل ضواحى مدينة بنغازى حيث يوجد فى منطقة الأبيار التى تتبع بلدية بنغازى، ولكنها ليست ضمن مدينة بنغازى ذاتها .

وبذلك يمكن القول بأن مجموعة طالبات التمريض ببنغازى من عينة الدراسة الحالية يمثلن بشكل جيد كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لدى طالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريض ببلدية بنغازى عموما ، خاصة وأن السنوات الدراسية التى لا تمثل فى بعض المعاهد ، كما هو واضح من جدول (١) ، والمنتقاه منها هذه المجموعة ، لا توجد بها أساسا طالبات خلال العام الدراسى ٩١ / ١٩٩٢ م والتى أجريت فيها هذه الدراسة .

وهكذا يبدو أن كلا من مجموعتى العينة تمثل بشكل جيد مجتمعها المحلى ، ولعله زيادة فى الحرص على هذا التمثيل فلم تتضمن مجموعة طالبات التمريض بسوهاج على الطالبات غير الصعيديات ، كما لم تتضمن مجموعة طالبات التمريض ببنغازى على الطالبات غير الليبيات ، وذلك حتى يتأكد الباحث من استبعاد أى مؤثر ثقافى دخيل يمكن أن يؤثر بشكل ملموس فى نتائج المقارنة بين الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات هاتين المجموعتين .

أما فيما يتعلق بمتغير السن ، فقد حرص الباحث أيضا على تحقيق تماثله بين مجموعتى طالبات التمريض من عينة الدراسة الحالية ، حيث لم تتضمن العينة الحالات المتطرفة عمريا ، بمعنى أولئك الطالبات اللواتى زادت أعمارهن الزمنية لحظة التطبيق النهائى لأداة الدراسة عن ٢٠ سنة ، وبالتالى فقد تراوحت الأعمار الزمنية لطالبات مجموعة التمريض ببنغازى ما بين ١٥ر٨ و ١٩ر٩ ، وبمتوسط قدره ١٧ر٥ ، وانحراف معيارى قدره ٢ر٧ سنة ، أما مجموعة طالبات التمريض بسوهاج فقد تراوحت أعمارهن الزمنية عندئذ مابين ١٥ر٦ و ١٩ر٣ ، وبمتوسط قدره ١٧ر٢ ، وانحراف معيارى قدره ٢ر٣ سنة . وواضح من ذلك التقارب فى السن بين طالبات مجموعتى العينة الكلية لحظة اجراء التطبيق النهائى لهذه الدراسة ، ومع ذلك فقد استخدم الباحث اختبار "ت" لحساب دلالة الفرق بين متوسطى السن لدى طالبات هاتين المجموعتين ، وذلك للتأكد احصائيا من مدى هذا التماثل أو التقارب . وجدول (٢) يوضح نتائج ذلك :

جـدول (٢)

دلالة الفرق بين متوسطى السن لدى مجموعتى العينـــــة

طالبات التمريض بسوهاج (ن = ١٢٠)		طالبات التمريض ببنغازى (ن = ١٢٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة (*)
$م_1$	$ع_1$	$م_2$	$ع_2$		
١٧ر٢	٢ر٣	١٧ر٥	٢ر٧	٠ر٩١	غير دال

ويتضح من جدول (٢) أن الفرق بين متوسطى السن لدى طالبات مجموعتى العينـــة لا يصل الى حد الدلالة الاحصائية ، وهذا يعنى أنهما متجانستين احصائيا فى متغـير السن ، وبالتالى توافر الدليل العلمى لتأكيد التقارب الواضح بينهما فى الأعمار الزمنية . ومن ناحية ثانية فان مدى هذه الأعمار ومتوسطيها وانحرافيها المعيارى تؤكـــد جميعا أن طالبات التمريض فى كل من مجموعتى هذه العينة يمثلن مرحلة نمائية واحـدة هى مرحلة المراهقة عموما ، والمراهقة المتوسطة خصوصا . وهذا يتفق مع حـــدود الدراسة الحالية ، ويؤكد ما سبق ذكره أو الاستناد اليه موارا من أن طالبات التمريض من عينة الدراسة الحالية ينتسبن الى مرحلة المراهقة ، وما يرتبط بذلك من خصائص نمائية تؤثر على اتجاهاتهن النفسية عموما ، ونحو مهنة التمريض خصوصا .

وعلى أى حال فقد راعى الباحث فى انتقاء مجموعتى طالبات التمريض من عينة الدراسة الحالية ، غالبية التحفظات أو الصعوبات التى تواجه الباحثين فى مجال الدراســات الثقافية المقارنة فيما يتعلق بالعينة ، والتى سبق ذكرها ، فمن الواضح أنه تحقـــق من تماثل أو تجانس مجموعتى العينة فيما يتعلق بمتغيرات العدد والسن والجنـــس والخبرة الدراسية أو المستوى التعليمى ، وبالتالى فقد لا يبقى بينهما من اختـــلاف يذكر فى متغيرات أخرى — بعد التأكد من ملاءمة المقياس المستخدم — الا المتغـيرات الثقافية المادية وغير المادية ، والتى حرص الباحث على تجسيدها بشكل جيد فى كـل من مجموعتى العينة من خلال الاقتصار على الطالبات المصريات ، بل الصعيديات فـــى مجموعة التمريض بسوهاج ، وأيضا الاقتصار على الطالبات الليبيات خاصة اللواتـــى

(*) قيمة "ت" الدالة فى هذه الحالة عند مستوى دلالة ٠ر٠٥ تساوى ١ر٩٧ ، وعنـد مستوى دلالة ٠ر٠١ تساوى ٢ر٦٠ (السيد ، ١٩٧٩ : ٢٦٤ — ٢٦٦) .

ينتسبن الى بلدية بنغازى فى مجموعة طالبات التمريض ببنغازى من عينة الدراسة الحالية ، ومن ثم يمكن الاطمئنان الى تفسير ما تسفر عنه تلك الدراسة من نتائج بين مجموعتى العينة الى مدى التشابه أو الاختلاف فى المؤثرات الثقافية وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية بين بيئتى هاتين المجموعتين ، وهذا هو المنطلق والمستهدف فى نفس الوقت من الدراسة الحالية بشكل أساسى .

ثانيا : أداة الدراسة Tool of Study :

الواقع أن أداة القياس المستخدمة فى هذه الدراسة هى صورة معدلة من مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعيديات ، بما فى ذلك طالبات التمريض بسوهاج ، من اعداد وتقنين الباحث (مبارك ، ١٩٩١) . وقد تم اتخاذ بعض الاجراءات الوصفية والاحصائية للتأكد من مدى ملاءمة هذا المقياس لتحديد تلك الاتجاهات لدى عينة استطلاعية من طالبات التمريض ببنغازى ، قبل استخدامه مع طالبات العينة فى الدراسة الحالية ، وذلك فيما أطلق عليه مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات التمريض بسوهاج وبنغازى ، أو بمعنى أوجز الصورة المعدلة للمقياس ، وفيما يلى عرض موجز لأهم ملامح اعداد ووصف هاتين الصورتين :

(أ) الصورة الأصلية للمقياس :

يتكون المقياس فى صورته الأصلية ، أى مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعيديات ، من ١٠٠ عبارة ، منها ٥٩ عبارة ايجابية ، و ٤١ عبارة سلبية موزعة بشكل دائرى على ٧ أبعاد فرعية هى على الترتيب :

١ ـ **البعد الذاتى :** ويتكون من ١٣ عبارة ، ويقيس مدى رضا أو تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث ميلها وحبها لتلك المهنة واستعدادها الشخصى لممارستها .

٢ ـ **البعد الاجتماعى :** ويتكون من ١٥ عبارة ، ويقيس مدى رضا أو تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث المكانة الاجتماعية لتلك المهنة ونظرة الآخرين الى المشتغلات بها .

٣ ـ البعد الاقتصادى : ويتكون من ١٤ عبارة ، ويقيس مدى رضا أو تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث مزاياها الاقتصادية أو عائدها المادى على المشتغلات بها .

٤ ـ البعد الانسانى : ويتكون من ١٤ عبارة ، ويقيس مدى رضا أو تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث طبيعة العلاقات الانسانية السائدة بين الممرضة والآخرين فى اطار العمل بتلك المهنة .

٥ ـ البعد الأدائى : ويتكون من ١٥ عبارة ، ويقيس مدى رضا أو تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث ظروف ومتطلبات الأداء العملى لتلك المهنة أو طبيعة العمل بها .

٦ ـ البعد التعليمى : ويتكون من ١٦ عبارة ، ويقيس مدى رضا أو تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث ظروف وخصائص الالتحاق والاعداد الأكاديمى والمهنى لتلك المهنة قبل وأثناء وبعد التخرج من مدارس التمريض .

٧ ـ البعد الأخلاقى والدينى : ويتكون من ١٣ عبارة ، ويقيس مدى رضا أو تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث مدى مسايرة طبيعة عمل المرأة فى مهنة التمريض وسلوك المشتغلات بها عموما للمعتقدات الدينية والمعايير الأخلاقية السائدة فى البيئة الاجتماعية .

وبالطبع فان محصلة جميع الأبعاد الفرعية السابقة تعطى صورة كلية ، قد تكون أكثر دقة وأصدق تعبيرا عن اتجاهات الطالب النفسية عن مهنة التمريض ، وهو ما يطلق عليه البعد الكلى أو الدرجة الكلية للمقياس .

هذا ، ويمكن أن يطبق مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض بشكل فردى أو جماعى ، وليس هناك زمن محدد لتطبيق هذا المقياس ، وان كان متوسط الأداء بلغ ٣٠ دقيقة لدى عينة التقنين التى تكونت من ٥٠٠ طالبة تمريض تم انتقاؤهن من ٦ مدارس ثانوية للتمريض فى محافظات أسيوط وسوهاج وقنا بصعيد مصر .

وقد تبنى الباحث فى اعداده لهذا المقياس طريقة " **ليكرت** " فى قياس الاتجاهات

عموما ، وبالتالى فقد درج المقياس فى صورته الأولية تدريجا خماسيا ، ثم اختصر هذا التدريج ليصبح ثلاثيا فى صورته الأصلية الأخيرة (ملحق "١") ، حيث صيغ أمام كل عبارة من عباراته ثلاث كلمات تمثل ثلاث استجابات متدرجة فى شدة الاتجاه نحو مهنة التمريض ، هى على الترتيب : موافقة ـ مترددة ـ معترضة .

ولتقدير هذه الاستجابات كما تعطى الطالبة التى تستجيب للعبارة بوضع علامة (✓) واحدة أمامها ، وتحت عمود موافقة ، ثلاث درجات ، وتحت عمود مترددة درجتان ، وتحت عمود معترضة درجة واحدة ، وذلك اذا كانت العبارة ايجابية ، أى مع الاتجاه المراد قياسه ، ويعكس هذا التقدير الكمى على الترتيب تماما ، اذا كانت العبارة سلبية ، أى ضد الاتجاه المراد قياسه ، وهذا يعنى أنه كلما زادت الدرجة التى تحصل عليها الطالب هنا دل ذلك على زيادة اتجاهها الايجابى نحو مهنة التمريض ، سواء فيما يتعلق بالأبعاد الفرعية للمقياس أم البعد الكلى له ، وكلما قلت درجتها دل ذلك على قلة اتجاهها الايجابى أو زيادة اتجاهها السلبى نحو تلك المهنة .

هذا ، ولتسهيل التصحيح باستخدام الأسلوب السابق ، وضع رقم العبارة الايجابية بين قوسين ، فى حين وضع رقم العبارة السلبية داخل دائرة مقفلة ، كذلك تضمنت بيانات وتعليمات المقياس ما يمكن أن يساعد على ادلاء طالبة التمريض بالاجابة المعبرة عن اتجاهها الحقيقى نحو مهنة التمريض ، ويقرب من التباعد ، الذى يلاحظ أحيانا بين الاتجاه اللفظى المقاس والسلوك الفعلى الدال عليه فى هذه الحالة .

والواقع أن مقياس الاتجاهات النفسية ـ فى صورته الأصلية هذه ـ قد مر بمراحل أو خطوات متعددة فى اعداده وتقنينه ، ابتداء من الحصول على مكوناته من مصادر متعددة ، ثم أخذ رأى نخبة من الخبراء المحكمين فى هذا المقياس ومدى ملاءمته لتحقيق الهدف منه ، وتلا ذلك تجربتى الفهم والتمييز لعبارات المقياس علاوة على استخراج معاملات الاتساق الداخلى وبعض مؤشرات الثبات ، وكذا التأكد من صدق هذا المقياس بواسطة عدد من مؤشرات الصدق الوصفى والاحصائى ، وأخيرا تم استخراج الدرجات المعيارية المعدلة المقابلة للدرجات الخام بالنسبة لجميع الأبعاد الفرعية للمقياس لدى جميع طالبات التمريض من عينة التقنين (ن = ٥٠٠) ، وقد

استخدم فى ذلك المتوسطات والانحرافات المعيارية لنتائج التطبيق الثانى للصورة الأصلية الأخيرة من هذا المقياس لدى هؤلاء الطالبات ، وبانتهاء هذه الخطوة يمكن القول أن المقياس الحالى - بصورته الأصلية - يعتبر على درجة عالية من الكفاءة ، نظرا لتمتعه بدرجات مرتفعة من الثبات والاتساق والصدق والقدرة على التمييز ، فضلا عن المعايير المقابلة للدرجات الخام ، وهو بذلك يصلح فى الدراسات المهنية ، وفى أغراض التوجيه والارشاد التربوى والمهنى ذات الصلة بالاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعيديات بما فى ذلك طالبات مدارس التمريض بسوهاج ، ومع ذلك يبقى التأكد من مدى صلاحية هذا المقياس مع طالبات معاهد التمريض العامة فى بلدية بنغازى الليبية ، لكى يمكن استخدامه فى الدراسة الحالية التى تسعى الى مقارنة الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريض بسوهاج وبنغازى . ولقد تطلب ذلك بعض الاجراءات التى كانت نتيجتها صورة معدلة من هذا المقياس تصلح للاستخدام فى هذه الدراسة وتحقيق أهدافها .

(ب) الصورة المعدلة للمقياس :

وللتأكد من مدى ملاءمة مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض فى صورته الأصلية السابقة مع طالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريض ببلدية بنغازى الليبية ، قام الباحث بتجربة استطلاعية على طالبات المعهد الصحى للتمريض العام بمستشفى الفاتح لطب وجراحة الأطفال ، والذى أشير اليه اختصارا فى جدول (١) بمعهد التمريض بمستشفى الأطفال ، وقد اختير هذا المعهد بالذات نظرا لاكتمال صفوفه الدراسية خلال العام الدراسى ١٩٩٢/٩١م الذى تمت فى نهايته الاجراءات الميدانية من هذه الدراسة . وقد هدفت هذه التجربة الاستطلاعية للتوصل الى صورة معدلة من هذا المقياس تصلح لتحقيق أغراض الدراسة الحالية ، وذلك من خلال التأكد من فهم طالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريض ببنغازى الليبية لتعليمات وعبارات هذا المقياس ، علاوة على استخراج بعض المعاملات السيكومترية الخاصة بالاتساق والثبات والصدق لهذا المقياس لدى هؤلاء الطالبات فى تلك البيئة .

وقد تطلب ذلك تطبيق المقياس فى صورته الأصلية السابقة ثلاث مرات على طالبات

هذه التجربة الاستطلاعية ، المرة الأولى أطلق عليها تجربة الفهم ، والمرتين الثانية والثالثة لاستخراج بعض المعاملات السيكومترية آنفة الذكر . وفيما يلى توضيح لذلك :

١ — تجربة الفهم : حيث تم تطبيق المقياس على عينة التجربة الاستطلاعية التى تكونت من جميع طالبات المعهد المذكور أعلاه والحاضرات وقت التطبيق . وقد بلغ قوامها آنذاك ٨٠ طالبة موزعات على السنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة كالآتى على الترتيب : ٤٠ ، ١٧ ، ٢٣ . وتم التطبيق فى صورة جلسات جماعية بواقع جلسة واحدة لكل من طالبات السنة الثانية والسنة الثالثة ، وجلستين لطالبات السنة الأولى . وقد استخدم فى ذلك أسلوب المناقشة الجماعية والقرار الجماعى ، مع حرية تامة فى الاستفسار عن تعليمات وعبارات المقياس من حيث الهدف والمعنى والمضمون ، وذلك بعد قيام الباحث بتوضيح ماهية هذا المقياس والهدف منه بشكل عام ، والهدف من هذه المناقشة أو التجربة بشكل خاص . وعلاوة على ذلك فقد استعان الباحث فى تحقيق أهداف هذه التجربة الاستطلاعية ببعض المدرسين والمدرسات الليبيات للاحتكام اليهم فى حالة اختلاف اللهجة بين طالبات العينة الاستطلاعية وبين الباحث ، ويذكر أن هؤلاء المدرسين والمدرسات قد تلقى أكثرهم قدرا من التعليم على أيدى أساتذة مصريين ، كما أن غالبيتهم شديدى الاحتكاك باللهجة المصرية لسبب أو لآخر .

وقد كان نتيجة ذلك كله أن تأكد الباحث بدرجة طيبة من اليقين أن طالبات هذه التجربة يفهمن تعليمات المقياس فى صورته الأصلية وكيفية الاجابة عنه ، كما أن جميع عباراته كانت مفهومة لديهن ، وان استدعى الأمر تغيرات طفيفة فى بعض الكلمات أو الصياغة لبعض العبارات ، ولكن دون تغيير يذكر فى المعنى أو المضمون . ويرجع الباحث ذلك الى أن صياغة تعليمات وعبارات هذا المقياس فى لغة أقرب الى ما يمكن أن يطلق عليه " الفصحى الميسرة " وليس فى لهجة أهل الصعيد ، ولو أن هذه اللهجة قريبة جدا من اللهجة الليبية خاصة فى المنطقة الشرقية التى تقع فيها بلدية بنغازى . ويضاف الى ذلك الجوار والاحتكاك المباشر بين مصر وليبيا عموما وتأثير وسائل الاعلام المصرية ، والأساتذة المصريين ابتداء من التعليم الأساسى وحتى ما بعد التعليم الجامعى ، وكذا العاملين المصريين فى جميع مجالات وأنشطة الحياة اليومية الليبية وبأعداد كبيرة ربما تفوق فى كثير من المجالات أعداد الليبيين

أنفسهم ، وأخيرا اتساع ظاهرة زواج الليبيين بالمصريات خاصة فى بنغازى وغيرهـــا من المناطق الشرقية .

ومع ذلك فقد ظهر بوضوح وجود بعض العبارات التى لا تمثل معنى محسوسا بالنسبـــة لهؤلاء الطالبات وأمثالهن نظرا لأن محتوى هذه العبارات غير متضمن فى حياتهـــن اليومية ، ولذا فضل الباحث حذفها من المقياس حتى لا تثير لبسا أو غموضا لديهـــن دون فائدة تذكر . وقد شمل ذلك العبارتين رقمـى ٦ ، ٤٥ من هذا المقيـــاس اللتين تدوران حول السكن الداخلى فى مدارس التمريض وسفر الممرضة للعمل بالخـارج على الترتيب ، حيث اتضح أنه لا يوجد حاليا سكن داخلى للطالبات فى معاهد التمريض ببلدية بنغازى ، كما أن سفر طالبة التمريض الليبية للعمل خارج البلاد بعد التخرج ربما يكون غير وارد أساسا فى ذهن هذه الطالبة ، علاوة على حاجة ليبيا الى خدمات هـــؤلاء الطالبات بعد التخرج لتحقيق الاكتفاء الذاتى فى هيئة التمريض بها .

٢ ـ **استخراج بعض المعالم السيكومترية للمقياس :** بعد حذف العبارتـــين السابقتين ، نتيجة تجربة الفهم ، ثم تطبيق المقياس مرتين على طالبات عينة التجربـة الاستطلاعية آنفة الذكر ، وبفاصل زمنى قدره أسبوعين ، ومن نتائج ذلك تم استخراج المعاملات السيكومترية الآتية :

(أ) معاملات الاتساق الداخلى للمقياس Internal Consistency :

حيث تم حساب ذلك على مرحلتين :

أولا : الاتساق الداخلى لكل بعد فرعى على حدة ، وذلك من خلال حســـاب معاملات ارتباط درجات كل عبارة من عبارات المقياس مع درجات البعد الفرعى الـــذى تنتمى اليه هذه العبارة لدى طالبات التمريض من تلك العينة الاستطلاعية . ولقـــد استخدم فى ذلك معامل ارتباط بيرسون من الدرجات الخام (أسعد ، ١٩٩٠ : ٢٨٢) لنتائج التطبيق الأول بعد تجربة الفهم ، ويرى البعض أن هذا الاجراء عموما أفضل مـن ايجاد معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس (عبدالخالق ، ١٩٨٠ : ٦٤) ، وعلى أى حال يوضح جدول (٣) نتائج ذلك ، حيث تشير (م) الى رقـــم العبارة بالمقياس الكلى فى صورته الأصلية ، وتشير (ر) الى معامل ارتباط العبـــارة بالبعد الفرعى الذى تنتمى اليه ، مع ترك خانة معامل الارتباط شاغرة بالنسبـــة

للعبارتين ٦ ، ٤٥ ، وهما اللتين تم حذفهما بعد تجربة الفهم .

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس بأبعادها الفرعية
لدى طالبات التمريض من عينة التجربة الاستطلاعية (ن = ٨٠)

الذاتى		الاجتماعى		الاقتصادى		الانسانى		الأدائى		التعليمى		الأخلاقى والدينى	
١	٠ر٦٥	٢	٠ر٧٣	٣	٠ر٧٥	٤	٠ر٦٤	٥	٠ر٧١	٦	—	٧	٠ر٦٦
٨	٠ر٥٧	٩	٠ر٦٣	١٠	٠ر٤٢	١١	٠ر٧٢	١٢	٠ر٧٢	١٣	٠ر٦٤	١٤	٠ر٦٢
١٥	٠ر٦٢	١٦	٠ر٦٢	١٧	٠ر٦٩	١٨	٠ر٦٥	١٩	٠ر٦٢	٢٠	٠ر١٥	٢١	٠ر٦٥
٢٢	٠ر٧٢	٢٣	٠ر١٣	٢٤	٠ر٤٥	٢٥	٠ر٦٢	٢٦	٠ر٧٣	٢٧	٠ر٣٢	٢٨	٠ر٢٣
٢٩	٠ر٤١	٣٠	٠ر٧٥	٣١	٠ر٤٢	٣٢	٠ر٥٨	٣٣	٠ر٦١	٣٤	٠ر٢٨	٣٥	٠ر٧١
٣٦	٠ر٧١	٣٧	٠ر٦٤	٣٨	٠ر٢٧	٣٩	٠ر٦١	٤٠	٠ر٤٨	٤١	٠ر٥١	٤٢	٠ر٢٩
٤٣	٠ر٧٣	٤٤	٠ر٧٢	٤٥	—	٤٦	٠ر٦٦	٤٧	٠ر٥٢	٤٨	٠ر٦٢	٤٩	٠ر٣٢
٥٠	٠ر٥٢	٥١	٠ر٧٤	٥٢	٠ر٧٨	٥٣	٠ر٦٤	٥٤	٠ر٦٩	٥٥	٠ر٦٥	٥٦	٠ر٦٩
٥٧	٠ر٧٣	٥٨	٠ر٥٢	٥٩	٠ر٤١	٦٠	٠ر٦٢	٦١	٠ر٤٢	٦٢	٠ر٤٢	٦٣	٠ر٥٦
٦٤	٠ر٣١	٦٥	٠ر٤٩	٦٦	٠ر٤٨	٦٧	٠ر٦٨	٦٨	٠ر٧٢	٦٩	٠ر٤٦	٧٠	٠ر٦١
٧١	٠ر٢٥	٧٢	٠ر١٤	٧٣	٠ر٧٤	٧٤	٠ر٣٢	٧٥	٠ر٥٨	٧٦	٠ر٥٥	٧٧	٠ر٧٠
٧٨	٠ر٦٢	٧٩	٠ر٦٧	٨٠	٠ر٢٩	٨١	٠ر٦٣	٨٢	٠ر٦٣	٨٣	٠ر٦١	٨٤	٠ر٤١
٨٥	٠ر٤٥	٨٦	٠ر٣٢	٨٧	٠ر٢٦	٨٨	٠ر٦٥	٨٩	٠ر١٢	٩٠	٠ر٦٦	٩١	٠ر٦٢
		٩٢	٠ر٦٨	٩٣	٠ر٢٦	٩٤	٠ر١٢	٩٥	٠ر٦٧	٩٦	٠ر٦٢		
		٩٧	٠ر٧٤					٩٨	٠ر١٣	٩٩	٠ر١٣		
										١٠٠	٠ر٦٥		

وبالنظر الى جدول (٣) هذا ، وأخذ فى الاعتبار أن قيمة معامل الارتباط الدالة فى هذه الحالة عند مستوى شك ٥ % = ٠ر٢١٧ ، وعند مستوى شك ١% = ٠ر٢٨٣ (أسعد ، ١٩٩٠ : ٣٢٧ — ٣٢٨) ، يتضح أن جميع عبارات المقياس مرتبطة بشكل دال وبمستوى لا يقل عن مستوى ثقة ٩٥ % مع أبعادها الفرعية ، وذلك ما عدا العبارات ذات الأرقام : ٢٠ ، ٢٣ ، ٧٢ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ٩٩ . وقد فضل الباحث حذف هذه العبارات أيضا بالاضافة الى العبارتين رقمى ٦ ، ٤٥ المذكورتين أعلى .. وبالتالى أصبح عدد عبارات المقياس ٩١ عبارة موزعة على أبعاده الفرعية بواقع ١٣ عبارة لكل بعد ، ومرتبة بشكل سباعيات دائرية حسب نفس ترتيب تلك

الأبعاد فى المقياس بصورته الأصلية ، وهذا ما شكل فى الوقت نفسه الصورة المعدلة من هذا المقياس (ملحق ٢) .

وبالطبع فان كل ما يرتبط بالمقياس الأصلى من تعليمات أو تصحيح أو معنى الدرجة الفرعية أو الكلية وما شابه ذلك ينطبق على هذه الصورة المعدلة ، مع فارق وحيد هو اختلاف مدى الدرجات نظرا لاختلاف عدد العبارات بين الصورتين ، ففى الصورة الأصلية للمقياس كانت تمتد الدرجات الكلية مابين (١٠٠ ـ ٣٠٠) ، وتعبر الدرجة (٢٠٠) عن الاتجاه المتوسط أو المحايد ، أما فى هذه الصورة المعدلة فتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٩١ ـ ٢٧٣) ، وتعبر الدرجة (١٨٢) عن الدرجة المحايدة أو المتوسطة ، وبالنسبة لكل بعد فرعى من هذه الصورة أيضا فان الدرجة تتراوح ما بين (١٣ ـ ٣٩) ، وتعبر الدرجة (٢٦) عن الحياد أو الدرجة المتوسطة للاتجاه ، بحيث اذا حصلت الطالبة على درجة أكبر من درجة الحياد دل ذلك على ايجابية اتجاهها نحو مهنة التمريض ، أما اذا حصلت على درجة أقل من الحياد دل ذلك على سلبية اتجاهها نحو تلك المهنة ، وينطبق ذلك على كل من الأبعاد الفرعية والبعد الكلى للمقياس .

ثانيا : الاتساق الداخلى للمقياس ككل : وتم ذلك بحساب معاملات ارتباط " بيرسون " من الدرجات الخام لطالبات عينة التجربة الاستطلاعية ، بعد حذف العبارات المذكورة سابقا نتيجة اجراءات تجربة الفهم والاتساق الداخلى لكل بعد فرعى على حده ، وذلك بين كل بعد فرعى مع غيره من الأبعاد الفرعية الأخرى من جهة ، وبينه وبين البعد الكلى للمقياس ، فى صورته المعدلة من جهة أخرى ، وحسب نتائج التطبيق الثانى بعد تجربة الفهم .

ويوضح جدول (٤) نتائج ذلك .

ويتضح من جدول (٤) أن معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس مع بعضها البعض من جهة ، ومع كل منها ، والبعد الكلى للمقياس فى صورته المعدلة من جهة أخرى ، يمكن اعتبارها معاملات ارتباط مرتفعة ، علاوة على أن جميعها موجب ودال عند مستوى ثقة ٠,٩٩ ، حيث تزيد جميع هذه المعاملات

جـدول (٤)

مصفوفة معاملات ارتباط "بيرسون" بين أبعاد المقياس فى صورته المعدلـــة

لدى طالبات التمريض من عينة التجربة الاستطلاعية (ن = ٨٠)

البعد	الذاتى	الاجتماعى	الاقتصادى	الانسانى	الأدائى	التعليمى	الأخلاقـى والدينى	الكلى
الذاتى	—	٠ر٢١	٠ر٤٣٦	٠ر٧٧٢	٠ر٨٢١	٠ر٥٢٢	٠ر٥٣٢	٠ر٦٤٣
الاجتماعى		—	٠ر٨١١	٠ر٧٢١	٠ر٤٢٢	٠ر٦١١	٠ر٨١٢	٠ر٦٨٥
الاقتصادى			—	٠ر٤٩٢	٠ر٦٢١	٠ر٤٨٩	٠ر٤٦٢	٠ر٦١٦
الانسانى				—	٠ر٨٣٢	٠ر٧١١	٠ر٧٢٤	٠ر٧٦٤
الأدائى					—	٠ر٨١١	٠ر٦١٥	٠ر٧٣٢
التعليمى						—	٠ر٦٨٢	٠ر٦٨٨
الأخلاقـى والدينى							—	٠ر٦٨٤
الكلى								—

المحسوبة عن القيمة الجدولية لهذا المستوى من الدلالة فى مثل هذه الحالة (أسعد ، ١٩٩٠ ، ٣٢٧ ــ ٣٢٨) . وهذا دليل على تجانس وتماسك أبعاد المقياس (الفرعية والبعد الكلى) بصورته المعدلة فيما بينها ، وقد سبق اثبات ذلك بالنسبة لجميـــع عبارات هذه الصورة من المقياس مع أبعادها الفرعية ، وبالتالى يمكن القول أن هـذا المقياس المعدل يتمتع بمستوى مرتفع من الاتساق الداخلى بالنسبة لطالبات التمريـــض من عينة التجربة الاستطلاعية الحالية ، واللواتى هن من طالبات التعليم الثانـــوى الفنى للتمريض ببنغازى ، وبالتالى يمكن اعتبار ذلك مؤشرا قويا على صلاحية هـــذا المقياس بصورته المعدلة هذه للتطبيق على طالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريـــض ببلدية بنغازى عموما ، ومن ثم صلاحيته للاستخدام فى الدراسة الحالية .

وعلاوة على ذلك ، تجدر الاشارة الى أن مثل هذه الترابطات الداخليـــة ، وان كانت تعبر أساسا عن الاتساق الداخلى للمقياس ، فانه ينظر اليها فى كثير من الأحيان كمؤشر على ثباته واستقرار نتائجه ، وفى أحيان كثيرة أيضا ينظر الى هذه الترابطات كمؤشر على صدق البناء أو التكوين للمقياس ، ومن ثم يرى "شو ورايت" (١٩٦٧) أنه اذا كان الاطار النظرى الذى يستند اليه المقياس هو تكامل وتجانس الاتجاه المراد قياسه ، فان الترابطات الداخلية بين العبارات من جهة ، وبينها وبين الدرجة الكلية من جهة أخرى ، تعتبر مؤشرا على صدق البناء أو التكويـــن ، ويقرر أبوحطب وعثمان (١٩٧٦ : ١١٢ ــ ١١٣) أن معاملات التناسق (الاتساق)

الداخلى انما هى مقاييس للتجانس • ومن المؤكد أن درجة تجانس أو تماثل الاختبار تتشابه الى حد كبير مع صدق التكوين الفرضى ، لأنها تساعد ـ دون شك ـ فى تحديد ميدان السلوك أو السمة التى يقيسها الاختبار التى يعد عينة لها •

والحقيقة أن المتتبع لاعداد مقاييس الاتجاهات بالذات نحو موضوعات متباينة ، وبخاصة تلك المقاييس المبنية على غرار طريقة " ليكرت " يجد أن حساب الاتساق الداخلى ، بالأسلوب المستخدم مع المقياس الحالى ، من أكثر الطرق شيوعا للدلالة على صدق هذه المقاييس ، وفى الوقت نفسه فان حساب معاملات الاتساق الداخلى للمقاييس النفسية والتربوية عموما بطرق أخرى ، لاستخدام معادلتى " كيودر ـ ريتشاردسن ٢٠ ، ٢١ Kuder - Richardson Formula (فيرجسون Ferguson ، ١٩٧٦ : ٤٢٦ ـ ٤٢٩) من الأساليب الشائعة الاستخدام أيضا ، ولكن للدلالة على ثبات المقياس أو حساب معاملاته • وبالتالى فان تمتع المقياس الحالى بصورته المعدلة بهذا القدر المرتفع من الاتساق الداخلى الموضح أعلاه ، تمنحه مؤشرا قويا على صدقه وثباته ، فضلا عن الأهمية القصوى للاتساق الداخلى فى حد ذاته ، وهذا يدعم ما سبق تأكيده من أن هذا الاتساق يمكن اعتباره مؤشرا قويا على صلاحية الصورة المعدلة للمقياس المستخدم فى تحقيق أغراض الدراسة الحالية بشكل عام ، ومع ذلك فقد تم الاستدلال على ثبات وصدق هذا المقياس فى وضعه الراهن بطرق أخرى ، كما سيتضح من البنديين اللاحقين •

(ب) معاملات ثبات المقياس : Reliability of Scale ، تم التأكد من ثبات المقياس الحالى فى صورته المعدلة بطريقتين هما :

١ ـ **طريقة اعادة التطبيق** Test - retest Method : وتم حساب معاملات الثبات هنا للأبعاد الفرعية والبعد الكلى لهذا المقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط " بيرسون " من الدرجات الخام التى حصلت عليها طالبات التمريض من عينة التجربة الاستطلاعية فى التطبيقين المذكورين سابقا بعد تجربة الفهم • وجدول (٥) يوضح نتائج ذلك :

جـدول (٥)

معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق لأبعاد المقياس فى صورته المعدلـــة لدى طالبات التمريض من العينة الاستطلاعية (ن = ٨٠)

البعـــد	معامل الثبات	البعـــد	معامل الثبات
البعد الذاتـــى	٠ر٦٨١	البعد الأدائـــى	٠ر٧٨١
البعد الاجتماعـى	٠ر٧٩٦	البعد التعليمـــى	٠ر٩١٣
البعد الاقتصادى	٠ر٨٥٢	البعد الأخلاقى والدينى	٠ر٧٧٦
البعد الانسانـــى	٠ر٧٣٥	البعد الكلـــــى	٠ر٨١٤

ويتضح من جدول (٥) أن معاملات الثبات المحسوبة بطريقة اعادة التطبيـــق لدى طالبات التمريض ببنغازى من عينة التجربة الاستطلاعية تتراوح بين (٠ر٦٨١ ـ ٠ر٩١٣) وهى بذلك تشير الى ثبات مرتفع لأبعاد المقياس المختلفة فى صورته المعدلة لدى هؤلاء الطالبات وأمثالهن ، وعلاوة على ذلك فان هذه المعاملات متقاربـــة مع معاملات الثبات التى تم الحصول عليها بنفس الطريقة لدى طالبات التمريـــض الصعيديات من عينة التقنين لهذا المقياس ، والتى تضمنت طالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريض بسوهاج (مبارك ، ١٩٩١) .

٢ ـ طريقة التجزئة النصفية : Split - half Method : حيث تـم حساب معاملات الارتباط بين العبارات ذات الأرقام الفردية والعبارات ذات الأرقـــام الزوجية ، طبقا لنتائج التطبيق الثانى بعد تجربة الفهم ، على الأبعاد المختلفة للمقياس فى صورته المعدلة لدى طالبات التمريض ببنغازى من عينة التجربـــــة الاستطلاعية ، وذلك بعد حذف درجة العبارة الأخيرة من درجات جميع الأبعـــاد نظرا لأن عدد عبارات كل من الأبعاد الفرعية والمقياس الكلى أيضا فى هذه الصـــورة المعدلة قد أصبح فرديا ، ثم تم تصحيح هذه المعاملات باستخدام معادلـــــة " سبيرمان وبراون Spearman & Brown " للتجزئة النصفية فى حســـــاب معاملات الثبات (السيد ، ١٩٧٩ : ٥٢١ ـ ٥٢٧) . وجدول (٦) يوضـــح نتائج ذلك :

جـــدول (٦)

معاملات ارتباط وثبات الأبعاد المختلفة للمقياس فى صورته المعدلـــــة لدى طالبات التمريض ببنغازى من العينة الاستطلاعية (ن = ٨٠)

البعـــد	الارتباط	الثبات	البعـــد	الارتباط	الثبات
البعد الذاتـــى	٠ر٨٢	٠ر٩٠	البعد الأدائى	٠ر٥٤	٠ر٧٠
البعد الاجتماعى	٠ر٧٩	٠ر٨٨	البعد التعليمى	٠ر٨٥	٠ر٩٢
البعد الاقتصادى	٠ر٦٧	٠ر٨٠	البعد الأخلاقى والدينى	٠ر٧١	٠ر٨٣
البعد الانسانـــى	٠ر٥٣	٠ر٦٩	البعد (المقياس) الكلى	٠ر٧٢	٠ر٨٤

ويتضح من جدول (٦) أن معاملات الثبات بهذه الطريقة مرتفعة بالنسبة لمختلـف أبعاد المقياس فى صورته المعدلة هذه ، بما فى ذلك الدرجة الكليـــة ، علاوة على أن جميع هذه المعاملات موجبة ودالة احصائيا ، حيث تراوحت هذه المعاملات ما بـــين (٠ر٦٩ ـ ٠ر٩٢) ، بل ان معاملات الارتباط نفسها مرتفعة حيث تراوحت ما بين (٠ر٥٣ ـ ٠ر٨٥) ، وهى أيضا موجبة ودالة احصائيا حتى قبل تطبيق معادلـــة " سبيرمان وبراون " عليها .

وفى نفس الوقت فان هذه النتيجة تتشابه مع ما تم التوصل اليه من معاملات ثبـات بنفس الطريقة للمقياس فى صورته الأصلية ، وهذا يعنى أن هذا المقياس فى صورتـــه المعدلة يعطى نتائج مرتفعة فى الاتساق والاستقرار لدى طالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريض ببنغازى ، وأن هذا الاستنتاج ينطبق على ما تم التوصل اليه من معامـــلات ثبات لهذا المقياس أيضا وفى صورته الأصلية لدى طالبات التمريض فى صعيد مصـــر ، بما فى ذلك طالبات التمريض بسوهاج (مبارك ، ١٩٩١) ، وبالتالى فان المقيـاس الحالى فى صورته المعدلة يكون صالحا للتطبيق على طالبات التمريض من مجموعتى عينـة الدراسة الحالية فى كل من سوهاج وبنغازى من حيث توافر شرط الثبات ، علاوة على الفهم والاتساق السابقين .

(ج) مؤشرات صدق المقياس Validity of Scale : تم التأكد من صدق المقياس الحالى فى صورته المعدلة وفقا لنوعين من مؤشرات الصدق هما : الصدق الذاتى كصدق احصائى ، والصدق التلازمى كأحد أنواع الصدق التجريبى علاوة على افتراض صدقه بناء على ما تم من اجراءات فى اعداده ، وفيما يلى توضيح لكل من الصدق الذاتى والصدق التلازمى :

١ ـ الصدق الذاتى : Inrinsic Validity : ويعرف بأنه صدق الدرجات التجريبية للاختبار (المقياس) بالنسبة للدرجات الحقيقية التى خلصت من شوائب أخطاء القياس ، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هى الميزان الذى ننسب اليه صدق الاختبار .. ويقاس الصدق الذاتى بحساب الجذور التربيعية لمعامل ثبات الاختبار (السيد ، ١٩٧٩ ، ٥٥٣) . وعلى هذا الأساس استخرجت الجذور التربيعية لجميع معاملات ثبات المقياس الحالى فى صورته المعدلة ، والتى تم الحصول عليها بالطريقتين السابقتين فى حساب هذه المعاملات ، وذلك للحصول على معاملات الصدق الذاتى لمختلف أبعاد هذا المقياس لدى طالبات التمريض ببنغازى من العينة الاستطلاعية ، وجدول (٧) يوضح نتائج ذلك ، حيث يعبر الصدق الذاتى (١) عن معاملات الصدق المشتقة من ثبات اعادة التطبيق ، فى حين يعبر الصدق الذاتى (٢) عن معاملات الصدق المشتقة من ثبات التجزئة النصفية .

جدول (٧)

معاملات الصدق الذاتى لأبعاد المقياس فى صورته المعدلة لدى طالبات التمريض ببنغازى من العينة الاستطلاعية (ن = ٨٠)

البعد	الصدق الذاتى (١)	الصدق الذاتى (٢)	البعد	الصدق الذاتى (١)	الصدق الذاتى (٢)
البعد الذاتى	٠ر٨٣	٠ر٩٥	البعد الأدائى	٠ر٨٨	٠ر٨٤
البعد الاجتماعى	٠ر٨٩	٠ر٩٤	البعد التعليمى	٠ر٩٦	٠ر٩٦
البعد الاقتصادى	٠ر٩٢	٠ر٨٩	البعد الأخلاقى والدينى .	٠ر٨٨	٠ر٩١
البعد الانسانى	٠ر٨٦	٠ر٨٣	البعد (المقياس) الكلى .	٠ر٩٠	٠ر٩٢

ويتضح من جدول (٧) السابق ارتفاع معاملات الصدق الذاتى للمقياس على مستوى جميع أبعاده ، حيث تراوحت هذه المعاملات ما بين (٠ر٨٣ ـ ٠ر٩٦) ، وبلغ معاملى الصدق الذاتى للبعد (المقياس) الكلى ٠ر٩٠ و ٠ر٩٢ على الترتيب . وهذا مؤشر على تمتع المقياس فى صورته المعدلة بدرجة مرتفعة من الصدق فيما يدعى قياسه لدى طالبات التعليم الثانوى للتمريض ببنغازى من هذه العينة الاستطلاعية ، وقبل ذلك تأكد هذا الصدق لهذا المقياس فى صورته الأصلية وبنفس الأسلوب لدى طالبات الثانوى الفنى للتمريض بسوهاج ضمن عينة التقنيين الأصلية من طالبات مدارس التمريض الصعيديات (مبارك ، ١٩٩١) أى أن هذه النتيجة تعتبر تعميما لصدق هذا المقياس على طالبات التمريض من عينة الدراسة الحالية سواء بسوهاج أم بنغازى .

٢ ـ **الصدق التلازمى** Concurrent Validity : وهو يعتبر أحد أنواع الصدق التجريبى ، حيث يطبق المقياس أو الاختبار على مجموعة من المفحوصين معروف سلفا مدى تفاوت مستوياتهم فى صفة معينة يدعى الاختبار قياسها ، فاذا كانت نتائجه لدى هؤلاء المفحوصين تؤكد ذلك يكون هذا الاختبار صادقا (عبيدات وآخرون ، ١٩٩٢) .

وفيما يرتبط بما يدعيه هذا المقياس ، بصورتيه الأصلية والمعدلة ، فقد توفرت لدى الباحث معرفة سالفة تؤكدها الآراء العلمية والنتائج العملية السابقة ، مؤداها أن ايجابية اتجاهات طالبة التمريض عموما نحو مهنة التمريض تنخفض وتزداد سلبيتها بشكل ملحوظ كلما ازدادت هذه الطالبة خبرة بتلك المهنة من خلال التقدم فى دراستها أو الممارسة العملية لها (شريف ، ١٩٧٨ ؛ عجلان ، ١٩٨٣ ؛ مبارك ، ١٩٩١ ؛ كوستيلو ، ١٩٧٦ ؛ كيلى ، ١٩٧٥) .

ولتوظيف هذه المعرفة العلمية السابقة فى الاستدلال على الصدق التلازمى لهذا المقياس فى صورته المعدلة ، فقد استخدم اختبار "ت" لحساب دلالة الفرق بين متوسطى طالبات السنة الأولى من جهة ، وطالبات السنتين الثانية والثالثة من جهة أخرى ضمن العينة الاستطلاعية ، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية باعتبارها ممثلة بشكل أشمل للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض عموما على هذا المقياس ، ويوضح جدول (٨) نتيجة ذلك :

جـدول (٨)

دلالة الفرق بين متوسطى الدرجات الكلية للمقياس فى صورته المعدلـــــة لدى طالبات السنة الأولى وطالبات السنتين الثانية والثالثة من العينـــة الاستطلاعيـــة

طالبات السنة الأولى (ن١ = ٤٠)		طالبات السنتين الثانيـــة والثالثة (ن٢ = ٤٠)		قيمة "ت"	مستـوى الدلالة (*)
م١	ع١	م٢	ع٢		
٢٠٧ر١٢	١٥ر٢٦	١٨٥ر٩٨	١٩ر٥٢	٥ر٣٣	٠١ر

ويتضح من هذه النتيجة المدونة فى جدول (٨) أن متوسط طالبات السنـــة الأولى أكبر وبشكل دال من متوسط طالبات السنتين الثانية والثالثة بالنسبة للدرجـة الكلية على المقياس فى صورته المعدلة ، وطبقا لمعنى الدرجة على هذا المقياس ، فان ذلك يعنى أن اتجاهات طالبات السنة الأولى أكثر ايجابية نحو مهنة التمريـــض بالمقارنة الى اتجاهات طالبات السنتين الثانية والثالثة من العينة الاستطلاعيـة ، وهذا يتفق مع المعرفة العلمية السابقة التى تشير الى ازدياد سلبية اتجاهات طالبة التمريض عموما نحو مهنتها كلما ازدادت خبرة بتلك المهنة ومتعلقاتها .

وبالتالى يمكن اعتبار هذه النتيجة دليلا علميا على افتراض صدق هذا المقيـاس فى صورته المعدلة ، فضلا عن كونها دليلا عمليا على صدقه التجريبى ، وبالتالـى مؤشرا جيدا على صدق هذا المقياس لدى طالبات التمريض ببنغازى من هذه العينة الاستطلاعية .

والى هذا الحد يعتقد أن هذا المقياس فى صورته المعدلة صالح للاستخـدام مع طالبات الثانوى للتمريض ببنغازى من عينة هذه الدراسة ، والتى تتضمن فـــى الوقت نفسه طالبات العينة الاستطلاعية آنفة الذكر . ومن جهة أخرى تجدر الاشارة الى أن جميع نتائج الاجراءات السابقة مع هذه العينة الاستطلاعية كانت متقاربـــة

(*) قيمة "ت" الدالة فى هذه الحالة عند مستوى دلالة ٠٥ر٠ (شك ٥٪) = ٩٩ر١ ، وعند مستوى دلالة ٠١ر٠ (ثقة ٩٩٪) = ٦٣ر٢ (السيد ، ١٩٧٩ : ٢٦٤ ـ ٢٦٦) .

جدا مع نتائج الاجراءات المماثلة لها لدى عينة التقنين الأصلية ، والتى تضمنت طالبات الثانوى للتمريض بسوهاج ، وهذا يشير الى صلاحية هذا المقياس فى صورته المعدلة للاستخدام مع طالبات الثانوى للتمريض بكل من سوهاج وبنغازى ، الأمر الذى أجاز استخدام هذه الصورة المعدلة فى هذه الدراسة .

ثالثا : التطبيق الميدانى :

بعد الانتهاء من الاجراءات السابقة ، الخاصة بانتقاء أفراد العينة وتعديل المقياس المستخدم ، تم التطبيق الميدانى الذى تضمن تطبيق الصورة المعدلة من مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض ، من اعداد وتعديل الباحث، على جميع طالبات الثانوى للتمريض بسوهاج وبنغازى من عينة هذه الدراسة ، وقد تميز هذا التطبيق بالخصائص الآتية :

١ ـ تم التطبيق فى ظروف مكانية متشابهة ، تمثلت فى القاعات الدراسية ، أو قاعات مشابهة لها فى المستشفيات التى كان يدرس أو يتدرب فيها طالبات التمريض من مجموعتى العينة فى هذه الدراسة .

٢ ـ تم التطبيق بشكل جماعى فى كلا الحالتين وحسب الأعداد التى وجدت فى الأماكن السابقة كل على حده لحظة التطبيق .

٣ ـ حرص الباحث على تقليص الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق لدى مجموعتى العينة ، حيث تم ذلك لدى طالبات بنغازى فى أوائل شهر يوليو ١٩٩٢، فى حين تم ذلك أيضا فى أواخر هذا الشهر لدى طالبات سوهاج .

٤ ـ تم التطبيق فى ظروف دراسية متشابهة نسبيا لدى مجموعتى العينة ، حيث تم ذلك بعد امتحان آخر العام لدى جميع طالبات السنتين الأولى والثانية من مجموعتى سوهاج ، ولدى غالبية هؤلاء الطالبات من مجموعة بنغازى ، أما بالنسبة لجميع طالبات السنة الثالثة من مجموعتى العينة فقد تم التطبيق لديهن فى فترة الامتياز .

٥ ـ وأخيرا قام الباحث نفسه بالتطبيق ، فضلا عن قيامه بعد ذلك بالتصحيح

واستخلاص النتائج وتبويبها ومعالجتها احصائيا ، بالنسبة لجميع طالبات مجموعتى العينة فى هذه الدراسة .

وواضح أن هذه الخصائص التطبيقية قد تسهم فى استبعاد كثير من العوامل التى قد تؤثر فى النتائج الدالة على أوجه الشبه والاختلاف بين الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات الثانوى للتمريض بسوهاج وبنغازى من عينة هذه الدراسة وبالتالى يمكن اضافة ذلك الى الخصائص السابقة لانتقاء العينة وتعديل المقياس المستخدم فى هذه الدراسة بحيث يمكن تفسير ما تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج مقارنة استنادا الى ما يوجد بين بيئتى العينة من تشابه أو اختلاف ثقافى فى مجالات الحياة المختلفة .

النتائج ومناقشتهـــــا

Results and Discussion

فى هذا الجزء يتم عرض النتائج النهائية لما أسفرت عنه المقارنة الميدانيـة بـين الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريـض بسوهاج وبنغازى من عينة الدراسة الحالية ، وذلك طبقا لنتائج المقياس المستخـدم فى صورته المعدلة من اعداد الباحث ، وقد تطلب ذلك حساب المتوسطـات والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات كل من هاتين المجموعتين على حده ، بالنسبة لمختلف أبعاد المقياس المستخدم ، ثم حسبت قيم "ت" ودلالتها الاحصائية بـين كل متوسطين بالنسبة لكل بعد فرعى ، فضلا عن الدرجة الكلية للمقياس ، وذلـك بعد التأكد من توافر شروط استخدام "ت" لحساب دلالة الفروق بين المتوسطـات فى هذه الحالة (السيد ، ١٩٧٩ : ٤٥٥ ـ ٤٦٠) . ويوضح جدول (٩) نتائـج ذلك :

جـــدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالتها الاحصائية بين مجموعـتى طالبات التمريض من عينة الدراسة الحالية لمختلف أبعاد المقياس المستخـدم

المتغير / البعد	طالبات التعليم الثانوى للتمريض بسوهاج		طالبات التعليم الثانوى للتمريض ببنغازى		قيمة "ت"	مستوى الدلالة (*)
	١م	١ع	٢م	٢ع		
البعد الذاتى	٣١ر٧٢	٤ر٢٩	٣١ر٣٢	٣ر٧٣	١ر١٥	غير دال
البعد الاجتماعى	٢٢ر٣٦	٤ر٦٣	٢٦ر١٨	٤ر٣٥	٦ر٥٩	٠١ر
البعد الاقتصادى	٢٩ر٤٢	٣ر٣٤	٢٧ر٦٦	٣ر٩٨	٣ر٦٧	٠١ر
البعد الانسانى	٢٨ر٦٤	٣ر١٣	٣٠ر٣٦	٣ر٩٦	٤ر٨٤	٠١ر
البعد الأدائى	٢٤ر٢٨	٣ر٦٠	٢٥ر٤٣	٤ر٢١	٢ر٢٥	٠٥ر٠
البعد التعليمى	٢٣ر١٥	٣ر٧٥	٢١ر٣٧	٤ر١١	٣ر٤٩	٠١ر٠
البعد الأخلاقى والدينى	٢٨ر٥٢	٣ر٠٨	٢٨ر١٢	٣ر٧٤	٠ر٩١	غير دال
المقياس (الكلى)	١٨٨ر٠٩	١٧ر٩٣	١٩٠ر٤٤	١٩ر٤٢	٠ر٩٧	غير دال

(*) قيمة "ت" الدالة فى هذه الحالة عند مستوى ٠٥ر(شك ٥٪ وثقة ٩٥٪) = ١ر٩٧ عند مستوى ٠١ر(شك ١٪ وثقة ٩٩٪) = ٢ر٦٠ (السيد ، ١٩٧٩ : ٢٦٤ ـ ٢٦٦) .

وبناء على تلك النتائج المستخلصة بهذا الأسلوب ، والمدونة فى جدول (٩) يتم فيما يلى عرض نتائج هذه الدراسة ومناقشتها ، وذلك فى ضوء محاولة الاجابة عن تساؤلها الرئيسى الآتى :

" هل هناك فرق بين طالبات الثانوى للتمريض بسوهاج وبنغازى على مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض وذلك فى أبعاده السبعة ، بالاضافة الى الدرجة الكلية كما يلى :

١ ـ البعد الذاتى :

للاجابة على هذا التساؤل فيما يتعلق بهذا البعد ، ننظر فى جدول (٩) حيث يتضح أنه لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى مجموعتى طالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريض بسوهاج وبنغازى من عينة الدراسة الحالية على البعد الذاتى من الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض حسب نتائج المقياس المستخدم من اعداد وتعديل الباحث ، وهذا يعنى أن الاتجاه الذاتى نحو مهنة التمريض ، بمعنى حبها والميل اليها أو الرغبة فيها والاستعداد الشخصى لممارستها ، واحد تقريبا لدى طالبات التمريض فى كل من مجموعتى العينة الحالية .

والواقع أن تفسير هذه النتيجة يبدو يسيرا ، فقد سبقت الاشارة الى بعض الآراء العلمية والاحصاءات ونتائج الدراسات الميدانية التى أكدت تفضيل المرأة عموما للعمل فى مهنة معينة دون غيرها ، وأن مهنة التمريض من المهن المفضلة لديها (زهران ، ١٩٨٥ : ٦٦ ـ ٦٧ ؛ ومنسى ، ١٩٨٨ : ٩١ ؛ وزهرى ، ١٩٨٨ : ٢٩) .

كذلك سبقت الاشارة أيضا الى أن التمريض كان ومازال من المهن التقليدية للمرأة فى كافة المجتمعات ، بما فى ذلك المجتمع العربى والاسلامى منذ البدايات الأولى للاسلام . ولا غرو فى ذلك ، فالمرأة بحكم تكوينها النفسى والجسمى والاجتماعى ودورها الطبيعى فى الأمومة والرعاية ، يبدو أنها أكثر حساسية لآلام الآخرين ، وأكثر ميلا من الرجل لأعمال الرعاية بالمرضى والأطفال والمسنين والخدمات الانسانية عموما ، وهذا هو جوهر العمل فى مهنة التمريض . واذا كان

الأمر كذلك ، فان البعد أو الاتجاه الذاتى لدى طالبة التمريض - بالمعنى المذكور أعلاه - يمكن اعتباره اتجاها مرتبطا بجنسها أو ذاتها كأنثى أكثر من ارتباطه بجنسيتها أو ثقافتها ، ولذا لم يكن هناك فرق على هذا البعد أو الاتجاه الذاتى نحو مهنة التمريض بين طالبات مجموعتى العينة فى الدراسة الحالية . ومن جهة أخرى فانه حسب معنى الدرجة على المقياس المستخدم فى هذه الدراسة يعكس كل من متوسطى مجموعتى العينة الحالية اتجاها ايجابيا مرتفعا - نسبيا - نحو مهنة التمريض ، حيث بلغ هذا المتوسط ٣١٫٧٢ ، و ٣١٫٣٢ لدى طالبات التمريض بسوهاج وبنغازى على الترتيب ، مع العلم بأن الدرجة المحايدة على هذا البعد هى ٢٦ فقط . وهذا يؤكد التفسير السابق ويدعو الى تدعيم هذا الاتجاه الذاتى وتقويته ، والاعتماد الكامل - قدر الامكان - على العنصر النسائى فى تلك المهنة ، وتذليل ما يعترض اقبال الفتيات على الالتحاق بتلك المهنة برغبة صادقة واستعداد كاف لها .

٢ - البعد الاجتماعى :

للاجابة عن تساؤل هذه الدراسة فيما يتعلق بهذا البعد ، يجب النظر فى جدول (٩) ، وملاحظة نتيجة الفرق بين متوسطى مجموعتى العينة على البعد الاجتماعى من المقياس المستخدم ، ومن ذلك يتضح أن هناك فرقا دالا عند مستوى ٠٫٠١ بين طالبات الثانوى للتمريض بكل من سوهاج وبنغازى ، ولصالح طالبات بنغازى ، وهذا يعنى أن الاتجاه الاجتماعى نحو مهنة التمريض أكثر ايجابية لدى طالبات التمريض ببنغازى بالمقارنة الى قريناتهن بسوهاج من عينة هذه الدراسة ، وقد فسرت هذه النتيجة باعتبارها انعكاسا مباشرا للفرق النسبى فى النظرة الاجتماعية لمهنة التمريض وعمل المرأة بها فى كل من بيئتى العينة ، والتى تبدو أنها مازالت أفضل نسبيا فى ليبيا عموما وبنغازى خصوصا بالمقارنة الى تلك النظرة فى مصر عموما وسوهاج خصوصا حيث تنخفض النظرة الاجتماعية الى مهنة التمريض والممرضات الى أدنى مستوياتها النسبية ، بل يبدو أن لتلك النظرة المنخفضة جذورا تاريخية فى مصر بالذات ترجع الى انشاء محمد على لأول مدرسة حكومية للتمريض عام ١٨٣٢ م ، ونظرا لعدم قبول الأهالى لفكرة الحاق بناتهم بهذه المدرسة ، اضطرت الحكومة - آنذاك - الى الحاق الجوارى والحبشيات بها ،

وكذلك بعض الفقيرات واليتيمات (عبدالكريم ، ١٩٨٣ : ٢٩٧ ـ ٢٩٨) . وقد يرجع الى ذلك ارتباط مهنة التمريض فى أذهان الكثيرين بالطبقة الدنيا فى المجتمع المصرى حتى الآن .

ومع ذلك يجب لفت الأنظار الى أنه برغم هذه الزيادة النسبية على البعد الاجتماعى من الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض ، ولصالح طالبات التمريض ببنغازى بالمقارنة الى طالبات التمريض بسوهاج من عينة هذه الدراسة ، فان متوسط طالبات بنغازى على هذا البعد وهو (١٨ر٢٦) يكاد ينطبق على الدرجة المحايدة عليه وهى (٢٦) ، أى أنه لا يعكس اتجاها اجتماعيا واضحا أو قويا لديهن نحو تلك المهنة . ويمكن تفسير ذلك أيضا باعتباره انعكاسا للنظرة الاجتماعية العربية عموما الى مهنة التمريض والمنتسبات اليها ، والتى مازالت قاصرة نسبيا عن بلوغ ما تستحقه تلك المهنة الحيوية ومنسوبيها من تشجيع وتقدير اجتماعى ، وذلك بالمقارنة الى المهن الأخرى ، وهذا ما تؤكده نتائج عديد من البحوث والدراسات السابقة التى أجريت فى مناطق متباينة من العالم العربى (حسن ، ١٩٧١ ؛ زهوى ، ١٩٨٨ ؛ المجالى ، ١٩٩٠ ؛ كامل ، ١٩٦٥) ، بل يلاحظ الباحث أن الصورة التى تعرضها بعض وسائل الاعلام العربية ، خاصة فى مصر ، للتمريض والممرضات ، مازالت غير طيبة حتى الآن ، كذلك تؤكد الخبرة الشخصية أن تلك النظرة الاجتماعية منخفضة بشكل ملحوظ فى كل من سوهاج المصرية وبنغازى الليبية حتى وان كان هناك تفاوت نسبى بينهما فى ذلك ، ولذا كانت هذه النتيجة التى تعكس النظرة الاجتماعية المنخفضة الى التمريض والممرضات فى العالم العربى عموما ، بما فى ذلك بيئتى عينة هذه الدراسة ، وفى الوقت نفسه تعكس التفاوت النسبى بينهما فى مدى انخفاض تلك النظرة .

٣ ـ البعد الاقتصادى :

للاجابة عن تساؤل هذه الدراسة فيما يتعلق بهذا البعد ، ينظر الى جدول (٩) ، وتلاحظ نتيجة المقارنة بين مجموعتى العينة الحالية على البعد الاقتصادى من المقياس المستخدم فى صورته المعدلة من اعداد وتعديل الباحث ، ويتضح من ذلك أن هناك فرقا دالا عند مستوى دلالة ٠ر٠١ (ثقة ٩٩٪ وشك ١٪)

بين متوسطى طالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريض بسوهاج وبنغازى من عينة الدراسة الحالية ، ولصالح طالبات التمريض بسوهاج ، وهذا يعنى أن الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض فيما يتعلق بالعائد المادى من تلك المهنة ، وما يمكن أن يطلق عليه الاتجاه النفسى الاقتصادى أكثر ايجابية لدى طالبات التمريض بسوهاج ، بالمقارنة مع طالبات التمريض ببنغازى من عينة الدراسة الحالية ، ولأول وهلة قد تبدو هذه النتيجة غريبة أو غير متوقعة لدى البعض ، وذلك أنه معروف أن مستوى دخل الفرد فى ليبيا أعلى منه فى مصر ، ومن المفروض أنه لا توجد مشاكل اقتصادية فى ليبيا مثلما توجد فى مصر . ولكن المتمعن فى تلك النتيجة يجد أنها تعكس الواقع الفعلى للعائد المادى من مهنة التمريض ، كما تدركه طالبات التمريض فى كلا البلدين عموما ، وفى ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى أجريت خلالها هذه الدراسة خصوصا .

فالواقع الذى يسلم به الكثيرون أن المزايا المادية المتمثلة فى التعيين الفورى بعد التخرج وزيادة الدخل الاضافى من مهنة التمريض تعتبر من أقوى دوافع التحاق الفتيات بمدارس أو معاهد التمريض فى مصر وليبيا عموما ، وفى سوهاج وبنغازى خصوصا ، وهذا ما تؤكده الخبرة الشخصية والوقائع اليومية ، وعلى الرغم من أن متوسط الدخل المطلق أو المرتب الشهرى للممرضة الليبية فى بلدية بنغازى قد يكون أكبر منه لدى الممرضة المصرية فى محافظة سوهاج ، فان الدخل النسبى أى بالمقارنة مع الدخل فى المهن الأخرى ، قد يكون مجمله لصالح الممرضة المصرية فى سوهاج ، نظرا لامكانية حصولها على حوافز ومكافآت وأجر اضافى وبدل مادى عن العمل فى الورديات الليلية مثلا ، علاوة على امكانية سفرها للعمل فى خارج مصر وضاعفة دخلها أو مستواها الاقتصادى عموما .

والحقيقة أن أغلب هذه المصادر قد تحرم منها الممرضة الليبية فى بنغازى ربما لأسباب اجتماعية تجعل الممرضة الليبية تحجم عن الاستفادة من هذه المصادر ، علاوة على نقص فرص العمل فى العيادات الخاصة فى ليبيا عموما وفى بنغازى خصوصا ، وهذا ما خبره الباحث عن قرب ، وفى نفس الوقت فان ذلك يتوفر بدرجة أكبر نسبيا أمام الممرضة المصرية عموما ، وفى سوهاج خصوصا . وهكذا يبدو أن اجمالى دخل الممرضة الليبية فى بنغازى يكاد يقتصر على مرتبها الشهرى فقط ، وعندما

تقارن الممرضة فى هذه البيئة دخلها هذا بدخل العاملات فى مجالات أخرى تجد أنها تكاد تكون أقلهن دخلا ، وهذا ما تؤكده احصاءات دراسة حديثة على المرأة الليبية العاملة فى مدينة بنغازى وضواحيها (زهرى ، ١٩٨٨ : ١٩٧-٢٠٩) وهذا الوضع يكاد يكون معكوسا تماما بالنسبة للممرضة المصرية .

وبالطبع فان ذلك ينعكس على الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس أو معاهد التمريض من حيث العائد المادى لتلك المهنة على المشتغلات بها ، ولذا كانت النتيجة الحالية التى تبين أن اتجاهات طالبات التمريض بسوهاج على البعد الاقتصادى نحو مهنة التمريض كانت أفضل وبشكل دال منها لدى طالبات التمريض ببنغازى من عينة الدراسة الحالية ، وطبقا لنتائج المقياس المستخدم ، وعلاوة على ذلك فان هناك عوامل أخرى يمكن أن تساهم فى تفسير وتأكيد تلك النتيجة أيضا ، ذلك أن الممرضة الليبية ، بل والليبيين عموما فى مجالات العمل المختلفة يشعرون بالظلم الاقتصادى وانخفاض مستوى دخولهم عندما يقارنون أنفسهم ، دون موضوعية فى أغلب الأحيان ، بالعمالة غير الليبية المتواجدة بكثرة فى ليبيا ، حيث يبدو لهم أن هؤلاء العاملين يتقاضون مرتبات أعلى من مرتباتهم خاصة اذا ما وضع فى الاعتبار نسبة التحويل التى يحصل عليها العامل غير الليبى بالعملة الصعبة شهريا ، وهم يحرمون من ذلك ، وان كانوا يحصلون عليها بطرق أخرى كنسبة التحويل التى تمنح لكل فرد من أفراد الأسرة على جواز السفر سنويا . وبالطبع فان هذا الأساس قد يكون أكثر وضوحا وتجسيدا فى مجالات الصحة والتمريض حيث يكثر عدد الأطباء والممرضات والفنيين من غير الليبيين ، وبالتالى يتضاعف هذا الاحساس بالظلم لدى الممرضات بشكل خاص ، وقد ينعكس سلبيا على الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات معاهد التمريض الليبيات . وغنى عن الدليل أن هذا الاحساس غير متوفر لدى الممرضات المصريات عموما ، وفى سوهاج خصوصا ، وبالتالى فلا تأثير لذلك على اتجاهاتهن النفسية نحو مهنة التمريض .

وأخيرا تجدر الاشارة الى أن الدراسة الحالية قد تمت اجراءاتها الميدانية فى ظروف الحصار الاقتصادى والدبلوماسى والجوى الذى فرض على الجماهيرية الليبية بقرار من مجلس الأمن الدولى منذ منتصف شهر أبريل ١٩٩٢ م بسبب ما عرف

بقضية " لوكربى" والتى اتهم فيها اثنان من رعايا ليبيا بتفجير طائرة ركاب أمريكية سقطت اثر ذلك على قرية " لوكربى" باسكوتلندا ، وقد ترتب على ذلك ارتفاع ملموس فى أسعار السلع المختلفة ، علاوة على الشعور العام باختلال الأمن الاقتصادى لدى المواطنين والمقيمين بليبيا ، والتوجس خيفة اذا ما حدث أمر ، ربما كان يحدث قبل ذلك ، مثل ظاهرة تأخر المرتبات الشهرية فى غالبية مجالات العمل الليبية . وقد تتضافر هذه الظروف مع سابقتها لتشكل قدرا من عدم الرضا عن المهنة فيما يتعلق بعائدها المادى ، خاصة اذا ما كان هذا العائد منخفضا نسبيا بالمقارنة مع المهن الأخرى ، وبالطبع فان هذه الظروف السياسية والاقتصادية لم تتعرض لها مباشرة الممرضات أو طالبات التمريض المصريات ، بما فى ذلك طالبات التمريض بسوهاج خلال تلك الأزمة التى أجريت فيها الدراسة الحالية ، ومازالت لم تحل حتى الآن . وهكذا يبدو أن هناك عوامل نفسية واقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية انعكست بشكل أكبر نسبيا على طالبات التمريض ببنغازى الليبية بحيث جعلت اتجاهاتهن النفسية نحو مهنة التمريض فيما يتعلق بعائدها المادى أكثر سلبية وبشكل دال منها لدى طالبات التمريض بسوهاج المصرية من عينة هذه الدراسة .

٤ ـ البعد الانسانى :

للاجابة على تساؤل الدراسة فيما يتعلق بهذا البعد ، يجب الرجوع الى جدول (٩) ، والنظر الى نتيجة المقارنة بين مجموعتى العينة على البعد الانسانى من الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض طبقا لنتائج المقياس المستخدم فى صورته المعدلة من اعداد وتعديل الباحث ، ومن ذلك يتضح أن هناك فرقا ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠١ر (ثقة ٩٩ ٪ وشك ١٪) بين طالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريض بسوهاج وبنغازى من عينة الدراسة الحالية وذلك لصالح مجموعة طالبات التمريض ببنغازى ، وطبقا لمعنى الدرجة على البعد الانسانى من المقياس المستخدم ، فان هذه النتيجة تعنى أن طالبات التمريض ببنغازى أكثر ايجابية فى اتجاهاتهن النفسية نحو مهنة التمريض من حيث طبيعة العلاقات الانسانية السائدة بين الممرضة والآخرين فى اطار العمل بتلك المهنة ، وذلك بالمقارنة مع طالبات التمريض بسوهاج من عينة هذه الدراسة .

وقد يرجع ذلك لأسباب عدة ، تؤكدها الخبرة الشخصية للباحث ، لعل من أهمها ما يرتبط بطبيعة التدرج الوظيفى فى مصر والحواجز الوظيفية فى اطار العمل والتى تبدو بشكل أكثر تزمتا مما هو عليه فى ليبيا عموما ، كذلك فان المجتمع الليبى مازال يتمسك بخصائص المجتمع القبلى ، وبالتالى فقد لا يشعر فيه المرؤوس الليبى بالبعد الشخصى بينه وبين رئيس العمل الليبى أيضا ، وهذا قد يختلف كليا عما هو عليه الحال فى العلاقة بين المرؤوس والرئيس المصريين فى اطار العمل ، بل وربما فى اطار الحياة العامة أيضا ، بل ان الأدوار القيادية فى مجالات العمل الليبية عموما ليس من الضرورى أن يتقلدها الأقدم فى الوظيفة أو الأكثر خبرة أو الأعلى شهادة ، وانما الذى ترتضيه الجماهير المنتسبة الى مجال العمل هذا أو ذاك ، وبشكل عام يلاحظ تضاؤل الفروق الشخصية بينهم حتى مع اختلاف المؤهل أو طبيعة العمل ، علاوة على أنهم بمنأى عن استخدام الألقاب الاجتماعية أو حتى العلمية فى معاملتهم الشخصية مع بعضهم البعض ، وهذه كلها أمور مبالغ فيها فى المجتمع المصرى عموما وفى اطار العمل خصوصا .

وفى اطار العمل بمهنة التمريض فان خبرة الباحث الشخصية بعادات وتقاليد المجتمع الليبى ، والتى تنعكس بدورها على التعامل بين الليبيين فى اطار العمل ، تؤكد أنه من الصعب — ان لم يكن من المستحيل — أن يقدم طبيب ليبى على اهانة ممرضة ليبية ، أو أن ينقدها ادارى ليبى بالصورة التى تتعرض لها الممرضة المصرية حسبما تشير الى ذلك احدى النتائج السابقة التى توضح أن الممرضة المصرية كثيرا ما تتعرض لنقد الأطباء والاداريين فى أمور ليست حساسة فحسب ، بل وشخصية أيضا ، وغالبا ما يتم ذلك أمام الملأ (كامل ، ١٩٦٥ : ١٠٤ — ١٠٥) .

أما عن الأطباء أو الممرضات أو الاداريين أو العاملين عموما من غير الليبيين فى اطار العمل بمهنة التمريض فانهم قد لا يجرؤون على التفكير فى ذلك ، بل وربما يتوددون الى الممرضات الليبيات باعتبارهن أهل البلد التى يعملون بها . والواقع أن مثل هذه الأمور لا وجود يذكر لها فى مصر عموما بالنسبة لعلاقة الممرضة فى اطار العمل بمهنة التمريض ، ولعل مجمل التباين فى هذه العوامل وما شابهها بين الممرضة الليبية والممرضة المصرية يجعل الأولى أكثر من الثانية رضا وايجابية عن مهنتها فيما يتعلق بالعلاقات الانسانية فى اطار العمل بها ، أى البعد الانسانى

من الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض طبقا لنتائج المقياس المستخدم .

وبالتالى ، فان طالبات التمريض المراهقات ، وهن يترقبن كل ما يدور فى اطار مهنتهن المستقبلية ، ربما قد عكسن الفرق فى هذه الاتجاهات الانسانية نحو مهنة التمريض فى هاتين البيئتين ، ولذا كانت هذه النتيجة التى توضح أن طالبات التمريض ببنغازى أكثر ايجابية فى اتجاهاتهن النفسية نحو مهنة التمريض فيما يتعلق بطبيعة العلاقات الانسانية بين الممرضة والآخرين فى اطار العمل ، وذلك بالمقارنة مع طالبات التمريض بسوهاج من عينة الدراسة . وهذه النتيجة نفسها تؤكد ما سبق الاشارة اليه من الارتباط الموجب بين العلاقات الاجتماعية عموما والعلاقات الانسانية فى اطار العمل (الحسن ، ١٩٨٨ : ٢٢) وذلك لأنها تساير ما تم التوصل اليه عن تساؤل هذه الدراسة فيما يتعلق بالبعد الثانى ، والتى كشفت عن وجود فرق فى الاتجاه النفسى الاجتماعى لدى طالبات التمريض بسوهاج وبنغازى من عينة الدراسة نحو مهنة التمريض ، بحيث كان هذا الاتجاه أكثر ايجابية لدى طالبات التمريض ببنغازى ، والذى يعكس فى نفس الوقت نظرة اجتماعية أفضل نسبيا فى بنغازى وليبيا عموما ، ونظرة اجتماعية أكثر قصورا وتدنيا من تلك النظرة فى سوهاج ومصر عموما نحو تلك المهنة والمشتغلات بها .

٥ ـ البعد الأدائى :

للاجابة عن تساؤل هذه الدراسة فيما يتعلق بهذا البعد ، يرجع الى جدول (٩) ، وينظر الى نتيجة الفرق بين متوسطى مجموعتى العينة على البعد الأدائى من المقياس المستخدم ، ومن ذلك يتضح أن هناك فرقا دالا عند مستوى ٠,٠٥ بين طالبات الثانوى للتمريض بسوهاج وبنغازى لصالح طالبات بنغازى ، وهذا يعنى أن طالبات التمريض ببنغازى أكثر ايجابية فى اتجاهاتهن النفسية نحو مهنة التمريض فيما يتعلق بظروف العمل ومتطلباته بتلك المهنة بالمقارنة الى طالبات التمريض بسوهاج من عينة هذه الدراسة . وقد يرجع ذلك الى توافر الامكانات والتسهيلات العملية فى المراكز الصحية التى تدرس أو تتدرب فيها طالبات التمريض ببنغازى الليبية بالمقارنة الى ما هو متاح لقريناتهن بمحافظة سوهاج المصرية ، وفضلا عن ذلك تشير بعض الملاحظات والنتائج العلمية حول عمل المرأة الليبية عموما ، وفى مجال التمريض خصوصا ، الى أن كثيرا من الممرضات الليبيات يقمن بأعمال ادارية أو اشرافية ،

وبالرغم من أن هناك نقصا كبيرا فى عدد الممرضات الليبيات الا أن هناك ساعات عمل رسمى غير مستغلة ، وأخيرا فان معظم العاملات الليبيات بالمستشفيات وما شابهها ، يعملن فى الفترة الصباحية فقط (زهرى ، ١٩٨٨ : ١٧١ ـ ١٩٥) .

ولعل مرد ذلك الى وجود ممرضات غير ليبيات يعملن فى المراكز الصحية الليبية ، وبحكم تواجدهن المستمر ، وبحكم ظروف التعاقد فانهن ربما يكلفن بهذه الأعمال الصعبة أو المملة أو غير المرغوب فيها شخصيا أو اجتماعيا ، الأمر الذى قد يخفف من ضغوط العمل فى مهنة التمريض لدى الممرضة الليبية فى ظل تلك الظروف الراهنة ، أما فى مصر فان الخبرة الشخصية تؤكد أن هذا الوضع يكاد يختلف تماما بالنسبة للممرضات المصريات عموما ، وفى سوهاج خصوصا ، وبالتالى فان هذه النتيجة تعكس الفرق فى الادراك المباشر لطالبات الثانوى للتمريض من مجموعتى عينة هذه الدراسة ، وذلك طبقا لما تكلف به الممرضة المصرية فى سوهاج الآن بالنسبة للمجموعة الأولى ، وما تكلف به الممرضة الليبية فى بنغازى الآن أيضا بالنسبة للمجموعة الثانية .

ومع ذلك يجب لفت الأنظار الى أن كلا متوسطى مجموعتى العينة على هذا البعد الأدائى (٢٨ر٢٤ و ٤٣ر٢٥) أقل من الدرجة المحايدة عليه وهى (٢٦) أى أن اتجاهات طالبات التمريض بكل من مجموعتى العينة الحالية تميل الى السلبية على هذا البعد مع وجود هذا التباين النسبى بينهما . ويمكن تفسير ذلك بأن طالبات الثانوى للتمريض ببنغازى من عينة هذه الدراسة يدركن أن غالبية ما سبق ذكره من ظروف ميسرة نسبيا لعمل الممرضة الليبية فى مهنة التمريض الآن ، انما هى ظروف مؤقتة ولابد من تغيرها مستقبلا عندما يتم الاعتماد الكامل على الممرضات الليبيات فى هذا المجال ، وهنا تتجسد أمام هؤلاء الطالبات ما عبرت عنه قريناتهن فى دراسات سابقة أجريت فى بيئات أخرى من مشقة العمل فى التمريض (كولنجز ، ١٩٨٠) ، بل امكانية تعارض ذلك مع دور الفتاة أو الممرضة كزوجة وأم (عجلان ، ١٩٨٣) ، وكذا ما أشارت اليه دراسات أخرى أجريت على الممرضات من نتائج بعضها يتعلق بظروف العمل الليلى وما يرتبط بذلك من مضاعفة الجهد والعمل فضلا عن الخوف والقلق وصعوبة الاتصال بين أعضاء الفريق المعالج أثناء ذلك (مجاهد ، ١٩٨١) ،

والبعض الآخر يرتبط بظروف التعامل مع المرضى ذوى الحالات الحرجة أو أثناء لحظات الاحتضار ، وكذا الخوف من العدوى وما شابه ذلك (سلافيت وآخرون ، ١٩٧٨ ؛ سيكلى ، ١٩٨٠) ، ولذلك فان هذه النتيجة عكست اتجاهات طالبات مجموعتى العينة معا نحو مهنة التمريض حسبما هو متوقع لديهن من ظروف العمل ومتطلباته بتلك المهنة ، فكانت تلك الاتجاهات تميل الى السلبية على البعد الأدائى من المقياس المستخدم لتحديد تلك الاتجاهات ، وأن ما وجد من فرق بينهما يعكس ما يوجد من فرق مؤقت بين متطلبات الأداء العملى للممرضة الليبية فى بنغازى وللممرضة المصرية فى سوهاج ، وأن طالبات الثانوى للتمريض ببنغازى من عينة هذه الدراسة يدركن ذلك .

٦ ـ البعد التعليمى :

للاجابة على تساؤل الدراسة فيما يتعلق بهذا البعد ، يمكن الرجوع الى جدول (٩) وملاحظة نتيجة اختبار دلالة الفرق بين مجموعتى العينة على البعد التعليمى من المقياس المستخدم فى صورته المعدلة من اعداد وتعديل الباحث . ومن ذلك يتضح أن هناك فرقا دالا احصائيا عند مستوى دلالة ٠١ر٠ (ثقة ٩٩٪ ، وشك ١٪) ، بين طالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريض بسوهاج وبنغازى من عينة الدراسة الحالية ولصالح طالبات التمريض بسوهاج ، وحسب معنى الدرجة على البعد التعليمى ومفهوم هذا البعد من المقياس المستخدم ، فان هذه النتيجة تعنى أن طالبات التمريض بسوهاج أكثر ايجابية فى اتجاهاتهن النفسية نحو مهنة التمريض بخصوص ظروف الالتحاق ومتطلبات الدراسة وكفاءة الاعداد فى المؤسسات التعليمية التى ينتسبن اليها وذلك بالمقارنة مع طالبات التمريض ببنغازى من عينة الدراسة الحالية .

وقد يرجع ذلك ـ بالدرجة الأولى ـ الى التوسع الأفقى الراهن فى افتتاح معاهد ثانوية للتمريض ببنغازى ، والذى بدأ منذ عام ١٩٨٩م ، ويكفى الاشارة الى أنه منذ هذا العام تم افتتاح معهد أو شعبة لدراسة التمريض العام فى كل مستشفى حكومى ببلدية بنغازى على وجه التقريب ، حتى أصبح عدد هذه المعاهد يربو على العشرة فى تلك البلدية ، وذلك بعد أن كان يوجد بها شعبة تمريض واحدة بالمعهد الصحى للبنات الكائن فى منطقة الهوارى بمدينة بنغازى ، ومن حيث المبدأ فان الهدف من هذا التوسع محمود لسد العجز الواضح من العنصر النسائى فى هيئة

التمريض ومحاولة الاكتفاء الذاتى فى هذا المجال . لكن التحفظ هنا يكمن فى أن هذا الاجراء يبدو أنه كان أقرب الى الارتجال منه الى التخطيط ، وبالتالى فقد لاحظ الباحث أن هذه المعاهد تفتقر أحيانا الى أدنى ضروريات العملية التعليمية ، مثل توفير الكتب المدرسية والمقاعد والفصول الملائمة ، ناهيك عن عدم وجود أماكن للأنشطة الحرة أو الترفيهية والتثقيفية والرياضية ، بل والعجز فى أعضاء هيئة التدريس المتخصصين والمعدين اعدادا كافيا علميا وتربويا ، كذلك اتضح أن طالبات تلك المعاهد لا يحصلن على أية مزايا مادية أو عينية كالحوافز النقدية أو التغذية أو السكن الداخلى أو حتى تأمين المواصلات بين المعهد والمنزل .

وربما يكفى القول أن ما تعانيه تلك المعاهد من قصور فى الامكانات المادية والبشرية والتربوية جعل بعض المعاهد يقبل طالبات فى سنة ويرفض القبول فى سنة أخرى ، بمعنى أنك تجد طالبات فى السنتين الأولى والثالثة ، ولا تجد طالبات فى السنة الثانية مثلا ، وبالطبع فان هذا التوسع الفجائى لم يحدث فى مصر عموما ، وفى سوهاج خصوصا التى لم يوجد بها الا مدرسة تمريض واحدة للبنات حتى العام الدراسى ١٩٩٢/٩١م حيث افتتح فصل دراسى آخر كنواة لمدرسة تمريض بالمستشفى الجامعى بسوهاج . وهذا مع العلم بأن عدد سكان محافظة سوهاج قد لا يقل كثيراعن عدد سكان ليبيا كلها ، وليس بلدية بنغازى فحسب . وعلى أى حال يمكن القول بأن جميع التحفظات أو المشكلات السابقة التى تواجه طالبات بنغازى فى الدراسة بمعاهد التمريض الراهنة ، قد لا تواجه طالبات مدارس التمريض بنفس الدرجة ، وأن ظروف الدراسة فى تلك المدارس والتسهيلات والحوافز المقدمة فيها أفضل نسبيا مما هو حادث الآن فى معاهد التمريض ببنغازى آنفة الذكر . ولعل ذلك ساهم فى جعل الاتجاهات النفسية لدى طالبات التمريض بسوهاج فيما يتعلق بالبعد التعليمى منها أكثر ايجابية نحو مهنة التمريض بالمقارنة مع طالبات التمريض ببنغازى من عينة الدراسة الحالية .

وعلاوة على ذلك ، فان هناك عوامل أخرى قد يكون لها دور فى ظهور هذه النتيجة مثل قدم دراسة التمريض فى مصر بالمقارنة مع ليبيا ، وبالتالى زيادة الخبرة بظروف ومتطلبات التعليم فى معاهد أو مدارس التمريض المصرية ، وقد سبقت الاشارة الى أن محمد على أنشأ أول مدرسة حكومية للتمريض فى مصر عام ١٨٣٢م ، فى حين أن

افتتاح أول شعبة للتمريض فى المعاهد الصحية بمدينة طرابلس الليبية تم فى عام ١٩٥٧م وذلك لتخريج ممرضات قانونيات بعد ثلاث سنوات من الدراسة بها تحصل فى نهايتها المتخرجة على دبلوم تمريض ، أما فى مدينة بنغازى فان افتتاح أول معهد صحى للبنات لتخريج ممرضات قانونيات لم يحدث الا فى عام ١٩٦٨م (الأشوم وآخرون ، ١٩٨٩ ، ١ ـ ٢) . وبالطبع فان هذه الحداثة ونقص الخبرة نسبيا فى ليبيا بالمقارنة مع ما هو عليه فى مصر عموما ، قد يزيد من المشكلات الدراسية فى معاهد التمريض الليبية ، الأمر الذى قد ينعكس وبصورة أكثر نسبيا على سلبية اتجاهات طالبات هذه المعاهد نحو مهنة التمريض من حيث ظروف ومتطلبات ومستوى الاعداد الأكاديمى والعملى لتلك المهنة لديهن ، وعلاقة ذلك بالمستوى الوظيفى والكفاءة المهنية بعد التخرج . وقد يضاف الى ذلك أيضا التساهل المفرط نسبيا فى قبول الفتيات لتكملة صفوف معاهد التمريض المتعددة ـ بالصورة المشار اليها سابقا فى ليبيا عموما وبنغازى خصوصا ـ من حيث المستوى العلمى لهن ، الأمر الذى يزيد الطين بلة ، ويرفع من سلبية اتجاهات طالبات تلك المعاهد نحو ظروفهن التعليمية ومتطلباتها الحالية ونتائجها المستقبلية ، وبالتالى فلا عجب أن تكون اتجاهات طالبات التمريض بسوهاج المصرية ، فيما يتعلق بالبعد التعليمى ، أكثر ايجابية منها لدى طالبات التمريض ببنغازى الليبية .

والواقع أن هذا الفرق ذا مغزى خطير نظرا لأن الدراسة فى مدارس التمريض بمصر عموما وبسوهاج خصوصا ليست مثلا يحتذى به على الاطلاق وأن اتجاهات طالباتها نحو هذه المهنة والدراسة الممهدة لها قد لا تكون ايجابية بالقدر المطلوب ، بل ان اتجاهات طالبات مدارس التمريض بسوهاج من عينة الدراسة الحالية على البعد التعليمى من المقياس المستخدم ، تميل لأن تكون سلبية حسب النتائج المدونة فى جدول (٩) السابق ، حيث يتضح أن متوسط هؤلاء الطالبات على هذا البعد يبلغ ٢٣ر١٥ ، أى أقل من الدرجة الحيادية التى تبلغ ٢٦ على هذا البعد أيضا . وقد يرجع ذلك الى معاناة طالبات سوهاج من الظروف الدراسية السابقة أو سوء استخدامها ان وجدت ، حتى وان كان ذلك أفضل نسبيا مما هو عليه الآن لدى طالبات التمريض ببنغازى من عينة الدراسة الحالية ، وفضلا عن ذلك يبدو أن هناك عوامل وظروف دراسية أخرى تواجه طالبات مجموعتى العينة معا ، ويمكن أن تجعلهن غير راضيات عنها ، ومن ذلك مثلا الافتقار الى ممارسة الأنشطة

التثقيفية والترفيهية والرياضية المشروعة ، وغياب الاشراف الواعى على هؤلاء الطالبات والعجز شبه الكامل فى خدمات الارشاد والتوجيه النفسى والتربوى والمهنى لهن ، فضلا عن انعدام الأسلوب المفضل فى التعلم (الدرينى ، ١٩٨٦) ، بل عدم توافر أساليب تعليمية أو طرق تدريسية ملائمة ، وطول العام الدراسى نسبيا ، وتضخم المقررات الدراسية وثقل حملها على الطالبة واحساسها بالاجهاد نتيجة الجمع بين الدراسة النظرية والتدريب العملى كما أشارت الى ذلك احدى نتائج دراسة (عجلان ، ١٩٨٣) .

وقد يضاعف من هذا التأثير السلبى أن معظم هؤلاء الطالبات تحصيلهن الدراسى متوسط أو متدن ، علاوة على ظروف طالبات التمريض المتدنية اقتصاديا واجتماعيا بشكل عام ، كما أشارت الى ذلك نتائج دراسة المنوفى (١٩٨٢) ، وكما تؤكده الخبرة الشخصية للباحث بطالبات مدارس ومعاهد التمريض الثانوية بكل من سوهاج وبنغازى ، وأخيرا هناك الخصائص النمائية لمرحلة المراهقة التى ينتسب اليها هؤلاء الطالبات وتفاعل ذلك مع هذه العوامل والظروف فى تشكيل اتجاهاتهن الدراسية والمهنية ، وبالتالى فقد كانت اتجاهات طالبات التمريض من عينة الدراسة الحالية عموما سلبية نحو مهنة التمريض فيما يتعلق بالبعد التعليمى من هذه الاتجاهات ، حتى وان كانت أكثر سلبية لدى طالبات التمريض ببنغازى بالمقارنة مع طالبات التمريض بسوهاج من عينة الدراسة الحالية نظرا لوجود فارق نسبى مدرك فى الظروف التعليمية من قبل هؤلاء الطالبات فى هاتين البيئتين . وهنا تبرز الدعوة الملحة لدراسة تلك الظروف التعليمية وتقصى أسبابها الحقيقية ، والسعى الصادق الى تذليلها قدر الامكان لدى هؤلاء الطالبات سواء فى مصر أم فى ليبيا عموما ، وفى سوهاج أم فى بنغازى خصوصا ، والعمل على تعديل اتجاهاتهن السلبية نحو دراسة التمريض والتى ترتبط مباشرة باتجاهاتهن النفسية وتوافقهن المهنى مستقبلا .

٧ ـ البعد الأخلاقى والدينى :

للاجابة عن تساؤل الدراسة فيما يتعلق بهذا البعد ، يجب الرجوع الى جدول (٩) والنظر الى نتيجة اختبار دلالة الفرق بين متوسطى مجموعتى العينة على البعد الأخلاقى والدينى من المقياس الاتجاهى المستخدم فى صورته المعدلة من اعداد وتعديل الباحث . ومن ذلك يتبين أنه لا يوجد فرق دال بين هاتين

المجموعتين على هذا البعد ، وطبقا لمعنى الدرجة على المقياس المستخدم ، فان هذه النتيجة تعنى أن الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض متقاربة جدا أو متماثلة لدى طالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريض بكل من سوهاج وبنغازى من عينة الدراسة الحالية ، وذلك فيما يتعلق بمدى مسايرة عمل الأنثى فى تلك المهنة وسلوك العاملات بها للمعتقدات الدينية والمعايير الأخلاقية السائدة فى المجتمع ، وكذلك يتضح أن هذه الاتجاهات تميل الى الايجابية لدى طالبات المجموعتين معا ، حيث بلغ متوسطيهما على هذا البعد ٢٨ر٥٢ و ٢٨ر١٢ على الترتيب ، أى أن كليهما أكبر من الدرجة الحيادية على هذا البعد والتى تبلغ ٢٦ فقط . ومن المعروف أن الدرجة الأعلى من درجة الحياد هنا تعنى درجة ايجابية أعلى ، والدرجة الأقل من الحياد تدل على درجة ايجابية أقل أو سلبية نحو الاتجاه المراد قياسه .

وقد يرجع ذلك الى أسباب عدة ، لعل من أبرزها أن طالبات التمريض من مجموعتى عينة الدراسة الحالية يمثلن عمريا المراهقة الوسطى والمتأخرة ، وهن بذلك يتقدمن نحو الاستقرار والنضج الأخلاقى والدينى (زهران ، ١٩٧٧ ، ٣٩٤ ـ ٤٠١) كذلك يملن الى الالتزام بالمعايير الاجتماعية والأخلاقية والدينية بدرجة أكبر مما هو عليه حتى لدى أقرانهن من البنين . وقد سبق توضيح ذلك فى الاطار النظرى من الدراسة الحالية ، وعلاوة على ذلك فقد دلت نتائج بعض البحوث الرائدة فى هذا المجال على أن الثقة الدينية بين المراهقين ترتفع فى عمر السادسة عشر من حياتهم الى ما يقرب من ٦٠ ٪ ، وعند المراهقات الى ما يقرب من ٦٥ ٪ ، ومع اقتراب الفرد عموما من الرشد يقترب اقترابا واضحا من شعائره الدينية ، حتى يصبح قادرا على أن يميز الخبيث من الطيب (السيد ، ١٩٧٤ : ٣٤٧ ـ ٣٤٨) . وفى دراسة احصائية لخبرات المراهقين الدينية فى مصر ، اتضح أن المراهقات أقل من البنين نزوعا الى التحرر من الدين وأكثر منهم سلبية فى ذلك .. فنسبة الشك عند البنين كانت ٢٤ ٪ فى حين هبطت لدى البنات الى ١٢ر٨ ٪ ، ولم تكشف النتائج عن وجود حالات الحاد لدى البنات فى حين كشفت عن نسبة ـ ولو أنها ضئيلة ـ لدى البنين . هذا وقد وجد أن نسبة الايمان التقليدى بين البنات تفوق ما هى عليه لدى البنين بمقدار ١١ر٤ ٪ (المليجى والمليجى ، ١٩٧٣ : ٣٣٣ ـ ٣٣٥) .

وهكذا فان وصول غالبية طالبات العينة نتيجة نموهن ونضجهن الى قدر مناسب

من المعرفة اليقينية بأن عمل المرأة فى التمريض لا يخالف الدين ، بل ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد شجع ذلك الى أبعد حد - سبقت الاشارة اليه - ربما ساهم فى جعل اتجاهاتهن الدينية ايجابية نحو مهنة التمريض ولو على المستوى المعرفى منها . وقد يدعم ذلك ما تتضمنه دراستهن الحالية فى التربية الدينية وتاريخ التمريض وما شابهه ، والتى من المعتقد أنها يمكن أن ترفع من المعرفة والاعتقاد بشرعية عمل المرأة فى التمريض طالما لا تخرج عن الحدود المهنية والدينية فى ذلك . أما عن المعايير الأخلاقية فهى علاوة على ارتباطها الوثيق بالمعتقدات الدينية ، كما سبق توضيح ذلك بشكل عام ، ولدى طالبات التمريض من عينة الدراسة الحالية بشكل خاص ، فان الأخلاق المقصودة فى هذه الدراسة هى تلك الأخلاق المستمدة من الدين فى المقام الأول . ولما كان الدين الاسلامى هو الدين الرسمى فى كل من مصر وليبيا ، فقد نتج عن ذلك أن تقاربت اتجاهات طالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريض بسوهاج المصرية وبنغازى الليبية من عينة هذه الدراسة ، وذلك على البعد الدينى والأخلاقى من تلك الاتجاهات نحو مهنة التمريض .

كذلك قد يسهم فى ظهور هذه النتيجة دافع مشترك لدى طالبات التمريض من مجموعتى الدراسة الحالية ، خاصة فيما يتعلق بسلوك وأخلاق الممرضات ، ذلك هو الدفاع عن الذات . وربما ينشأ هذا الدافع لدى هؤلاء الطالبات نتيجة اجابة كل منهن على عبارات المقياس المستخدم كما لو كانت ممرضة بالفعل وأن مهنة التمريض مهنتها الحالية ، واذا كان أى شىء يهون لدى الفتاة وقد يغفره لها المجتمع فى هاتين البيئتين ما يتصل بشرفها وخلقها ، فلابد اذا من دفاع طالبة التمريض فى هاتين البيئتين عن ذاتها ومهنتها فيما يتعلق بهذه النقطة بالذات ، حتى وان كان ذلك فى شخص الممرضة أو صورة التمريض . ولذا فان هناك احتمالا واردا لأن تكون درجاتهن المرتفعة على هذا البعد ، والمتساوية تقريبا لدى المجموعتين ، تعكس دفاعا ذاتيا عن كرامة ووجود ومستقبل وسعادة طالبة التمريض نفسها ، بل وربما أسرتها وعشيرتها . ونظرا لتقارب العادات والتقاليد ووحدة الدين والأخلاق المستمدة منه فى كل من مصر وليبيا عموما وسوهاج وبنغازى خصوصا ، فلا ريب أن ينعكس ذلك كله على حكم طالبة التمريض الدينى والخلقى بخصوص عمل الاناث فى مهنة التمريض وسلوك العاملات بها ، وبشكل متماثل تقريبا فى هاتين البيئتين . ومن هنا كانت هذه النتيجة التى كشفت عن التساوى الاحصائى للاتجاهات النفسية

الدينية والأخلاقية نحو مهنة التمريض وعمل المرأة بها لدى طالبات التمريض بكل من سوهاج وبنغازى من عينة الدراسة الحالية .

٨ ـ الدرجة الكلية على المقياس :

يمكن الاجابة عن تساؤل هذه الدراسة فيما يتعلق بهذه الدرجة بالرجوع الى جدول (٩) ، وملاحظة نتيجة الفرق بين متوسطى مجموعتى العينة فى الدرجة الكلية على المقياس المستخدم ، ومن ذلك يتضح عدم وجود فرق دال بين هاتين المجموعتين ، وهذا يعنى أنهما متجانستان احصائيا بالنسبة لهذه الدرجة ، وبالتالى تقارب أو تماثل الاتجاهات النفسية عموما نحو مهنة التمريض لدى طالبات الثانوى للتمريض بكل من سوهاج وبنغازى من عينة هذه الدراسة ، طبقا لمعنى الدرجة الكلية على المقياس المستخدم فيها . وهنا قد يثار تساؤل مؤداه : لماذا ظهرت فروق بين مجموعتى العينة فى بعض الأبعاد الفرعية ، ومع ذلك فان الفرق بينهما فى الدرجة الكلية على المقياس لم يكن دالا احصائيا ؟ .. والاجابة عن هذا التساؤل نفسها تفسير لهذه النتيجة التى تعكس تماثلا ثقافيا عاما بين سوهاج المصرية وبنغازى الليبية اللتين يمكن اعتبارهما تنتميان فى الأصل الى ثقافة واحدة تتوحد فيها عناصر اللغة والدين والتاريخ ، وآلام الحاضر وتطلعات المستقبل ، وكثير من العادات والتقاليد ، فضلا عن الجوار المباشر وسهولة الانتقال الذى وصل حد ازالة الحدود الدولية بين مصر وليبيا عموما ، وكذا تأثير الثقافة المصرية المعاصرة فى الثقافة الليبية فى جميع مجالات الحياة خاصة التعليمية منها ، بل ان هناك من وشائج القربى والمصاهرة بين الشعبين بدرجة قد لا تقل عما يوجد منها فى البلد الواحد ، خاصة بالنسبة لبنغازى والمناطق الليبية الشرقية .

ولذلك عكست نتيجة التجانس الاحصائى فى الدرجة الكلية على مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات الثانوى للتمريض بسوهاج وبنغازى من عينة هذه الدراسة ، عكست هذا التشابه الثقافى العام بين مصر وليبيا ، وفى الوقت نفسه فان هذا التشابه الثقافى العام لا ينفى وجود اختلاف ثقافى بين مصر وليبيا عموما ، وبين سوهاج وبنغازى خصوصا ، الا أن هذا الاختلاف أقرب الى الاختلاف بين الثقافات الفرعية فى اطار الثقافة الواحدة ، وهذا الاختلاف نفسه فضلا عما يوجد الآن من أنظمة سياسية واقتصادية مختلفة نسبيا فى مصر وليبيا ،

أدى الى ظهور فروق دالة بين طالبات مجموعتى عينة هذه الدراسة على بعض الأبعاد الفرعية من المقياس المستخدم تارة لصالح المجموعة الأولى ، وتارة أخرى لصالح المجموعة الثانية ، فالفرق هنا يعكس فرقا فى الدرجة وليس فى النوع ، وفرقا فى الفرع وليس فى الأصل .

والخلاصة أن نتائج هذه الدراسة عموما تعكس تشابها ثقافيا عاما بين مصر وليبيا ، وفى نفس الوقت تعكس اختلافا ثقافيا بين سوهاج المصرية وبنغازى الليبية من قبيل الاختلاف بين الثقافات الفرعية فى اطار الثقافة الأم أو الواحدة ، وعلى كل حال فان هذه بداية ـ فى هذا المجال بالذات ـ يجب أن تتبعها جهود أخرى تكشف عما عجزت عنه هذه الدراسة " .

على أن الذى يجب الحرص على تأكيده هنا ـ قبل الانتهاء من عرض ومناقشة هذه النتائج ـ هو ما لوحظ من اقتراب كل من متوسطى مجموعتى هذه الدراسة فى الدرجة الكلية على المقياس (١٨٨٫٠٩ و ١٩٠٫٤٤) من الدرجة الكلية المحايدة (١٨٢) ، وهذا يعنى أن اتجاهات طالبات مجموعتى العينة نحو مهنتهن المرتقبة تميل ميلا ضعيفا الى الايجابية ، فاذا ما حذف متوسطا البعد الذاتى والبعد الأخلاقى والدينى ، باعتبار الأول دليلا طبيعيا على ملاءمة الأنثى عموما لمهنة التمريض ، والثانى يحمل قدرا كبيرا من الايمان التقليدى والدفاع عن الذات والوجود ، وفى الوقت نفسه فان هذين المتوسطين يمثلان أعلى المتوسعات الفرعية لدى مجموعتى العينة معا ، كما هو واضح من جدول (٩) ، وبالتالى فان محصلة الأبعاد الفرعية الأخرى قد تنخفض حتى عن محصلة الدرجة المحايدة على تلك الأبعاد الفرعية لدى هاتين المجموعتين ، وهذا يوحى بميل حقيقى نحو سلبية هذه الاتجاهات عموما لدى طالبات مجموعتى هذه الدراسة وأمثالهن ، وأنه فى ذلك تستوى ظاهرة العزوف النسبى عن تلك المهنة كما هو فى سوهاج المصرية مع زيادة الالتحاق النسبى بها كما هو فى بنغازى الليبية ، وفى الوقت نفسه فان ذلك يعكس تقصيرا ثقافيا فيما يتعلق بمهنة التمريض ومنسوبيها بكل من بيئتى الدراسة ، خاصة ما يتعلق بالعناصر الثقافية المرتبطة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية ، والعلاقات الانسانية فى اطار العمل بالتمريض ، وظروف الأداء العملى ومتطلباته بتلك المهنة .

وبالتالى تتجسد الدعوة الملحة الى اجراء المزيد من البحوث والدراسات الميدانية والمقارنة بين كل من مصر وليبيا وغيرهما من الأقطار العربية فى هذا المجال الحيوى ، وكذا بذل كافة الجهود الارشادية والعلاجية والتربوية والتثقيفية لتعديل الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض ، وحل المشكلات الدراسية التى تعترض سبيل طالبات تلك المهنة ، خاصة على مستوى التعليم الثانوى الفنى للتمريض ، فضلا عن تقديم الحوافز المادية والمعنوية التى تجعل من التمريض مجالا لجذب العنصر النسائى الصالح للعمل بتلك المهنة ، وكذا لذوى الاتجاهات النفسية الايجابية نحوها ، والحرص على توفير الامكانات والتسهيلات المهنية التى تحول دون التعارض بين دور الأنثى العاملة فى مهنة التمريض وبين دورها الطبيعى فى الحياة كزوجة وأم أو على الأقل التخفيف من حدة هذا التعارض أو صراع الأدوار لديها قدر الامكان حتى يمكن أن تبلغ مستوى طيبا من التوافق والصحة النفسية التى يفترض أن تمنحها للمرضى والآخرين عموما فى اطار العمل بالتمريض .

خلاصة الدراسة

Abstract of Study

هدفت الدراسة الحالية الى مقارنة الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى مجموعتين من طالبات التعليم الثانوى الفنى للتمريض ، احداهما من محافظة سوهاج المصرية ، والأخرى من بلدية بنغازى الليبية ، ويبدو أن لهذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية تدعو الى الحاجة اليها وتنبع من مبررات عدة لعل أهمها ندرة مثل هذه الدراسة فى ليبيا ، وعدم وجود دراسات مقارنة فى هذا المجال بين مصر وليبيا ، علاوة على أهمية البحث والدراسة فى مجال التمريض ، والاتجاهات النفسية عموما ، والمهنية خصوصا ، وأخيرا أهمية الدراسات الثقافية المقارنة ، باعتبار الدراسة الحالية تنتمى الى هذا النمط من الدراسات .

هذا ، وبعد تحديد مصطلحات الدراسة وحدودها ، واستعراض الاطار النظرى والدراسات السابقة التى تم توظيفها فى هذا الاطار ، تم استخلاص أهم العوامل المؤثرة فى الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض عموما ، ولدى طالبات

التمريض من عينة الدراسة الحالية خصوصا ، وهنا أمكن بلورة مشكلة هذه الدراسة وصياغة تساؤلاتها التى تحقق الاجابة عليها الأهداف الميدانية المقارنة من الدراسة الحالية .

ومن ثم فقد استخدم مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض الذى أعده وقننه الباحث على طالبات مدارس التمريض الصعيديات ، بما فى ذلك طالبات سوهاج منهن ، كذلك قام الباحث أيضا بتعديل هذا المقياس ، من خلال دراسة استطلاعية ، لكى يتلاءم مع طالبات التمريض ببنغازى من عينة الدراسة الحالية . ويتكون هذا المقياس فى صورته المعدلة ، التى طبقت على جميع طالبات العينة الكلية خلال شهر يوليو ١٩٩٢م ، من سبعة أبعاد (اتجاهات) فرعية تشكل محصلتها البعد الكلى أو الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض فى هذه الدراسة ، وهذه الأبعاد الفرعية تقابل ما تم التوصل اليه من عوامل مؤثرة فى هذه الاتجاهات ، فضلا عن مسايرتها للتعريف المحدد للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض فى هذه الدراسة ، كما أن هذه الأبعاد الفرعية بالاضافة الى البعد الكلى تغطى جميع التساؤلات التى تثيرها الدراسة الحالية وتسعى الى الاجابة عليها .

أما عينة الدراسة الكلية فقد تكونت من ٢٤٠ طالبة تمريض موزعات بالتساوى على مجموعتى العينة بكل من مدارس التمريض بسوهاج ومعاهد التمريض العام ببنغازى ، وقد روعى تجانس هاتين المجموعتين من حيث متغيرات العدد والجنس والسن والخبرة الدراسية أو المستوى التعليمى ، وفى نفس الوقت كان هناك حرص تام على اختلاف الجنسية بين طالبات المجموعتين ، بل كان هناك حرص على أن تمثل كل مجموعة بيئتها المحلية قدر الامكان ، وأخيرا يذكر أن الباحث قام بنفسه بتطبيق المقياس المستخدم فى صورته المعدلة على جميع طالبات العينة ، وفى ظروف تطبيقية متشابهة على وجه التقريب .

وبعد استخلاص نتائج التطبيق لدى طالبات المجموعتين ، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه النتائج لدى كل مجموعة على حده ، ثم استخدم اختبار " ت " لتحديد دلالة الفروق بين متوسطى كل بعد من أبعاد المقياس لدى مجموعتى العينة . وقد كشفت النتائج عن تساوى المجموعين احصائيا

فى بعدين فرعيين هما : البعد الذاتى والبعد الأخلاقى والدينى ، فى حين تفوقت طالبات بنغازى على طالبات سوهاج فى ثلاثة أبعاد فرعية هى : البعد الاجتماعى ، والبعد الانسانى ، والبعد الأدائى ، أما طالبات سوهاج فقد تفوقن فى بعدين فرعيين هما : البعد الاقتصادى والبعد التعليمى ، وأخيرا فقد كانت المحصلة واحدة تقريبا لدى المجموعتين ، حيث كشفت النتائج المقارنة عن عدم وجود فرق دال احصائيا بين هاتين المجموعتين بالنسبة للبعد الكلى من المقياس المستخدم ، والمعبر بشكل اجمالى عن الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض .

وقد فسر الباحث وجود فروق احصائية أو عدم وجودها بين المجموعتين على الأبعاد الفرعية الى وجود تباين فرعى فى الظروف الثقافية المادية وغير المادية بين بيئتى مجموعتى العينة وانعكاس ذلك بنفس الدرجة على الاتجاهات الفرعية نحو مهنة التمريض لدى طالبات التمريض فى هاتين البيئتين . أما التشابه الكلى فى الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض الذى وجد لدى طالبات المجموعتين ، فقد أرجعه الباحث الى التقارب الثقافى العام بين مصر وليبيا عموما ، وسوهاج وبنغازى خصوصا ، الأمر الذى يجعل التباين بينهما أقرب الى التباين بين الثقافات الفرعية فى اطار المجتمع الواحد منها الى التباين الثقافى العام بين المجتمعات المختلفة اختلافا جذريا ، وبالتالى انعكاس ذلك أيضا وبشكل عام على الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات التمريض بكل من سوهاج المصرية وبنغازى الليبية .

ومع ذلك فقد لوحظ أن هذه الاتجاهات بشكل عام تميل الى السلبية أو على الأقل الانخفاض فى ايجابيتها لدى كل من طالبات التمريض سواء بسوهاج أم بنغازى ، وبغض النظر عن التباين النسبى بينهما فى بعض الأبعاد الفرعية من تلك الاتجاهات وبالتالى فان هذه النتيجة العامة تدعو الى بذل مزيد من الجهود البحثية والتربوية والعلاجية لتعديل الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض فى هاتين البيئتين ، والعمل على زيادة العائد المادى والمعنوى لجذب العناصر الصالحة من الفتيات المصريات والليبيات للانخراط فى هذا المجال الحيوى الخطير .

* المراجـع :

١ ـ أبوالنيل ، محمود السيد . علم النفس الاجتماعى (دراسات عربية وعالميـة) الجزء الأول . ط ٤ . القاهرة : دار النهضة العربيـــة ، ١٩٨٥أ .

٢ ـ أبوالنيل ، محمود السيد . علم النفس الاجتماعى (دراسات عربية عالميـة) . الجزء الثانى . ط ٤ . القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٥ب.

٣ ـ أبوحطب ، فؤاد عبداللطيف وعثمان ، سيد أحمد . التقويم النفســـى . ط ٢ . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ .

٤ ـ أرجايل ، ميشيل . علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية . ط ٢ . ترجمـــة عبدالستار ابراهيم . الكويت : دار القلم ، ١٩٧٨ .

٥ ـ أسعد ، ميخائيل . الاحصاء النفسى وقياس القدرات الانسانية . بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٩٩٠ .

٦ ـ الأشرم ، فرج عبدالحميد وآخرون . "تاريخ التمريض فى الجماهيريـــة" . بنغازى : مكتب التوجيه الفنى التربوى للمعاهد الصحية بالمنطقـة الشرقية ، ١٩٨٩ .

٧ ـ الحسن ، ريحى محمد . "العلاقات الانسانية فى العمل" مجلة العلـــوم الاجتماعية . العدد الأول . السنة الرابعة ، أبريل ١٩٧٦ . ص ص ٢٢ ـ ٣٦ .

٨ ـ الخطيب ، رجاء عبدالرحمن . "التوافق فى مجالات التمريض وعلاقته ببعـــض المتغيرات الديموجرافية" . مجلة البحث فى التربية وعلم النفس . كلية التربية ـ جامعة المنيا . المجلد الأول . العدد الرابـع ، ١٩٨٨ . ص ص ١٠٩ ـ ١٤٥ .

٩ ـ الدرينى ، حسين عبدالعزيز . "وضع مقياس للأسلوب المفضل فى التعلـم". التربية (مجلة للأبحاث التربوية) . كلية التربية ـ جامعـــة الأزهر ، السنة الرابعة . العدد السادس ، أكتوبر ١٩٨٦ . ص ص ٥٩ ـ ٨٨ .

١٠ ـ السعداوى ، نوال . المرأة والجنس "الأنثى هى الأصل" . ط ٢ . بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٠ .

١١ ـ السيد ، فؤاد البهى . علم النفس الاجتماعى . القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٥٤ .

١٢ ـ السيد ، فؤاد البهى . الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة . ط ٣ . القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٤ .

١٣ ـ السيد ، فؤاد البهى . علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى . ط ٢ . القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ .

١٤ ـ الشافعى ، محى الدين أبى زكريا يحى بن شرف النووى . رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين . ط ٢ . القاهرة : شركة الشمرلى للطبع والنشر والأدوات الكتابية ، ١٩٨٠ .

١٥ ـ العطار ، عبدالخالق . الطب القرآنى للأئمة الفضلاء . القاهرة : دار الاستشفاء بالقرآن ، ١٩٨٩ .

١٦ ـ القاضى ، يوسف مصطفى وآخرون . الارشاد النفسى والتوجيه التربوى . الرياض : دار المريخ ، ١٩٨١ .

١٧ ـ القريونى ، يوسف فريد . " اعداد مقياس للاتجاهات نحو المتخلفين عقليا ". المجلة العربية للعلوم الانسانية . العدد التاسع والعشرون . المجلد الثامن ، شتاء ١٩٨٨ . ص ص ١٥٨ ـ ١٧٦ .

١٨ ـ المجالى ، قبلان . " المكانة الاجتماعية للمهن والوظائف الشائعة فى المجتمع الأردنى : دراسة ميدانية " . مجلة العلوم الاجتماعية . المجلد الثامن عشر . العدد الأول ، ربيع ١٩٩٠ ، ص ص ١٢٣ ـ ١٤٠ .

١٩ ـ المليجى ، عبدالمنعم و المليجى ، حلمى . النمو النفسى . ط ٤ . بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٧٣ .

٢٠ ـ المنوفى ، نوال عبدالسلام . " بحث ميدانى على الطالبات الجدد فى المدارس الثانوية الفنية للتمريض " . الاسكندرية : ادارة التمريض ، ١٩٨٢ .

٢١ ـ النووى ، يحى بن شرف الدين . شرح الأربعين النووية فى الأحاديث الشرفية النبوية . القاهرة : شركة الشمرلى للطبع والنشر والأدوات الكتابية ، ١٩٨١ .

٢٢ ـ جيوسى ، محمد بلال . " اتجاهات الآباء نحو لعب الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية " . رسالة دكتوراه قدمت الى كلية التربية ـ جامعة عين شمس ، ١٩٨٠ .

٢٣ ـ حامد ، السيد أحمد . " أثر العوامل النفسية فى التنمية " . مجلة العلوم الاجتماعية . العدد الأول . المجلد الثالث عشر ، ربيع ١٩٨٥ . ص ص ٧٧ ـ ٩٠ .

٢٤ ـ حسن ، سعاد حسين . " دراسة لتعديل اتجاهات طالبات المدارس نحو مهنة التمريض . " رسالة دكتوراه قدمت الى كلية البنات ـ جامعة عين شمس ، ١٩٧١ .

٢٥ ـ راجح ، أحمد عزت . علم النفس الصناعى . ط . القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ .

٢٦ ـ زايد ، فوقية محمد محمد . " مقارنة مفهوم الذات الاجتماعية لدى العاملات بمهنة التمريض من ذوات المؤهل المتوسط وذوات المؤهل العالى . " مجلة كلية التربية بالزقازيق . العدد الثامن . السنة الرابعة ، يناير ١٩٨٩ . ص ص ١١٥ ـ ١٣٣ .

٢٧ ـ زهران ، حامد عبدالسلام . علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة) . ط ٤ . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٧ .

٢٨ ـ زهران ، حامد عبدالسلام . التوجيه والارشاد النفسى . ط ٣ . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٠ .

٢٩ ـ زهران ، حامد عبدالسلام . علم النفس الاجتماعى . ط ٥ . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٤ .

٣٠ ـ زهران ، حامد عبدالسلام وآخرون . ظاهرة الغش فى الامتحان (بحث تجريبى للعلاقة بين الاتجاه اللفظى نحو الغش وبين السلوك الفعلى للغش) . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٥ .

٣١ ـ زهرى ، زينب محمد . المرأة العاملة فى المجتمع العربى الليبى المعاصر . بنغازى : منشورات جامعة قاريونس ، ١٩٨٨ .

٣٢ ـ سويدان ، محمد زكى . التمريض والأمراض المعدية والمتوطنة والباطنة . ط ٤ . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٨ .

٣٣ ـ شريف ، شادية . " دراسة مقارنة لصورة التمريض لدى طالبات المعهد العالى للتمريض . " المعهد العالى للتمريض ـ جامعة القاهرة ، ١٩٧٨ .

٣٤ ـ عبدالخالق ، أحمد محمد . استخبارات الشخصية . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠ .

٣٥ ـ عبدالرحيم ، طلعت حسن . علم النفس الاجتماعى المعاصر . ط ٢ . القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨١ .

٣٦ ـ عبدالكريم ، أحمد عزت . تاريخ التعليم فى عصر محمد على . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٣ .

٣٧ ـ عبدالله ، معتز السيد . الاتجاهات النفسية . سلسلة عالم المعرفة . الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨٩ .

٣٨ ـ عبدالمجيد ، محاسن اسماعيل . " دراسة الرضا الوظيفى لخريجات المعهد العالى للتمريض . " معهد التمريض العالى ـ جامعة القاهرة ، ١٩٨٠ .

٣٩ ـ عبيدات ، ذوقان وآخرون . البحث العلمى (مفهومه ـ أدواته ـ أساليبه) . ط ٤ . عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢ .

٤٠ ـ عجلان ، غفاف محمد محمود . " اتجاهات طالبات وخريجات مدارس التمريض بأسيوط نحو مهنة التمريض وعلاقتها بتوافقهن النفسى . " رسالة ماجستير قدمت الى كلية التربية بأسيوط ـ جامعة أسيوط ، ١٩٨٣ .

٤١ ـ عوض ، عباس محمود . فى علم النفس الاجتماعى . بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨٠ .

٤٢ ـ مبارك ، خلف أحمد . " مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعيديات . " المجلة التربوية ـ كلية التربية بسوهاج ـ جامعة أسيوط . الجزء الأول . العدد السادس ، يناير ١٩٩١ . ص ص ١٥٥ ـ ١٧٨ .

٤٣ ـ مجاهد ، ليلى عبدالمولى . " دراسة مشاكل التمريض المتعلقة بنوبتيجيات العمل الليلى . " رسالة ماجستير قدمت الى المعهد العالى للتمريض ـ جامعة القاهرة ، ١٩٨١ .

٤٤ ـ محمد ، محمود عبدالقادر . " الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الطفل : الاطار النظرى للاستبيان ، بناؤه ، ومعاييره . " التربية (مجلة الأبحاث التربوية) . كلية التربية ـ جامعة الأزهر . السنة الرابعة . العدد السادس ، ١٩٨٦ . ص ص ١ ـ ٣١ .

٤٥ ـ محمد ، محمود عبدالقادر . علم نفس النمو . الجزء الثانى . القاهرة : مطبعة المصحف الشريف ، ١٩٨٧ .

٤٦ ـ محمود ، ابراهيم وجيه . المراهقة (خصائصها ومشكلاتها) . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨١ .

٤٧ ـ محمود ، عبدالمنعم شحاته . "الاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل : مقارنة بين التسلطيين وغير التسلطيين . " مجلة العلوم الاجتماعية . المجلد السابع عشر . العدد الثالث ، خريف ١٩٨٩ ، ص ص ١٦١ ـ ١٨١ .

٤٨ - مرجان ، عبلة رشدى . " صراع الدور لدى الممرضة وعلاقته برضاها عن العمل . " رسالة ماجستير قدمت الى كلية البنات - جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ .

٤٩ - منسى ، محمود عبدالحليم . " عمل الأم والسلوك الاجتماعى للأبناء من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة : دراسة مقارنة " . مجلة العلوم الاجتماعية . الكويت : جامعة الكويت . المجلد السادس عشر . العدد الرابع ، صيف ١٩٨٨ . ص ص ٨٩ - ١٠٥ .

٥٠ - نيوكمب ، م . تيودر . دراسة السلوك الاجتماعى . ط ٢ . ترجمة محمد عماد الدين اسماعيل . القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٦٨ .

٥١ - وهبى ، انشراح محمد . " قياس اتجاهات طالبات وخريجات المعهد العالى للتمريض نحو مهنة التمريض . " رسالة دكتوراه قدمت الى كلية البنات - جامعة عين شمس ، ١٩٧٣ .

٥٢ - ياسين ، حمدى محمد . " الاتجاهات النفسية للأخصائى النفسى نحو عمله " . بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس فى مصر . القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ١٩٨٧ . ص ص ١ - ٢٠ .

٥٣ - يوسف ، منى . " اعتراضات المرأة العاملة على العمل : بحث استطلاعى . " مجلة العلوم الاجتماعية . المجلد الخامس عشر . العدد الرابع . شتاء ١٩٨٧ . ص ص ٢٠٩ - ٢٣٠ .

٥٤ - يونس ، انتصار . السلوك الانسانى . القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٧٤ .

55 - Boktor , A . School and Society in The Nile Valley. Cairo : American University of Cairo,1963.

56 - Brown , V. E. " Obesity as a Factor in Self-concept and Attitude toward Physical Fitness and Exercise ." Dissertation Abstracts International (A) . Vol. 32 . No.5, 1971 .P. 2462 .

57 - Collings , J. " The Expected Occupational Satisfaction of Student Nurses ." Nursing Times . October , 23, 1980 . PP. 1896 - 1898 .

58 - Costello , C. G. " The Attitudes of Nurses to Nursing ." The Canadian Nurse . Vol . 6 (June). 1976 . PP. 40 - 44.

59 - Ferguson , G.A. Statistical Analysis in Psychology and Education (4 th Ed.) . London : McGraw - Hill , 1976 .

60 - Fishbein , M. & Ajzen , I. " Attitudes Towards Objects as Predictors of Single and Multiple Behavioral Criteria ." Psychological Review . Vol. 31 . No.1, 1974. PP. 59 - 74.

61 - Fishbein , M. & Ajzen , I. Belief , Attitude , Intention , and Behavior Reading . M A : Addison - Wesley , 1975 .

62 - Flaherty , I. " Perspectives in Nursing. " Nursing Management . Vol. 13 . No. 1, 1982 . PP. 47 - 53 .

63 - Ford , C.S. and Beach , F. A . " Development of Sexual Behavior and Human Beings ." in R. E. Grinder (Ed.) . Studies in Adolescence.New York : Macmillan , 1963 . PP. 433 - 445 .

64 - Friedlander , F . " Underlying Seurces of Job Satisfaction ." Journal of Applied Psychology." Vol. 47 . No. 4 , 1963 . PP. 240 - 250 .

65 - Harris , D.B. " Work and The Adolescent Transition to Maturity ." in R.E. Grinder (Ed.) Studies in Adolescence . New York : Macmillan,1963. PP. 50 - 58 .

66 - Insko , C.A. & Schopler , J. Experimental Social Psychology . New York : Academic Press,1972.

67 - Kakar , D.N. and Dean , M. " Nursing Students ' Background , Choice of Profession and Professional Satisfaction." The Nursing Journal of India . Vol. 41 . No. 2 , 1980 . PP . 30 - 33 .

68 - Kamel , A. M. " A Cultural Approach to Nursing Education in United Arab Republic. " Ph . D. Thesis (Unpublished). Boston University , 1965 .

69 - Katz , M.A. and Rotter , J.B. " Interpersonal Trust Scores of College Students and Their Parents ." Child Development . Vol. 40. 1969 , PP. 657 - 661 .

70 - Kelly , L.Y. Dimensions of Professional Nursing . (3 rd Ed.). New York : Macmillan Publishing Co., Inc., 1975 .

71 - Krech , D. et al . Individual in Society , New York : McGraw - Hill , 1962 .

72 - Lambert , W.W. & Lambert , W.E. Social Psychology. New Jersy : Printice - Hall , Inc., 1973 .

73 - Proshansky and Seidenberg . Basic Studies in Social Psychology . London : McGrac - Hill , 1970 .

74 - Scully , V.R. " Stress in The Nurses . " American Journal of Nursing ." 30 (May) 1980 . PP. 912 - 916 .

75 - Slavitt , D. B. et al. " Nurses' Satisfaction with Their Work Situation ." Nursing Research . Vol. 27. NO. 2 , 1978 . PP. 36 - 48 .

76 - Stubbs , D.C. " Job Satisfaction and Dissatisfaction Among . New Graduete Staff Nurses ." Journal of Nursing Adminstration . December 1977 . PP. 42 - 48 .

77 - Stubbs , D.C. and Friedrich , B.V. " Professional and personal Stress : A Survey ." Nursing Leadership . Vol. 4. No., 1980 . PP.19 - 25.

78 - Shaw , M.E. & Wright , J.M. Scales for The Measurment of Attitudes , New York : McGraw-Hill, 1967 .

79 - Thompson , L. " Job Satisfaction of Nurse Anaesthetists ." Journal of American Association of Nurses Anaesthetists . Vol. 49 . No.1, 1981 . PP. 43 - 50 .

80 - Thurston , R. et al . " A Method for Evaluating The Attitude of Prospective Nursing Students. " The Journal of Nursing Education , May - June 1963 . PP. 3 - 10 .

81 - Triandis , H. Attitude and Attitude Change , New York : John Wiley and Sons , Inc., 1971 .

82 - Tuma , E. and Livson , N. " Family Socioecenomic Status and Adolescent Attitudes to Authority." Child Development . Vol. 31. , 1960 .PP. 387 - 399.

83 - Wandelt , M. A . et al . " Why Nurses Leave Nursing and What Can Be Done about It ." 38(January) 198L . PP. 72 - 77 .

ملحـــق (١)

مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريـض

(الصورة الأصليـة)

كراسة الأسئلة والاجابـــات

اعداد وتقنين
دكتور / خلـف أحمـــد مبـــارك

البيانات الشخصية :

الاســـم .. .. المؤهل الدراسى السابق .. ..
المدرسة الحالية .. .. السنة الدراسيـــــة .. ..
تاريخ ومحل الميلاد .. .. .. تاريـخ اليـــــوم .. ..

جدول النتائج

البعد / الدرجة	الذاتى	الاجتماعى	الاقتصادى	الانسانى	الأدائى	التعليمى	الأخلاقى والدينى	الكلـــى
الخـام / المعيارية								

تعليمات الاجابة

عزيزتى طالبة مدارس التمريض .. ..

فيما يلى مجموعة من العبارات تدور حول مهنة التمريض .. والمطلوب منك أن تعبرى عن وجهة نظرك الشخصية نحو هذه المهنة ، من خلال الاجابة على تلك العبارات كما يلى :

* اذا كنت موافقة تماما أو تقريبا على العبارة ، ضعى علامة (ـــ) أمامها وتحت كلمة " موافقة " .

* واذا كنت غير موافقة تماما أو تقريبا على العبارة ، ضعى علامة (ـــ) امامها وتحت كلمة " معترضة " .

* أما اذا كنت غير متأكدة من الموافقة أو المعارضة ، بالشكل السابق ، فضعى علامة (ـــ) أمام العبارة وتحت كلمة " مترددة " .

ومن المهم ملاحظة أنك ستضعين علامة (ـــ) واحدة فقط أمام كل عبارة تجيبين عليها : اما تحت كلمة " موافقة " ، أو كلمة " معترضة " ، أو كلمة " مترددة " .

ومن المهم أيضا ملاحظة أن اجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحث ، الا باذن منك ، كما أنه ليست هناك اجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، لأن الاجابة تعبر عن رأيك الشخصى فى جميع الأحوال ..

والآن .. ابدئى فى الاجابة على تلك العبارات ، ولا تتركى عبارة واحدة دون اجابة ، لكى تعبرى عن اتجاهك الشامل والصادق نحو مهنتك المرتقبة .

م	العبـــــارة	موافقة	مترددة	معترضة
١	أشعر بميل قوى نحو ممارسة التمريض	..	..	..
٢	نظرة المجتمع الى الممرضة تجعلها تكره مهنتها .	..	..	..
٣	يتناسب مرتب الممرضة مع ما تبذله من جهـد .	..	..	..
٤	يقدر رؤساء العمل الظروف الخاصة للممرضة ..	..	..	..
٥	أشعر بأن التمريض مهنة شاقة ومجهـــدة ..	..	..	..
٦	أعتقد أن السكن الداخلى من مزايا مدارس التمريض	..	..	..
٧	أثق فى حسن سلوكيات غالبية الممرضات	..	..	..
٨	أشعر بأن صحتى لا تلائم ظروف العمل فـــى التمريض	..	..	..
٩	يفخر أهلى وأقاربى بأننى سأعمل فى مهنة التمريض	..	..	..
١٠	تهمل الممرضة فى عملها لاحساسها بانخفـــاض مرتبهـا	..	..	..
١١	تستقبل الممرضة زميلاتها الجدد بروح طيبة ..	..	..	..

م	العبـــــارة	موافقة	متردد	معترضة
١٢	نظام الورديات الليلية ينفر من العمل فى التمريض ..	..	..	..
١٣	أشعر بصعوبة المقررات فى مدارس التمريـــض ..	..	..	..
١٤	أعتقد أن غالبية الممرضات يراقبن الله فى عملهن .	..	..	..
١٥	حبى لمخالطة الناس يتناسب مع العمل فى مهنة التمريـــض	..	..	..
١٦	تشعر الممرضة بأن مهنتها ذات سلطة ونفوذ ..	..	..	..
١٧	يتناسب دخل الممرضة مع الارتفاع الحالى فـــى الأسعـــار	..	..	..
١٨	يعامل الطبيب الممرضة بطريقة تهين كرامتها ..	..	..	..
١٩	تنفر الممرضة من طول ساعات العمل فى التمريض .	..	..	..
٢٠	تقدر شهادة دبلوم التمريض حق قدرهـــا ..	..	..	..
٢١	يختلف الزى الرسمى للممرضة عن الزى الدينى ..	..	..	..
٢٢	لدى اقتناع تام بالعمل فى مهنة التمريـــض ..	..	..	..
٢٣	يعتقد البعض أنه من السهل انحراف الممرضة ..	..	..	..
٢٤	تحصل الممرضة على الكثير من الحوافز والمكافـــآت المادية	..	..	..
٢٥	يقدر المرضى سهر الممرضة فى سبيل راحتهم ..	..	..	..
٢٦	تتناسب مهنة التمريض مع مستقبل الفتاة كزوجـــة وأم	..	..	..
٢٧	أشعر بعدم كفاءة غالبية أساتذتى الحاليـــين ..	..	..	..
٢٨	تقصر غالبية الممرضات فى تأدية الفروض الدينية .	..	..	..
٢٩	يتناسب العمل فى التمريض مع قدراتى العقلية ..	..	..	..
٣٠	يعتقد البعض أن العمل فى التمريض يشبه عمـــل الخدم	..	..	..
٣١	أعتقد أن الممرضة المجتهدة تنال ترقياتهـــــا بسرعـــة	..	..	..
٣٢	تعمل ادارة المستشفى على مصلحة وراحة الممرضة .	..	..	..
٣٣	أشعر بأن العمل فى التمريض غير ممل	..	..	..
٣٤	أعتقد أن المستقبل محدود أمام طالبات مـــدارس التمريض	..	..	..

م	العبـــارة	موافقة	متردد	معترضة
٣٥	عمل الممرضة فى وردية الليل تحوطه الشبهات ..	..	..	..
٣٦	أشعر بالسعادة لأننى سأكون ممرضـــة ..	..	..	..
٣٧	يقبل معظم الشباب على الزواج من الممرضات ..	..	..	..
٣٨	تحتاج الممرضة لتكملة ما تقدمه لها الداخليـــة من وجبات غذائية	..	..	..
٣٩	يستمع رؤساء العمل لشكوى الممرضة وينصفونها .	..	..	..
٤٠	أعتقد أن الممرضة أكثر عرضة للاصابة بالأمـــراض المعديـــة	..	..	..
٤١	تعامل الطالبات فى مدرسة التمريض بطريقة غـــير انسانيـــة	..	..	..
٤٢	أعتقد أن التمريض مهنة شريفة	..	..	..
٤٣	لدى من الصبر والمثابرة ما يكفى لمتطلبات مهنـــة التمريـــض	..	..	..
٤٤	يرى البعض أن مهنة التمريض لا تليق ببنت الحسب والنســـب	..	..	..
٤٥	أمام الممرضة فرصة واسعة لزيادة دخلها بالعمـــل فى الخـــارج	..	..	..
٤٦	تتدخل ادارة المستشفى فى العمل الخـــــاص بالممرضـــات	..	..	..
٤٧	تحصل الممرضة على راحة تتفق مع ما تبذله مـــن جهـــد	..	..	..
٤٨	تقبل مدرستى بعض الطالبات غير الصالحات لمهنة التمريـــض	..	..	..
٤٩	تتمسك غالبية الممرضات بمكارم الأخلاق	..	..	..
٥٠	أعتقد أن شخصيتى تلائم العمل فى التمريض ..	..	..	..
٥١	يعتقد الكثيرون أن الممرضة لا تجيد مهنتها ..	..	..	..
٥٢	يساهم دخل الممرضة بنصيب كبير فى أعبـــاء أسرتهـــا	..	..	..
٥٣	يسود التعاون بين الممرضة وباقى أعضاء الفريـــق الطـــبى	..	..	..

م	العبـــــارة	موافقة	مترددة	معترضة
٥٤	أشعر بكفاية الأجازات التى تحصل عليها الممرضة .	..	..	..
٥٥	تحصل كل طالبة فى مدرستى على ما تستحقه مـــن درجـــات	..	..	..
٥٦	علاقة بعض الممرضات مع الأطباء تتعدى حدود الدين	..	..	..
٥٧	أرغب فى العمل بأى مهنة أخرى غير التمريض .	..	..	..
٥٨	أعتقد أنه من الصعب تعديل نظرة المجتمع الـــى الممرضـــات	..	..	..
٥٩	أمام الممرضة فرصة لزيادة دخلها بالعمل فـــــى العيادات الخارجيـة	..	..	..
٦٠	يأخذ الطبيب برأى الممرضة فى رعاية المرضـى .. .	..	..	..
٦١	يزداد ارهاق الممرضة من العمل الاضافى الذى تقوم بـــه	..	..	..
٦٢	تصرفات بعض زميلاتى كرهتنى فى مهنة التمريض .	..	..	..
٦٣	تكشف الممرضات على عورات الرجال يتنافى مـــع أحكام الدين	..	..	..
٦٤	أعتقد أن العمل فى التمريض سيحقق طموحاتـــــى الخاصـــة	..	..	..
٦٥	تفخر الممرضة بمهنتها أمام الآخرين	..	..	..
٦٦	أعتقد أن دخل الممرضة لا يتيح لها الترفيه عـــن نفسهـــا	..	..	..
٦٧	توجد علاقة طيبة بين الممرضة وموظفـــــى الادارة بالمستشفى	..	..	..
٦٨	ظروف التعامل مع بعض المرضى تجعل الممرضـــة متوترة نفسيا	..	..	..
٦٩	من السهل على طالبات مدارس التمريض مواصلـــة التعليم العالى	..	..	..
٧٠	تميز الممرضة فى رعايتها بين مريض وآخر لأسبـــاب شخصيـــة	..	..	..
٧١	لدى عيوب جسمية تؤثر على نجاحى فى التمريض .	..	..	..

م	العبـــــارة	موافقة	مترددة	معترضة
٧٢	نظرة المجتمع الى الممرضة تجعلها تتمادى فـــى الأفعال السيئة	..	..	..
٧٣	يمكن للممرضة أن تساهم بدور كبير فى عش الزوجية .	..	..	..
٧٤	تعدل رئيسة التمريض فى معاملتها لجميـــــع الممرضـــات	..	..	..
٧٥	أشعر بكفاية المعدات الصحية اللازمة لتسهيل عمـل الممرضـــة	..	..	..
٧٦	يوجد فى مدرستى من يعمل على حل مشاكل الطالبات	..	..	..
٧٧	أعتقد أن ممارسة التمريض واجب دينى على مـــــن يستطيع ذلك	..	..	..
٧٨	أكره العمل فى التمريض مهما كانت مزاياه	..	..	..
٧٩	أعتقد أن التمريض من المهن المحترمة فى المجتمع	..	..	..
٨٠	تخصص الممرضة جزءا من دخلها لتكملة النقص فى السكن الداخلى	..	..	..
٨١	يقدر رؤساء العمل ما تبذله الممرضة من جهـــد وعنـــاء	..	..	..
٨٢	تجد الممرضة الوقت الكافى للترفيه عن نفسها خارج العمل	..	..	..
٨٣	تهتم الادارة فى مدرستى بمصلحة وراحة الطالبات	..	..	..
٨٤	أرى أن السكن الداخلى للممرضات بؤرة فســاد أخلاقى	..	..	..
٨٥	لدى من القدرة على الكلام ما يلائم العمل فـــى التمريض	..	..	..
٨٦	يشعر جيران الممرضة بأنها مصدر لأمنهم الصحى	..	..	..
٨٧	تحصل الممرضة على فوائد أخرى خلاف المرتـــب والمكافـآت	..	..	..
٨٨	أشعر بالعلاقة الودية بين المشرفة والممرضات فـــى معظم الحالات	..	..	..
٨٩	ظروف العمل بالتمريض تثير الدافع الجنسى لدى الممرضـــات	..	..	..

م	العبـــــارة	موافقة	متردد	معترضة
٩٠	أشعر بانخفاض مستوى غالبية المسئولين عن مدرستى .	..	..	..
٩١	أعتقد أن الحياء مرفوع عن وجه غالبية الممرضات .	..	..	..
٩٢	يثق غالبية الناس فى جدية واخلاص الممرضـــات .	..	..	..
٩٣	تشعر الممرضة بالأمن على مستقبلها المادى .. .	..	..	..
٩٤	تخلق الممرضة علاقة طيبة مع المريض لتخفيف آلامه .	..	..	..
٩٥	تعانى الممرضة من قسوة القوانين واللوائح التى تنظم عملهـــا	..	..	..
٩٦	أكره مدارس التمريض لطول العام الدراسى بهـا .	..	..	..
٩٧	يفرح الأهل بزواج ابنهم باحدى الممرضات .. .	..	..	..
٩٨	أعتقد أن تخفيف آلام المريض تهون معه متاعب التمريض .	..	..	..
٩٩	تجتهد طالبات مدارس التمريض لتحقيق أعلـــى مستويات النجاح	..	..	..
١٠٠	تتعاون زميلاتى على مواجهة مشكلاتهن	..	..	..

ملحق (٢)

مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريـــض

(الصورة المعدلـة)

كراسة الأسئلة والاجابـــات

اعداد وتعديـــل

دكتور/ خلـف أحمـد بـــارك

البيانات الشخصية

الاســـم : .. .. المؤهل الدراسى السابق .. .. ..

المدرسة أو المعـهد .. .. السنة الدراسية .. ..

تاريخ ومحل الميلاد .. .. تاريخ اليـــوم .. ..

الجنسيـــــة .. ..

جدول النتائـــج

البعد	الذاتى	الاجتماعى	الاقتصادى	الانسانى	الأدائى	التعليمى	الأخلاقى والدينى	الكلى
الدرجة								

تعليمات الاجابـــة

عزيزتى طالبة التعليم الثانوى الفنى للتمريض .. ..

فيما يلى مجموعة من العبارات تدور حول مهنة التمريض والمنتسبات اليها .. والمطلوب منك أن تعبرى عن وجهة نظرك الشخصية نحو ذلك بالاجابة على تلك العبارات كمايلى :

* اذا كنت موافقة تماما أو تقريبا على العبارة ، ضعى علامة (ـــ) أمامها ، وتحـت كلمة (موافقة) .
* أما اذا كنت معترضة تماما أو تقريبا على العبارة ضعى علامة (ـــ) أمامها وتحت كلمـــة معترضة .
* أما اذا كنت غير متأكدة من الموافقة أو المعارضة فضعى علامة (ـــ) أمامها وتحت كلمـــة (مترددة) .

ومن المهم ملاحظة أنك ستضعين علامة (✓) واحدة فقط أمام كل عبارة تجيبين عليها ، وتحت كلمة واحدة فقط من الكلمات الثلاثة السابقة .

ومن المهم أيضا ملاحظة أن اجابتك تحاط بالسرية التامة ، كما أنه ليست هناك اجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالاجابة هنا تعبر عن رأيك الشخصى فى جميع الأحوال .

والآن .. ابدئى فى الاجابة على تلك العبارات ، ولا تتركى عبارة واحدة دون اجابة ، لكى تعبرى عن اتجاهك الشامل والصادق نحو تلك المهنة وما يرتبط بها .

م	العبارة	موافقة	مترددة	معترضة
١	أشعر بميل قوى نحو ممارسة التمريض	..	..	..
٢	نظرة المجتمع الى الممرضة تجعلها تكره مهنتها ..	..	..	..
٣	يتناسب مرتب الممرضة مع ما تبذله من جهد وعناء ..	..	..	..
٤	يقدر رؤساء العمل الظروف الخاصة للممرضة ..	..	..	..
٥	أشعر بأن التمريض مهنة شاقة ومجهدة	..	..	..
٦	أشعر بصعوبة المقررات فى دراسة التمريض	..	..	..
٧	أثق فى حسن سلوك غالبية الممرضات	..	..	..
٨	أشعر بأن صحتى لا تلائم طبيعة التمريض	..	..	..
٩	يفخر أهلى بأننى سأعمل فى مهنة التمريض	..	..	..
١٠	ما تقدمه الداخلية من وجبات غذاء غير مناسبة للممرضة	..	..	..
١١	تستقبل الممرضة زميلاتها الجدد بروح طيبة	..	..	..
١٢	تنفر النوبات الليلية من العمل فى التمريض	..	..	..
١٣	تتعاون زميلاتى فى الدراسة على مواجهة مشكلاتهن ..	..	..	..
١٤	أعتقد أن غالبية الممرضات يراقبن الله فى عملهن ..	..	..	..
١٥	حبى لمخالطة الناس يتناسب مع ممارسة التمريض .	..	..	..
١٦	تشعر الممرضة بأن مهنتها ذات سلطة ونفوذ ..	..	..	..
١٧	يتناسب دخل الممرضة مع ارتفاع الأسعار ..	..	..	..
١٨	يعامل الطبيب الممرضة بطريقة تهين كرامتها ..	..	..	..
١٩	تضيق الممرضة بطول ساعات العمل فى التمريض ..	..	..	..
٢٠	تهتم الادارة فى دراسة التمريض بمصلحة الطالبات ..	..	..	..
٢١	يختلف الزى الرسمى للممرضة عن الزى الدينى ..	..	..	..

م	العبـــــــارة	موافقة	مترددة	معترضة
٢٢	لدى اقتناع تام بالعمل فى مهنة التمريض	..	..	..
٢٣	يفرح الأهل بزواج ابنهم من احدى الممرضـــات ..	..	..	..
٢٤	تحصل الممرضة على مكافآت مادية مجزيـــة	..	..	..
٢٥	يقدر المرضى سهر الممرضة فى سبيل راحتهم	..	..	..
٢٦	تتناسب طبيعة التمريض مع الحياة الزوجية للممرضة .	..	..	..
٢٧	أشعر بعدم كفاءة غالبية أساتذتى الحاليـــين ..	..	..	..
٢٨	تقصر غالبية الممرضات فى تأدية الفروض الدينية ..	..	..	..
٢٩	يتناسب العمل فى التمريض مع قدراتى العقليـة ..	..	..	..
٣٠	يعتقد البعض أن التمريض يشبه عمل الخـــدم ..	..	..	..
٣١	تنال الممرضة المجتهدة ترقياتها بسرعـــــة ..	..	..	..
٣٢	تعمل ادارة المستشفى على راحة الممرضـــــة ..	..	..	..
٣٣	أشعر بأن العمل فى التمريض مسلى وغير ممـــل ..	..	..	..
٣٤	أعتقد أن مستقبل طالبات التمريض محـــدود ..	..	..	..
٣٥	عمل الممرضة فى نوبة الليل تحوطه الشبهـــات ..	..	..	..
٣٦	أشعر بالسعادة لأننى سأكون ممرضـــــة ..	..	..	..
٣٧	يقبل معظم الشباب على الزواج من الممرضـات ..	..	..	..
٣٨	احساس الممرضة بانخفاض مرتبها يجعلها تهمل فـى العمل	..	..	..
٣٩	يستمع رؤساء العمل لشكوى الممرضة وينصفونهـا ..	..	..	..
٤٠	أعتقد أن الممرضة اكثر عرضة للاصابة بالأمـــراض المعديـــة	..	..	..
٤١	تعامل طالبة التمريض أثناء دراستها بطريقـــــة لا انسانيـــة	..	..	..
٤٢	أعتقد أن التمريض مهنة شريفة ولا غبار عليهـــا ..	..	..	..
٤٣	لدى من الصبر والمثابرة بما يتناسب مع العمـــل بالتمريـــض	..	..	..
٤٤	يرى البعض أن مهنة التمريض لا تليق ببنت الحسب والنســـب	..	..	..
٤٥	تشعر الممرضة بالأمن على مستقبلها المادى	..	..	..
٤٦	تتدخل ادارة المستشفى فى العمل الخاص بالممرضات	..	..	..
٤٧	تحصل الممرضة على راحة تتفق مع ما تبذله من جهد	..	..	..

م	العبـــــارة	موافقة	مترددة	معترضة
٤٨	يقبل فى دراسة التمريض طالبات غير صالحات لتلـــك المهنـــة	..	..	..
٤٩	أعتقد أن غالبية الممرضات يتمسكن بمكارم الأخلاق ..	..	..	..
٥٠	أعتقد أن شخصيتى تلائم العمل فى التمريـــض ..	..	..	..
٥١	يعتقد الكثيرون أن الممرضة لا تجيد مهنتهـــا ..	..	..	..
٥٢	يساهم دخل الممرضة بنصيب كبير فى أعباء أسرتها ..	..	..	..
٥٣	يسود التعاون بين الممرضة وباقى أعضاء الفريـــق الطـــبى	..	..	..
٥٤	أشعر بكفاية العطلات التى تحصل عليها الممرضة ..	..	..	..
٥٥	تحصل جميع طالبات التمريض على تقديرات عادلة .	..	..	..
٥٦	علاقة الممرضات مع الأطباء تتعدى حدود الدين ..	..	..	..
٥٧	أتمنى العمل بأى مهنة أخرى غير التمريـــض ..	..	..	..
٥٨	من الصعب تعديل النظرة الاجتماعية السيئـــة الى الممرضـــة	..	..	..
٥٩	أمام الممرضة فرصة لزيادة دخلها بالعمل فى العيادات الخاصـــة	..	..	..
٦٠	يستنير الطبيب برأى الممرضة فى رعاية المرضى ..	..	..	..
٦١	يزداد ارهاق الممرضة من العمل الاضافى الذى تقـــوم بـــه	..	..	..
٦٢	تصرفات بعض زميلاتى كرهتنى فى مهنة التمريض ..	..	..	..
٦٣	تكشف الممرضة على عورات الرجال يتنافى مع الدين ..	..	..	..
٦٤	أعتقد أن العمل فى التمريض يحقق طموحاتـــى الشخصيـــة	..	..	..
٦٥	تفخر الممرضة بمهنتها أمام الآخرين من جميـــع المستويـــات	..	..	..
٦٦	أعتقد أن دخل الممرضة لا يتيح لها الترفيه عـــن نفسهـــا	..	..	..
٦٧	أشعر بالعلاقة الطيبة بين الممرضة والاداريـــين بالمستشفـــى	..	..	..

م	العبـــــارة	موافقة	مترددة	معترضة
٦٨	ظروف التعامل مع بعض المرضى تجعل الممرضة متوترة نفسيا	..	..	..
٦٩	من السهل على طالبات التمريض مواصلة التعليم العالى	..	..	..
٧٠	تميز الممرضة فى رعايتها بين مريض وآخر لأسباب ذاتية	..	..	..
٧١	لدى عيوب جسمية تؤثر على نجاحى فى التمريض ..	..	..	..
٧٢	يشق غالبية الناس فى جدية واخلاص الممرضات ..	..	..	..
٧٣	يمكن للممرضة حديثة التخرج المشاركة فى بناء عش الزوجية	..	..	..
٧٤	تحرص رئيسة التمريض على العدل فى معاملتها للممرضات	..	..	..
٧٥	أشعر بكفاية الأجهزة والامكانات المسهلة لعمل الممرضة	..	..	..
٧٦	يوجد فى مجال دراسة التمريض من يعمل على حل مشاكل الطالبات	..	..	..
٧٧	أعتقد أن ممارسة التمريض واجب دينى على من يستطيع ذلك	..	..	..
٧٨	أكره العمل فى التمريض مهما تعددت مزاياه	..	..	..
٧٩	أعتقد أن التمريض من المهن المحترمة فى المجتمع ..	..	..	..
٨٠	تتكلف الممرضة بتكملة النقص فى سكنها الداخلى ..	..	..	..
٨١	يقدر رؤساء العمل ما تبذله الممرضة من جهد وعناء .	..	..	..
٨٢	تجد الممرضة الوقت الكافى للترفيه عن نفسها بعد العمل	..	..	..
٨٣	أكره دراسة التمريض لطول العام الدراسى بها ..	..	..	..
٨٤	أرى أن السكن الداخلى للممرضات بؤرة فساد أخلاقى	..	..	..
٨٥	لدى قدرة على الكلام تلائم العمل فى التمريض ..	..	..	..
٨٦	يشعر جيران الممرضة بأنها مصدرا لأمنهم الصحى ..	..	..	..
٨٧	تحصل الممرضة على عوائد أخرى خلاف المرتب والمكافآت	..	..	..
٨٨	أشعر بسيادة العلاقة الودية بين المشرفة والممرضات .	..	..	..
٨٩	تعانى الممرضة من قسوة القوانين واللوائح التى تنظم عملها	..	..	..
٩٠	أشعر بانخفاض مستوى المسئولين عن دراسة التمريض .	..	...	..
٩١	أعتقد أن الحياء مرفوع عن وجه غالبية الممرضات ..	..	..	..